

العدد : (صفر)
فبراير ٢٠١٩م
صادرة عن مؤسسة سما للآداب والفنون

في العدد



الأبارة ضيفاً على سما



الأدباء والنقاد.. جدلية العلاقة
مروان المخلافي



الحكاء، وعناصر الأسلوب في «أذن الجمل»
هشام شمسان



الرمزية والارتباط بين الحبيبة والوطن.
سيف أبو علي

استطلاع

الإبداع في ظروف الحرب..

ردفان المحمدي 2019 Radfan Ameen



سما
مؤسسة سما للآداب و الفنون



العدد : (صفر) -تجريبي

الافتتاحية

الحمدُ لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا..

أمّا بعد..

في ضوء الظروفِ الرّاهنةِ للمجتمع والنسق القيمي السائد فيه وفي ظلّ الموجة العارمة في فضاءات الإنترنت والعالم الرقمي المفتوح وتوجّه الشباب إلى هذه العوالم والغوص فيها بعمق أيضًا؛ تحتّم علينا أن نأخذ بأيديهم وأن نعمل على توجيه طاقات الشباب المبدعة واحتوائها وتوظيفها كما يجب.

وإيمانًا منّا بأن معدّل التغيّر في المجتمع يتأثّر بوضعية الشباب والوظائف التي يؤدّونها فكان إنشاء مؤسسة سما للآداب والفنون هذه المؤسسة بكرية النشأة مطوّرة الفكرة حداثية المنهج والنهج الّتي من أولوياتها اهتماماتها احتواء المشهد الإبداعي اليمني والعربي للشباب والعمل على تشجيع وبناء قدراتهم الإبداعية في مجالاتِ الفكر والأدب لما لاحظناه من توالد الكثير من التجارب الإبداعية في مجالات الشعر والنثر والقصة والرواية والفنّ بكافة أشكاله وأنواعه وبما يكفل رعاية هذه الكوادر الشابة والدماء الجديدة التي تعيد الحياة إلى شرايين الأوطان كفئة عمرية هم الأكثر قدرة على العمل والإنتاج والتفاعل وتحريك المياه الراكدة في المجتمع.

وتحقيقًا لأهداف المؤسسة سالفة الذكر كان لا بدّ من إنشاء قنوات إعلامية باسم المؤسسة؛ لتسهم في تحقيق الرعاية التي يفتقر إليها الشباب المبدع فأطلقت المؤسسة في بداية هذا العام موقع سما للثقافة والإعلام الذي تجاوز عدد المواد المنشورة به حتى الآن حوالي ٦٠٠٠ مادة ما بين تقارير إخبارية ثقافية و نصوص أدبية ومقالات رأي تتناول جوانب المشهد الثقافي في يمننا الحبيب ووطننا العربي الكبير .

ولقد كان إنشاء مجلة دورية تعنى بقضايا الشباب ونصوصهم الّتي تعكس فكرهم وتؤطّر تجاربهم وميولهم وتوثّق إنتاجهم الأدبي وتخرج تجاربهم إلى النور أمر لم تغفل عنه المؤسسة إيمانا منها بضرورة استحداث أكثر من قناة إعلامية لتحقيق أهدافها مستخدمة كل الوسائل المتاحة.

وها نحن نضع بين يدي قارئنا الكريم العدد التجريبي لهذه المجلة آملين من كلّ القرّاء موافاتنا بمقترحاتهم لتحسين هذا العمل وإخراجه بصورة أفضل في الأعداد القادمة والله من وراء القصد.

رئيس التحرير



«للمؤلف ذاكرة أخرى» مسرحية لسمير عبد الفتاح

كتب/ صدام الزيدي

بدعم من الصندوق العربي للثقافة والفنون (آفاق) يصدر عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر بالقاهرة في الأيام القليلة القادمة كتاب مسرحي بعنوان (للمؤلف ذاكرة أخرى) للكاتب اليمني سمير عبد الفتاح.

مسرحية من فصلين تدور حول مؤلف تعرض لحادثة فقد خلالها صديقه، وأيضًا فقد جزءًا من توازنه، ومن خلال كتابته للمسرحية يحاول استرجاع حياته وما حدث فعلًا أثناء تلك الحادثة، والسبب الذي دفع صديقه لإنهاء حياته.

ويشار إلى أنه سبق أن صدرت للكاتب والروائي سمير عبد الفتاح خمس روايات: السيد م (٢٠٠٧) ابن النسر (٢٠٠٨) نصف مفقود (٢٠١٠) تماس حياة أخرى (٢٠١٤)، فندق (٢٠١٨) وخمس مسرحيات في كتاب، وثلاث مجموعات قصصية (رنين المطر، رجل القش، راء البحر) وهذه الأخيرة صدرت العام الماضي، عن مركز "دال" للطباعة في صنعاء، في كتاب بعنوان "ثلاثية راء"، كأول ثلاثية قصصية يمنية.

إلى ذلك، احتفى الوسط الثقافي اليمني هذا الأسبوع بنبأ منافسة رواية "نبراس قمر" للكاتب سمير عبد الفتاح ضمن القائمة القصيرة لجائزة حمد بن راشد الشرقي للإبداع في فئة "الرواية للكبار"، عقب إعلان اللجنة المنظمة للمسابقة (هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام بدولة الإمارات) القائمة القصيرة؛ حيث تتنافس أربع روايات عربية من (اليمن وتونس ومصر وسورية) إلى جانب رواية "نبراس قمر" لسمير عبد الفتاح، هي: "حصن الزيدي" للروائي اليمني محمد الغربي عمران، "الملائكة لا تطير" للروائية التونسية فاطمة بن محمود، "خلف الجدران تحت الشمس" للروائي السوري سامي أنور، و"حارسة الموتى" للروائية المصرية عزة دياب. ومن المقرر أن يُعلن في ٢٥ فبراير/ شباط القادم ثلاث روايات فائزة بالمراكز الثلاثة الأولى لقاء جوائز نقدية وحوافز مغرية سبق أن أعلنتها اللجنة المنظمة.

الأدب والفن وعلاقته بالصحة النفسية في ندوة ثقافية في نادي القصة ذمار.

ذمار/ ندى الاشول

نظم نادي القصة بذمار مساء يوم الإثنين الموافق ٢٨ يناير ٢٠١٩م بمكتبة البردوني العامةضمن الجلسات الأدبية التي ينظمها النادي اسبوعيا، ندوة ثقافية بعنوان (الأدب والفن وعلاقته بالصحة النفسية)

القيت فيه ثلاث أوراق عمل لكلا من الأستاذ أحمد العرامي استاذ بكلية التربية قسم علم النفس تحدث فيها عن علاقة علم النفس بالأدب الممتدة عبر جذورالتراث الإنساني وأهمية الأدب والفنون المختلفة في تحسين المزاج وإيجاد الاستقرار النفسي والتخفيف من ضغوطات الحياة والأزمات النفسية .

وأشار الأستاذ محمد سعد المحضري مدير مركز الصحة النفسية بذمار في ورقته إلى دور الفنون المختلفة في العلاج النفسي وأهميتها في تشخيص الكثير من الأمراض النفسية خاصة عند الأطفال باعتبارها وسيلة للتعبير عن المشاكل النفسية والضغوطات المختلفة للوصول إلى التعافي النفسي والصحة النفسية. ولفت مدير بيت الفن الفنان التشكيلي الأستاذ عبد الخالق الرداعي إلى دور الفن التشكيلي في الارتقاء بالنفس البشرية من خلال التأمل في جمال الكون ومحكاته واسقاط الضغوط النفسية والمكبوتات على شكل إبداع فني لافتا الى أهمية الألوان وتأثيرها النفسي في الأفراد .



بدورها أكدت رئيس النادي الأخصائية الاجتماعية الأستاذة نبيهة محضور إلى أهمية الإهتمام بالانسان باعتباره جوهر التنمية و حجر الزاوية لاي مجتمع و دور الأدب والفنون بكل صورها وأشكالها في تنمية ثقافة المجتمعات وتعديل السلوك الانساني الموجه ودور الابداع بشكل عام في تعزيز ثقة الأفراد في أنفسهم وتقديرهم لذواتهم باعتبارها حاجة من حاجات النفس البشرية تساهم بالوصول بهم إلى الصحة النفسية .

لافتة إلى أهمية اهتمام الدولة وتشجيعها لتنمية الجوانب الإبداعية لدى المبدعين وتشجيع المجتمع على الإبداع الأدبي والفني . خاصة في ظل ظروف الحرب والأزمات التي يعيشها الوطن باعتباره وسيلة للتعبير والتخفيف من الظغوط النفسية لأفراد المجتمع لتجنيبهم الأمراض النفسية التي تعيق تفاعلهم في المجتمع.

حضر الفعالية مدير عام مكتب الثقافة بالمحافظة الأستاذ محمد العومري وأمين عام النادي الأستاذة عفاف صلاح وأمين عام رابطة البردوني الثقافية الشاعر مراد عيسى والقاص سلمان الوجيه والقاص محمد نجيب الحطوار والاستاذ مراد السلاب وعدد من الأدباء والكتاب.



«سينما العالم العربي» في جلسة نقاش بصالون المنتدى العربي الأوروبي للسينما والمسرح بباريس



باريس/ أميرة هشاش

عقد صالون المنتدى العربي الأوروبي للسينما والمسرح بباريس حلقته الأولى في مقهى جراند كافيه بباريس بمنطقة الأوبرا، وهي المقهى التي عرض فيها أول فيلم سينمائي في العالم للأخوين لومير. واستضاف الصالون عدد من كبار الشخصيات الفنية (جان بيير ديبوي مخرج مسرحي وممثل فرنسي، جان لامبرت فنان موسيقي وباحث في التراث الشرقي، آن روجورد- باحثة في التراث والمخطوطات، د. جواد بشارة- ناقد سينمائي ود. حميد شاكر- أكاديمي عراقي)، كما حضر عدد من الشباب والمهتمين وتم بث ساعة كاملة لفعاليات الصالون عبر صفحة فايسبوك الخاصة بالمنتدى العربي الأوروبي للسينما والمسرح، تابع النقاشات وتفاعل معها ما يقرب ٥٠٠ شخص حول العالم.

في بداية الفعالية تم التعارف بين الحاضرين والضيوف ثم قدمت "نوال عبدالعزيز" مدير المنتدى نبذة مختصرة عن فكرة الصالون وأهميته في هذا المكان الشهير بباريس والعالم حيث ولدت هنا السينما وتم اختيار المكان بمقترح قدمه المخرج القطري مهدي علي علي ـ عضو لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي بالمنتدى، كما قدمت فكرة مختصرة عن المنتدى.

من ناحيته، استعرض "حميد عقبي" مؤسس ورئيس المنتدى -بشكل موجز- أهمية وأهداف المنتدى في تنشيط التبادل الفني بين الشباب العربي والأوروبي وتنمية وتطوير هذا التقارب عبر ملتقيات وصالونات وورش عمل في المرحلة الأولى كون المنتدى مؤسسة ناشئة ويحتاج إلى جهد في البناء وأن هذا الصالون يأتي كنموذج عملي حي وأن المنتدى ليس مجموعة فايسبوكية تحلم وتغرد في الفضاء الإفتراضي، المنتدى حركة ومؤسسة فنية سينمائية مسرحية تريد أن تكون أفعال وأحداث وفعاليات وملتقيات تقدم أشياء جديدة لخدمة الإبداع وتقرب المسافات وهذا الصالون وصالونات وملتقيات يتم العمل فيها رغم أن الميزانية صفر وهي تأتي قبل حفل الإشهار الرسمي الذي سيكون نهاية فبراير أو بداية مارس لنثبت أننا نستطيع فعل أشياء ولم نقدم طلب للحصول على أي دعم كون هناك مؤسسات وهيئات وهمية تعلن عن نفسها وتضخم اسمها وهي لا تعمل. مشيرًا إلى أن المنتدى يسعى لتنمية وتطوير الفهم والثقة والمعرفة الفنية بين الشباب العربي والأوروبي ثم تطويرها إلى شراكات عملية ومشاريع.

أما جان لامبرت (وهو باحث وفنان موسيقي ويعشق التراث والفنون العربية وخاصة اليمن) فقد قال: "رحبت بفكرة حميد عقبي لتأسيس هذا المنتدى لأن هناك أشياء كثيرة يمكن فعلها لتقريب وجهات النظر ثم الإشتغال بمشاريع مشتركة مثل ارسال مدربين من هنا إلى بلدان عربية وعبر ملتقيات هناك وهنا". بينما علق د. جواد بشارة مؤكدًا أن النشاطات السينمائية في عالمنا العربي تحتاج إلى ذوي خبرة من هنا أي فرنسا والعالم الأوروبي وخاصة في الجوانب التقنية وأن علينا كعرب أن نعترف بضعفنا في الجانب التقني وهناك أفلام تخسر بسبب ضعف هذا الجانب، علينا أن نستفيد من التجارب الأوروبية وننقل بعضها. وتم مناقشة هذه النقطة بعدة تداخلات، حيث تحدث د. حميد شاكر وطرح بضرورة التعريف أيضا بتجارب الشباب العربي السينمائية هنا في فرنسا والغرب واقترح أن يقوم المنتدى العربي الأوروبي للسينما والمسرح بهذه المهمة مبديا إستعداده في جمع أفلام عراقية جيدة ومترجمة، ووجد هذا المقترح ترحيبا من رئيس المنتدى وعلق جان بيير ديبوي نائب رئيس المنتدى عن دعمه لهذا المقترح حيث لديه علاقات كثيرة لتسهيل مثل هذه الفعاليات بتخصيص عروض أو مهرجانات صغيرة للأفلام العربية، كما أيدت نوال عبدالعزيز مديرة المنتدى وأضافت أنه: "يمكننا تحقيق أيام سينمائية أو عروض للأفلام ولكن سيصعب علينا دعوة المخرجين لضعف الامكانيات المادية". ثم تم قراءة بعض متابعي الصالون من العراق وفلسطين واليمن ومصر والسعودية وهناك من شارك بالبث المباشر وكانت بعض الملاحظات تشير إلى ضرورة الترجمة للعربية ولتسهيل التلقي تم عرض ملخص بالعربية لما سبق وتم الحرص على ترجمة ملخص بعد نقاش كل نقطة. كما تحدثت فاني (وهي ممثلة شابة فرنسية) عبرت عن فرحتها بهذا الحضور ورغبتها أن تجد دعم المنتدى لسيناريو تعمل على كتابته يتطرق لقصة حقيقية عاشتها اختها ويحوم موضوعها حول علاقة إنسانية أوروبية عربية ووجدت ترحيب من إدارة المنتدى حيث سيهتم المنتدى بتشجيع الشباب الأوروبي الذين لديهم أفكار لتطويرها والإستشارات الفنية.

وتطرقت آن روجورد (باحثة في التراث والمخطوطات) إلى أهمية المخطوط وضعف تناوله سينمائيا مبدية إستعدادها للتعاون والبحث عن دعم لمشروع سينمائي يخوض في هذه القضية معتبرة أن المخطوطة كائن له قداسة وقصة ولماذا لا تكون أحداث تمزج بين الماضي والحاضر أو تتنقل من الشرق إلى الغرب.

وفي مداخلة لـ"رامي عربيه" (وهو مخرج سينمائي لبناني)؛ فإنه يرى أن السينما اللبنانية ولدت بفضل التعاون اللبناني الفرنسي وأن كبار المخرجين في لبنان يحتاجون ويعملون إنتاج مشترك وأن هذا المنتدى يمكنه أن يوفر لشباب مثله نوع من الفضاء ليناقش أفكاره مع نقاد وذوي خبره، وهنا علق د.بشاره بضرورة أن يتحمل المنتدى بناء جسور التعاون العربي الأوروبي مع الإهتمام بالتجارب الجديدة والمختلفة، دار هنا نقاش حول ضرورة التفكير بورش تكوينية صغيرة في فرنسا والعالم العربي.

وختم الصالون جلسته ليؤكد على أهمية استمرار حلقات المنتدى وأن يركز على هذا الأسلوب السلس والنقاشات والبحث عن شراكات مثل معهد العالم العربي بباريس.

«د.جان لامبرت: إستجبت وشجعت عقبي لتأسيس هذا المنتدى لقناعتي بتقديم تقارب فني عربي أوروبي»

«حميد عقبي: المنتدى حركة ومؤسسة فنية سينمائية مسرحية لخدمة الشباب العربي والأوروبي»

«د. جواد بشارة: النشاطات السينمائية في عالمنا العربي تحتاج إلى ذوي خبرة من العالم الأوروبي»

«د. حميد شاكر: من الضروري التعريف بالتجربة السينمائية العربية في فرنسا والعالم الأوروبي»

«جان بيير ديبوي: المسرح والفن الحقيقي الذي يكون متاحا للجميع»

«نوال عبدالعزيز: نحن نركز على فعاليات ذات جودة رغم أن ميزانيتنا صفر والفن في خدمة المجتمع»



«عن وجه العالم الذي نحته آدم»
رواية الكاتب الكويتي : أحمد الزمام

الكويت/ ندى الأشرم

أكتب الحياة كما أراها لا كما تراها أنت " بهذه الجملة ابتدأ الكاتب الكويتي أحمد الزمام روايته الأخيرة "آدم ينحت وجه العالم " الصادرة عن دار كلمات للنشر والتوزيع. الرواية جاءت في حدود أربعمائة واثنان وعشرون صفحة نقلنا الكاتب من خلالها إلى ثلاثة مدن " الكويت – باريس – والقاهرة " حيث بدأت القصة من البادية الكويتية ومن حياة البدو ومن الفكر الضيق المنغلق إلى حياة الإنفتاح واللاحدود وانتهت على الأقل بالنسبة لآدم في باريس في رحلة بحث عن الذات أولاً وعن عالم أفضل ثانياً والحق يقال بأن هذه الرحلة لم تكن مريحة أبداً بل تعمد الكاتب " كعادته " تعرية المجتمعات وإزالة الأقنعة فما كان منه إلا أن سلط الضوء على قضايا جريئة نوعا ما كقضية " تزوير " الهوية وخلط الأنساب الذي قام به البعض طمعاً بالحصول على الجنسية الكويتية إبان فترة تأسيس الدولة والتي بدأت آثارها تظهر مؤخراً على سطح المشهد المحلي . من القضايا التي تطرق لها الكاتب هي قضية " الواسطة " والتي أدت إلى ضياع حقوق الكثيرين , وزارة التربية والطريقة التي تدار بها البعثات الخارجية , أحلام الطلبة والطالبات , الطموح المقتول قبل أن يُولد .

" لا أريد أن أكون الليلة في عراء الصمت, أريد أن أُحدث ضجة ". ومن بعد الفساد في الكويت يفتح آدم ملفات الفساد في مصر خاصة في القطاع الصحي إذ يتطرق إلى سرقة دماء المرضى والمتاجرة بها كقضية أساسية , أما في باريس فكان الوضع مختلفاً مع آدم فكانت فلسفته هناك فلسفة الموت والحرب والقتلى . "يبدو أن الحياة تتطلب وجود الفساد" إن تغيير العالم لا يقف فقط على تغيير المرء لنفسه ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن يتمكن فرد من إحداث هذا التغيير , إن كان آدم قد نحت لنا وجه العالم وأزال من عليه كل ترسبات الزمن التي أضاعت ملامحه وطمست حقيقته , تبقى مهمة صقل الوجه وتلميعه بأيدي أصحاب القرار أؤلئك الذين يملكون القدرة والصلاحيات التامة والمطلقة ولكنهم لا يفعلون شيء , أي شيء !! .

الرواية وإن كانت تطرح الكثير من الأسئلة إلا أنها لا تقدم أية إجابات وربما تعمد الكاتب هذا الشيء من باب رفضه للوصايا على فكر المتلقي وجعل المجال مفتوح أمام القارئ ليضع بنفسه الحلول المناسبة .

ورغم أن الرواية تميل للفلسفة نوعاً ما إلا أن العاطفة والمشاعر وخاصة الحب كانت موجودة بأجمل صورها فآدم الباحث عن عالم أفضل لم ينس أن الحب هو فعلاً مرآة الحياة و أن عالم بلا حب يعني عالم بلا حياة .

أنوه فقط بأن هذه الرواية لا تناسب جميع القراء هي لأصحاب النفس الطويل الباحثين عن عالم أفضل حتى وإن كان مجرد حبر على ورق .

٢٠١٩ عامٌ ثقافيٌ حافلٌ بالمفاجآت
تدشنه «سما»



كتب/ عبدالعزيز هادي الفتح

تدشن مؤسسة سما للآداب والفنون عامها الثقافي الجديد، بحزمة من الأنشطة الثقافية الهادفة إلى تحقيق رؤيتها المتمثلة في خلق بيئة ثقافية ولادة للإبداع وحاضنة للمبدعين.

وفي حديثنا مع مسؤولة إدارة الأنشطة / مروة صالح عن طبيعة تلك الأنشطة قالت: إن حزمة الأنشطة هذه روعي في إعدادها أكثر من عامل؛ لعل من أهمها تحقيق أعلى مستوى من الفائدة، و إشراك شريحة واسعة من الأعضاء في أطر تنفيذها، وإتاحة الفرصة لذوي الخبرة وأصحاب العطاء وكبار الأدباء لتقديم عطاءاتهم عبرها.

تشتمل الأنشطة على نشاط النصوص الذهبية القائم على تقييم وتكريم أفضل النصوص التي شاركها الأعضاء على منصات المؤسسة ؛ على أن يتم إخراج نتاج النشاط في شكل كتاب دوري ربع سنوي يضم النصوص التي تم تكريم أصحابها خلال كل ربع.ينفذ النشاط فريق اللجنة الأدبية في المؤسسة وفي إطار الحديث عن مدى الجهود المبذولة يتحدث رئيس اللجنة/ عبدالباري الصوفي قائلا: أي عطاء نقدمه من أجل الحرف مهما كان مكلفا فإنه يبقى متواضعا أمام شموخ ودهشة تلك النصوص وما نقدمه واجب يتحتم علينا الاجتهاد في تنفيذه على أكمل وجه.

نشاط «جواهر النقد الأدبي» الدوري والذي نُفذت أولى حلقاته خلال الشهر الماضي أسهم من خلال عطاءات النقاد في إثراء منصات المؤسسة بقراءات نقدية قيّمة؛ تضع الكُتّاب على باب من أبواب الكتابة باحترافية عالية، ولاقى انطباعًا جيدًا لدى المنتسبين.

نشاط بصمة كاتب والذي يضع الكُتّاب أمام تحدي كتابة محدد الموضوع، و مفتوح النمط هو الآخر سيسهم في تجويد وتحسين فنون الكتابة وتلاقح الأفكار حد قول فريق إعداد الأنشطة والبرامج.

ولأن المؤسسة حريصة على تناول صنوف الأدب من شعر ونثر وقصة فقد استحدثت المؤسسة أنشطة تعنى بكتاب كل نمط على حدة فجاءت أنشطة موجهة لكتاب العمودي من الشعر كنشاطي اكمل البيت و شعراء في قصيدة .

وتعكف إدارة الأنشطة بالمؤسسة إيضاً على إعداد أنشطة خاصة موجهة لكتاب قصيدة النثر و النصوص السردية وكتاب القصة.

وفي إطار القدارت الحالية لها، وإمكانياتها؛ تنفذ المؤسسة هذه الأنشطة مستخدمةً قنواتها الإعلامية والتي منها هذه المجلة وموقع المؤسسة على الإنترنت « سما للثقافة والإعلام» في نشر مخرجاتها.

شهرية صادرة عن مؤسسة سما للآداب والفنون

«الأديب/ محمد إســماعيل الأبارة ضيفاً كريماً على ســما»

مهندس القافية وسيد شعراء الأجيال المتلاحقة مرورًا بالتسعينات وحتى اللحظة ، الضوء والمدرسة الشعرية التي تثري الأدب العربي المعاصر شاعرٌ لطالما تغنينا بحروفه وتراتيله الوطنية، الملهم المترع بالدهشة الشاعر والناقد الكبير/ محمد إسماعيل الأبارة



حاوره/ عبدالرحمن المكش

مرحبا بك ، شاعرنا الكبير هلا حدثتنا عن سيرتك المترعة بالنجاح؟

محمد اسماعيل غالب الأبارة ، من مواليد عام ١٩٦٠م ، في : الأبارة- مديرية مزهر - محافظة ريمة - الجمهورية اليمنية، متزوج ولي من الأولاد (٤) ذكور و (٣)إناث.

إصدارتي الشعرية:

سهيل اليماني (مجموعة غنائية) ، القادمون من المذابح (ديوان شعري) ، صهيل الحروف (ديوان شعر)، عيون الأغاني (مجموعة غنائية)، معارج الجلال (أوبريت غنائي)، موشحات وترانيم (ديوان شعر)، محمد الأقصى(ديوان شعر)، هزيم (ديوان شعر تحت الطبع)، ترانيم ٢ (ديوان شعر تحت الطبع).

عضو لدى اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين و رئيس لأسرة تحرير صحيفة ريمة و حكم لجائزة الرئيس الجمهورية للشعراء الشباب لخمس سنوات (في محافظتي صنعاء - ريمة) . شاركت في العديد من الفعاليات والمؤتمرات الثقافية المحلية و العربية ونلت العديد من الدروع والأوسمة و الجوائز .

الأبارة من طلائع الشعراء العرب القادمون وبقوة في التسعينات، فهل تعتقد أن الجيل الشعري الذي قطنت فيه ترك تأثيرًا مباشرًا على جيل الشعراء حديثي الولادة الأدبية حيث أنك تابعت كتاباتهم ناقدًا وقارئًا ؟

نعم ..ترك تأثيرا لا شك، وهذا أمر طبيعي ، فتأثير الماضي على الحاضر والحاضر على المستقبل مستمر، وهكذا هي صيرورة الحياة، والشعر أو الثقافة بشكل عام هي هذا الكائن الحي المتلاقح والمرتبط بما قبله زمنا وفكرة ، ولا يعني هذا أن تكون المدرسة الأولى هي الأساس؛ بل ثمة شعراء في الراهن استطاعوا أن يكون لهم روحهم وجديدهم في كافة مجالات الابداع.

أنت شـاعر خـبر القصيدة الشـعرية بكل أشـكالها، طرزت شـعرك من رضاب الحياة، وارتدته شـاعريتك الفياضـة ، كيف تقوم تجربة الشـعر بعد هذه المسـيرة الحياتية الطويلة سـبعة دواووين شعرية ومجموعة غنائيـة وأكثر مـن أوبريت غنـائي؟ وهل أشـبعت ذائقتك بعد ؟

حينـما أشرع في كتابـة القصيـدة، سـواء المقفاة أو التفعيلـة أو الحرة التي لا تقيدها التفاعيـل ولا القـوافي والأوزان بمـا في ذلك القصيـدة الغنائيـة، أهيء ملـكاتي لتكون النص الـذي لم أكتبه بعد، وبهـذا فأنا كأي شـاعر يجد أن النص الأخـير، كان قصيدة أو عملاً غنائيًـا هو الأكثر إدهاشًـا ، فمن هذا النص الأخـير، أو الديوان الأخير إن شـئت، يقيـم الشـاعر، فالـبردوني مثلا حـين تقرأ دواوينه الأخـيرة تجد من احتشـاد كائنات الجـمال فيها ما لا تجـده في دواوينه الأولى ، وهـو أمـر طبيعـي؛ إذ أن هـذا الكائن الحي...الشـعر.. يقـوى عـوده ويتـورف غصنه كلـما أروته التجـارِب وصقله التراكم المعرفي مع هـذا. .فأنا دائمـا أعتقد أنني لم أكتب النـص الأجمل بعد ..وحتما سـأكتبه.

ما الباب الذي تفتحه القصيدة لك سريعًا عند لقائك بها في مُنحدر اللغة؛ باب الطفولة، باب الحنين، باب الحب، باب النسيان، باب المرأة، باب المكان، باب الأم، باب الدهشة، باب الذكرى، باب الوجع، باب الأمل... وللشاعر في أبوابه أسرار وألغاز؟

ربما أجدني أكثر شغفا بقصيدة الذكرى والعودة لأيام الصبا والشباب والأحلام الوردية بالمدينة الفاضلة، والقرى البيضاء المعلقة في أعناق الجبال الجبال الخضراء، ومهاجل النساء والرجال في مدرجات الخصب والجمال. أجدني شغوفا بكل ما يعيد روحي لكل جمال بكر لا تلونه المساحيق ولا تحجبه أقنعة الزيف .

الكتابة الشعرية انخراط عنيف في الإنصات لعوالم الداخل المشبعة بالجرح والحلم، تعرية لتضاعيف الذاكرة بِشعلة القصيدة ، هل تؤمن بأن الشعر قادرٌ على تغيير العالم إلى ما هو أنقى وأصفى في ظل السلم والسلام بعيدًا عن الحروب وقتل الأبرياء والشيوخ والنساء والأطفال بعيدا عن الطائفية والمذهبية والمناطقية ؟

الشعر يكون قادرًا على هذا الأمر في ظل مجتمع تحركه أوتاره، ومؤسسات ضاربة في أرض الفعل الثقافي، الذي لا يحني رأسه لكائنات التخلف وعصور الانحطاط ، في كل الأحوال القصيدة ذاكرة الشعوب وحتمًا وإن تكالب المحل لا بد أن توقظ وطأة الظلام، وشفار الحروب. هذه الذاكرة فتصير سيلاً عارمًا، يميد بكل أوكار وصخور الضلال طائفية كانت أو مناطقية أو ثيوقراطية أوغيرها من ركائز الاستبداد والتخلف..هذا ما تقوله لنا أغنية الحياة في وجه معزوفة الموت.

للقصيدة مآزقها ومكائدها ومضائقها وكمائنها أيضًا هل يستطيع الشاعر النجاة من هذه المكائد والكمائن دائمًا؟

ذات يوم كان لي عمل غنائي في التليفزيون..اتصل بي الوزير المعني وهم يعدون لتنفيذ العمل وبعد إشادته بالعمل طلب مني إضافة أبيات قليلة فيها مدح ، قلت له بلغة ديبلوماسية أي إضافة ستخل بالعمل وأنك تستطيع وأنت تقدم العمل على خشبة المسرح. أن تهدي لهذا السياسي المطلوب مدحه وتعدد ما شئت من مناقبه وسيكون لهذا أبلغ الأثر لديه. وأن العمل قد سجل تليفزيونيا وأي إضافة ستبدو كمحاولة للترقيع. وبهذا هربت من ما قد يكون فعلا بمثابة المصيدة للقصيدةِ.

القصيدة امرأة غجرية مهذبة خائنة لجميع المواعيد المرتبة معها، كيف تلسع هذه الخيانة متخيلتك بعد انتظار مخيب للأمل؟ وكذلك الأنثى هيَ القصيدةُ كيف تتجلّى صورة المرأة في قصائدك؟

تداهمك القصيدة متى تشاء هي ،حتى وأنت خلف مقود السيارة ، بل أحيانا توقظك من منامك فتجدك تمسك القلم وتحلق في مداراتها أنى تشاء..وأحيانا تداهمك جيوش بهائها حتى في جلسات المقيل فتنسى من حولك وتتعبد في محرابها وتصعد في سماواتها حد الاندلاع.

دَمُ الشعراء مُشترك رغم اختلاف المدن وتنوع الأراضي الشعرية ، تلقيت فاجعة رحيل عبدالله البردوني، وكيف كانت علاقتك معه ؟ ومتى آخر لقاء جمعك به ؟

البردوني ضمير أمة وروح مترعة بالإنسانية ومدرسة عظيمة للأجيال ، زرته إلى منزله في ١٩٨٦لأهديه مجموعتي الأولى(القادمون من المذابح)..التي صدرت في الأردن..فوجئت أنه قد كتب عنها في صفحته الثقافية في صحيفة ٢٦ سبتمبر .بعد أن وصلته عن طريق دار الكتب حينها وأعطاني نسخة من الصحيفة .وتجاذبنا حديثا لا ينسى عن الشعر والثقافة ، وبعد سنتين التقيته على الطائرة ونحن ذاهبون إلى عدن ضمن وفد من اتحاد الأدباء والكتاب لحضور مهرجان القمندان الأول ..وقبل أن أعرفه باسمي وبمجرد سماع صوتي قال عرفتك ياابن الأبارة وأنا أتابع كل جديد لك أنت تسير في الطريق الصحيح للارتقاء بشعريتك ، قضينا أجمل أيام العمر في عدن ولحج وجمعتنا به جلسات شعرية وجلسات خاصة للخوض في الشأن السياسي والوطني بعضها مع قادة سياسيين جنوبيين آنذاك كان ضمنهم حيدر العطاس والسييلي وكان أستاذا عظيما. ف ي هذا الشأن يصغي لطروحاته الشجاعة كبار الساسة وينهلون منه بكل حب قيم الوحدة والثورة والوطنية ، أما النكتة فحدث ماشئت خاصة عندما يكون السياسي حاضرًا فيها ، بعد ذلك جمعتنا به جلسات شعر وثقافة في اتحاد الأدباء، وهو يتلو علينا فرائد الشعر ويبكي ونبكي معه...رحمه الله.

رثيته بقصيدة نشرت في ديواني (صهيل الحرف).

كان له في إذاعة صنعاء برنامج يعد مفخرة للوطن اسمه مجلة الفكر والثقافة يقدمه المذيع الكبير المرحوم عبدالملك العيزري.

من خلال عملك كعضو سكرتارية تنسيق السياسات الثقافية بين السياسي والثقافي صداقة قديمة ، هل تنجو القصيدة غالبًا من هذه الثنائية؟

لا ..بالتأكيد السياسي ملازم للثقافي فرجع الأحداث السياسية على وجدان الشاعر يجعل القصيدة تتخلق حتما في تربة الهم السياسي ، فالقصيدة رجع صادق للحدث والهم السياسي على مشاعر الشاعر يستثنى من هذا بالطبع القصيدة الغنائية أو النص الغنائي .

عملية اختيارِ عناوين الدواوين والقصائد صعب، وأحيانًا كثيرة تؤرّق الشاعر، كيف تختار عناوين قصائدك، وهل من طقوس معينة في الاختيار؟

اختيار العنوان للقصيدة فعلاً ليس بالأمر اليسير ، قد تشدني القصيدة إلى عوالمها فلا أستطيع النوم. إلا بعد اكتمال كمالها ، لكنني أتأخر في اختيار العنوان كثيرًا ، فالعنوان هو فاتحة القصيدة وينبغي أن يكون أدق تعبيرًا عن مضمونها وبأقل المفردات ..كذلك أن يكون خائضًا حد الألق في الشعرية بحيث لا يحل محله عنوان آخر ، بالنسبة للديوان الأمر أيسر إذ يمكن اختيار أحد عناوين القصائد وعلى الأخص الأقرب إلى روح مجموع قصائد الديوان.

ما القصيدة التي عذبتك كثيرًا قبل ولادتها الأخيرة؟ القصيدة التي قلتها في أول أيام زواجك ؟ القصيدة التي جعلتك تبكي حد الأفراط ؟ القصيدة التي ندمت لأنك كتبتها ؟ أجمل قصيدة كتبتها؟

هذا سؤال كبير ، سأحاول الإجابة ما استطعت ، طلب مني ذات يوم من قبل التليفزيون أن أكتب قصائد بإيقاعات غير مألوفة من إيقاعات بعض القبائل في بعض المحافظات وبإيقاعات لا تنتظم بعض مقاطعها إلا إن غنيتها..بالطبع لابد أن تغوص في تفاصيل المفردات والمعاني والجو العام لذات البيئة. طبعًا عانيت بعض الشيء حتى تم تجهيز المطلوب ضمن عمل استعراضي غنائي ، أما ما كتبت في أول أيام زواجي..فليس بالكثير إذ كنت مهتمًا بالتفرغ لمتابعة التحصيل العلمي في مجال الهندسة المدنية في الأردن..لآخر ترم فعدت بعد قرابة نصف شهر من اليمن إلى الأردن لهذه الغاية.

قصيدة كتبتها بدموعي..نعم قصيدة كتبتها لابني الأصغر نزار في عام ٢٠٠٢..اذ كنت في مهمة ل٢٠ يوم في مدينة سيئون .وكنا متعلقين ببعضنا كثيرا ولا أطيق فراقه ..كتبت قصيدة بعنوان (العروج إلى مدارات نزار) وكنت أبكي في كل جملة أكتبها شوقًا له ، وحتى حين كنت أسمعها من حولي كنت أبكي وأقول لهم أشعر أنني كتبت هذه القصيدة بدم قلبي لا بمداد قلمي.كذلك قصيدة ناشئة الوجع التي كتبتها حين وداع ولدي زيدان في سفره للبحث عن عيش وعش آمنين.



لم أندم على قصيدة كتبتها حتى إن لم أكن راضيا عن بعضها .لكنها شيء مني من روحي بكل ألوانها وتقلباتها إن صح التعبير. أما القصيدة التي أراها الأجمل ..الواقع أن قصائد كثيرة أراها جميلة خاصة منها القصائد التي لم تنزل بعد في ديوان..وهي تخوض في مدارات مختلفة..منها معراج الروح وأماه واقرئيني ورباب وهزيم وقداح الضوء والدجى وناشئة الوجع. وغيرها.

قراءة الإبداع بمختلف أجناسه على الشبكة العنكبوتية/ الإنترنت ، هل عوضت فعلاً حميمية ودفء ومتعة الكتاب الورقي؟ وهل تجدها قربت المسافة بين النجومية والأدباء ؟

شخصيا أستمتع بقراءة الكتاب الورقي أكثر من قراءتي لكتاب الشبكة العنكبوتية ، لكن في موضوع الكتابة أجدني مشدودًا للكتابة المباشرة عبر الشبكة العنكبوتية ، مع هذا فثمة ميزات كبيرة جدًا للشبكة في موضوع البحث والاختيار والمراجع لأنك بلمسة تستطيع التصفح لأي كتاب أو موضوع أو فصل والاحاطة سريعا بكل ما كتب عن الموضوع الذي تبحث فيه. حتى في موضوع المفردات القاموسية.. تستطيع في ثوان ودقائق محدودة الاحاطة بما تريد ومن مصادر كثيرة. ما قد لا يتوفر لك إلا بعد ساعات عن طريق المراجع الورقية.

شاركت في العديد من الفعاليات والمؤتمرات الثقافية العربية فعاليات دار الأوبراوكذلك في السودان والأردن وليبيا، هل ترى السّفر يعطيك متسعًا أو رغبة في الكتابة؟ وماذا أضاف الترحال للشاعر الكبير محمد اسماعيل؟

السفر يفتح آفاق وعيك حتما على أنماط جديدة من الثقافة والفكر ويراكم الكم المعرفي وينوعه ، ناهيك عن أنه يعمق الصلات الثقافية ببعدك العربي سواء أفرادًا أو مؤسسات ثقافية.

فزت بالعديد من الجوائز وحزت على الكثير من الوسامات وتقلدت مناصب متعددة ، ماذا يعني لك أن تكون شاعرًا الآن؟

بصراحة أجدني شاعرًا أكثر من أي شيء آخر ، وهذا الأمر ربما أضر بي ماديًا..تعلم وضع الشاعر والمثقف عمومًا في اليمن ، يكفي أن تعلم أن اعتمادات مصلحة شئون القبائل كانت أعلا من موازنة المؤسسات الثقافية هذا سابقًا وفي الأوضاع الطبيعية ولك أن تتخيل الوضع الآن في حالة التغييب الكلي للمثقف ولمؤسسة الثقافة ذات يوم كتبت قصيدة منها..

هل على أولادي جنيت سنينا..
حين جرعتهم معي كأس فقري..
طلقة من مسدس نسفت ما..
شيدت أحلامي وأنبت فكري..

من طلائع شعراء العهد اليمني الحديث واكبت قصائدك عدة تحولات منها الوحدة مرورا بالأزمات المتلاحقة ، أين مرفئ قاربك من كل ما حدث ؟

كانت الوحدة حلمًا جميلاً وكعبة مقدسة طافت خاشعة حولها القصائد والأحلام وناضل من أجل تحقيقها الشرفاء وكان اتحاد الأدباء والكتاب (انتسبت لعضويته منذ العام ١٩٨٦)أول مؤسسة وطنية موحدة يرأسها مثقف كبير بحجم عمر الجاوي.. من الجنوب.. وكانت بطاقة العضوية التي تحمل علم الوطن الثلاثة الألوان بدون النجمة وسام شرف رفيع لكل من يتقلده. أقسم لك أنني بكيت فرحا حين أبلغت أنني سأكون ضمن الوفد الذي سيتوجه إلى عدن في عام ١٩٨٨ للمشاركة في إحياء مهرجان القمندان الأول. كان حراك الجنوبيين أكثر هديرًا؛ لتحقيق هذا الحلم العظيم .كتبنا وقرأنا أجمل الأشعار للوحدة الحلم.. وأذكر أن المرحوم عمر الجاوي قال لي في عدن بعد أن سمع قصيدتي (الابتداء).. هذه هي فعلا الابتداء الجميل لشعريتك. تحقق هذا الحلم في ١٩٩٠ وكتبت له أجمل الأغاني والأوبريتات ومنها أوبريت (السهيل اليماني) أنتجته الفضائية اليمنية وغيره من الأعمال الاستعراضية.أود القول أن قاربي أبحر من هذا الشاطئ العظيم.. شاطئ الوحدة... وجدف في بحار من الحب والجمال منطلقا من هذا الشاطئ ..سيظل يؤدي مناسك العشق الذي لا يجف نبعه ولا يصمت وتره إلا إن نام قلبي عن الخفقان.

ما الذي تحتاجه الموهبة اليمنية للخروج من طورها التمهيدي إلى العالم أم الأمر يقتصر على الموهوب وبمفرده ؟

وما الذي تبقى للمبدع في اليمن حتى يتجاوز حدود الوطن ويخرج إلى العالم. للأسف المبدع اليوم منشغل بالدبة الغاز وبلقمة العيش التي تتضاءل يوما عن يوم حد العظم ، الإبداع اليوم معجزة؛ لأن الحرب غول وثقب كبير أسود يبتلع كل اختلاجة وكل وميض ، لكن.. هيهات منا اليأس.

الحرب ناب الردى الأعمى ومخلبه..
وكفه والمدى والسمع والبصر..
والحب يا قوم .إن الحرب وحش لظى..
طعامه الأرض والأحلام والبشر..

من أعمال المبدعة: زهرة العمودي

شهرية صادرة عن مؤسسة سما للآداب والفنون

جدلية العلاقة بين الأدباء والنقاد من التكاملية إلى الخصومة والاعتداد بالمواقف....حديث عن المعايير ومعطيات الواقع المأمول .

مروان المخلافي

واقع وشواهد لا تخطئها العين

لا تخطئ عين الفاحص العابر فضلاً عن الفاحص المتأمل طبيعة العلاقة الجدلية الحاصلة على مشهدنا الأدبي والثقافي بين جمهور عريض من رواد الشعر وجملة من النقاد - إن جاز لنا التعبير- انتحوا مسلكاً عارضوا به أهواء البعض من الأدباء والكتاب لوجهات من النظر رأوها في حق هؤلاء النقاد كموقف أدبي اتخذوه في حقهم لمجانبتهم روح المعايير والمنهج في تناولاتهم للنصوص حادوا عن الصواب فيها لسبب أو لآخر بحسب رؤية هؤلاء التي انتقصت من عطائهم ، ولم تحط قصائدهم بموقفٍ رئيوي وظيفته البحث عن مواطن الجمال بدرجة رئيسية تستدعي معها - تزامناً - البحث عن مواطن الضعف إن وجدت بمعايير منضبطة وحريصة على الأدب كحرص رواده من الكتاب والشعراء رفداً لهذه اللغة بكل موقف تستحقه من الجمال والرفعة ، وإثرائها بنتاجات تعبر تعبيراً حقيقياً عن حالة الإبداع لدى روادها من النقاد والكتاب .

والحديث في هذا السياق سنحاوله مجردين - ما استطعنا إلى ذلك سبيلا - دون الانتقاص أو التعظيم من شأن أحد على الآخر ، بل لتقريب وجهات النظر بين قطبي هذه العملية الذين توسع الشقاق وموطن الشرخ بينهما على نحو كبير ينذر باتساع الرقع على الراقع ، وقد وصل الحال حدود القطيعة عند البعض ممن أصبحوا يكتبون بعيداً عن النقاد وتناولاتهم ، أو حتى الاعتراف بهم ، وتزيد مثل هذه التعاملات التهميشية من حدة القسوة لدى بعض النقاد بلا مبرر معتبر يمكن سوقه لتبرير هذه التعامل الجاف الذي يتعاملون به في حقيقة الأمر كردة فعل ليس إلا ، فيتميع المشهد بتلك التصرفات والحساسيات ، وتتعقد العلاقة بمثل هذه السلوكيات التي تزري بالمشهد العام الأدبي مع انشداد وتشبث كل طرف بموقفه .

واقعية الأدب

قد يتحجج البعض بأن علاقة الناقد بالكاتب أبداً ما كانت في يوم من الأيام بأحسن أحوالها لطبيعة ما يعتريها من تباعد وتنافر وسجالات ونقاشات فائضة ومستفيضة تقوم في كثير من الأحيان على الأخذ والرد لتبادل وجهات النظر فيما يطرح بعيداً عن نقاط الالتقاء ، أي أنها بهذا الحال واقعية أكثر من تقديمها على حالها المثالي والنرجسي الداعي للخضوع الكامل لما يقرره النقاد من فحوص كاشفة ، أو ينتجه الشعراء كجمال مطلق ومنتج إنساني يستحق التأمل .

وصحيح مثل هذا الكلام لو أنه متوقف عند هذه النقاط من الخلاف ، لكن الوضع ليس كما يساق ويصور على هذا النحو المبسط ، هذا عدا عن دخول عامل جديد ألا وهو جانب المجاملات وشموخ العلاقات الشخصية في التناولات النقدية ، ولو أن الأمر كان اقتصر على وسطنا الأدبي بعلاقة الخلاف والنقاش وكفى لكان خير وعافية .

المشكل في الأمر أنه وبدلاً من تكامل العلاقة على نحو تمتد معها الجسور نجد نشوء حالة من الخصومة والتنافر الذي يشبه إعراض كل واحد عن الآخر ، وماكنت أدرك قبل سنواتٍ الكثير مما هو حاصل على ساحاتنا الأدبية والشعرية على وجه الخصوص من احترابات داخلية تقوم في أغلبها بين الشعراء والنقاد كقطبي رحى كما كان يفترض بهما لتستعاض مثل هذه العلاقة باحتكاكات ومماحكات إن صح التعبير كهربت أجواء الأدب ومشهده الذي تموضعت مثل هذه الأحوال وتقوقعت على الوسط من كبده وأوتاره الحساسة كما هو حاصل للأسف الشديد ، فقط يتبينها المرء من احتكاكه المباشر ومن خلال سبره لأغوار هذا الوسط الذي كان جدير به أن يكون عند المستوى ، وعلى قدر المسئولية كعنوان للجمال .

الحكاء ،وعناصر الأسلوب في قصة «أذن الجمل» للقاصة الواعدة ، مروة صالح.



هشام شمسان

ينبني النص الأدبي بوجه عام وفقا لآلياته الفنية وليس وفقا لنسيج لغته ، أو فكرته ،أو القيم التي يجملها النص ؛إذ لابد من تنميطه أولا لوضعه في إطاره النوعي المناسب (رواية . قصيرة .أقصوصة .أقصوصة .ومضة) أو (شعرعمودي .شعر حر .شعر تفعيلي) أو (خاطرة. مقالة ..الخ. لأن الخلط بين الأجناس،والأنماط الأدبية يولد نصوصا شوهاء تعاني من المسخ والتهجين فلا تعد قابلة للحياة مهمابدت واقفة من خلال نسيجها اللغوي .

وعن القصة القصيرة ،فلابد أن تكون في نطاق المبادئ الأساسية لها ؛كمبدأ الوحدة ،والتكثيف -أي التركيز- باعتبارها تعالج موضوعا واحدا، أو موقفا معينا ؛إذ يعدذلك من مقومات القصة الإيجابية ؛ناهيك عن اهتمامها بالعناصر التي تشكل مكونات رئيسية للقصة القصيرة: كالحبكة ،والشخوص، مع الاهتمام بخصائص السرد القائمة على الإيحاء والإيجاز ،وطابع التقطيع -إن أمكن -و"الديالكتية" ،والمقدمة ،والعرض ،والنهاية .

ترى إلى أي حد انعكست عناصر الفن القصصي الأساسية : بعضها ،أوجزء منها ،أوكلها في قصة الكاتبة الواعدة "مروة صالح"،والمعنونة ب(أذن الجمل) .

من المشيرات الدالة يتضح للقارئ أن النص اجتماعي، وبيئته محلية محضة انطلاقا من العنوان الذي يشير إلى مثل شعبي يتداوله العامة :" لم تر من الجمل إلا أذنه "وهو مثل يتم تداوله على نطاقات واسعة : محليا وعربيا،ويضرب لكل من اعتقد أنه امتلك الحقيقة ومعارفها كاملة ؛ليكتشف أنه مازال في البدايات الصغيرة منها .

المتن الحكائي :

تستهل الكاتبة قصتها بتسليط الضوء على طفلة صغيرة متململة ومتضجرة من روتينها اليومي : دراسة .واجبات.مذاكرة....الخ. لتبدأ خيوط الفكرة بالنسج حين تتدخل الأم،بتلقين ابنتها أولى المعارف : أتشعرين بالتعب والضجر، وأنتِ لم تري أذن الجَمَل بعد؟! كانت هذه العبارة هي بدء تفاصيل الفكرة ،وهي العبارة التي ظلت تقض مضاجع طفلة بريئة للبدء بالبحث عن تفاصيل لها فهي مرة :

- تحاول رسم صورة لجمل .
- ومرة تبحث عن صورة له في الكتاب المدرسي .
- ومرة تحاول البحث عن جمل حقيقي
- ومرة تفكر في سؤال معلمتها للبحث عن جمل حقيقي لرؤية أذنه ؛حتى تثبت لأمها أنها وصلت للحقيقة الكاملة .

لكن يتضح أن كل ذلك لم يجد ، وهي ترى أمها تبتسم،وتخبرها أن المطلوب ليس الأذن في الواقع ؛لتبدأ الذروة القصصية وتزداد الحبكة القصصية تعقيدا بتصاعد أزمة الشخصية المحورية في النص وصراعها النفسي مع ما تعرفه ومالاتعرفه.

وبمرور زمن من المكابدات والمنزلقات والانكسارات الحياتية التي تواجه بالصبر ،والتجلد تدرك عندها الشخصية المحورية في النص معنى العبارة وهي تؤكد لنفسها أنها بالفعل لم تر من الحياة بعد سوى أذن الجمل .

عنوان النص :

بدا العنوان جزءا من الفكرة ومتآلفا معها وملفت لنظر القارئ .

الحبكة القصصية :

الترتيب الذي اختارته الكاتبة كان متساوقا مع الأحداث المتسلسلة ، لكن خللا حدث عند حل العقدة ؛حيث ظهر نوع من القطع الفجائي عند تفسير النهاية .فالزمن كان لا يتعدى العام (مع مرور الأيام) وهذا غير كاف لتصل الطفلة للحل بتلك الوصفيات (مكابدات ومجالدات) فذلك يحتاج لسنوات للوصول إليه* وبحاجة لتغيير-أيضا- في الشخصية من الطفولة للنضجية النفسية والعقلية .

الشخوص:

- ظهر في النص شخصيتان مؤثرتان هما الطفلة (كشخصية رئيسية) والأم (كشخصية ثانوية) بقية الشخوص ظهرت على هيئات عارضة (كومبارس) : المشرفة إحدى الصديقات المعلمات الطالبات ركاب الباص سائق الباص أصوات بكاء وعويل ومثل هذه الشخصيات لا تأثير لأفكارها وأفعالها على مساق الفكرة.،وقدلايؤثر حذف مشاهدها على الأحداث .

مما يجعلنا نؤكد على أن بعض تلك المشاهد كانت زائدة بالفعل ولاتحتاجها الحبكة مثل حادث اصطدام الباص مثلا،وظهور شخصيات عائمة لا حاجة لها .وكذلك مشهدحضور المشرفة وتوجيهها لوما للطفلة ،وكان يمكن الاكتفاء بالسماع أثناء العبور والتوقف العفوي،دون حشر عنصر زائد غير مؤثر .

فالشخوص الثانوية الكثيرة المتعددة في القصة القصيرة يمدد من الفكرة ويشعب الحبكة ،وترتيبها ،ويخل بأهم خصائصها وهو الإيجاز، والتركيز ؛وعليه يجب على القاصة الاقتصار على العدد الأقل من الشخوص المؤثرة في النص .

الزمان والمكان:

المكان عنصر مهم في القصة القصيرة لكنه يجب أن يناسب الحوار والأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية للشخوص لأن المكان هو بيئة الأحداث .فلا يعقل مثلا أن تكون فكرة النص حول "غلاء المهور" وتكون بيئة النص الهند مثلا . وفي النص نلمح مكانا رئيسيا هو المنزل أما الأمكنة الثانوية فكانت المدرسة الطريق الباص وكل هذه الأمكنة هي في إطار بيئة واحدة لاشك. بما يعني مناسبة ذلك لأبعاد النص . مع الإشارة إلى أن تعدد الأمكنة ليس مفيدا في نص القصة القصيرة ،مع ضرورة وجود مكان رئيسي في النص .

بنية الزمان:

يجب أن تكون محدودة بفترة معينة في القصة القصيرة ،وقد يكون الزمان في مثل هذه النصوص نفسيا لايلمح من خلال القراءة . وهنا نرى زمنا ممتدا ،لكنه عابر وغير تفصيلي .

عنصر الحوار:

عنصر الحوار متى ما كان لايخدم الحبكة والفكرة والسرد، فهو فائض الهدف .وفي القصة القصيرة على القاص أن يقنن هذه الميزة فلايجعلها هدفا في النص حتى لايفقد النص تركيزه ،وتأثيره وخاصيته ؛فيجب أن يكون السرد، والوصف أكثر من الحوار ؛مع التخلص من الألفاظ غير الضرورية، مثل ألفاظ القول التي تظهر في سياقات هذا النص على وجه ممل كما في هذه النصيات المقوسة :

- فرمت الحقيبة و(صرخت) :
- ابتسمت أمها و(قالت):
- استغربت و(قالت)
- (قالت): لن تتخلصي من التعب
- فكفكفت دموعها، (وقالت) وغيرها ...

إن ألفاظا مثل هذه فائضة وزائدة والسياق ليس بحاجة لإثباتها كتابة وتعرف من دلالة الكلام. ولابد أن تعوض تلك الصيغ بألفاظ قرائنية مثل :

-ابتسمت أمها مقتربة منها : مازلت صغيرة ..

- رمت الحقيبة بضجر : أواه تعبت....أي يمكن أن تعوض ألفاظ القول بمعانقرائنية أخرى يفهمها القارئ دونما حشو ..

وبعضها لاتحتاج إلى قرائن لفظية مثل:

،كفكفت دموعها : لعل أذن الجمل قريبة ..

عنصر السرد :

نؤكد على أن السرد يجب أن يكون على صلة بالحكاية بأكملها ويؤدي غرضا هيكليا للنص ومتى ما كان مسهبا دون تأثير ومنطقية فالأولى أن يتم تجنبه . وفي هذا النص رأينا كيف أن الكاتبة لم تستفد من إرشادات ،ونصائح سابقة لها يخص هذا المنحى .ومن الأمثلة على ذلك هذه النصية : " استيقظت بنشاط وهمّة حملت حقيبتها، ركبت الباص لم تشعر بكآبة الطريق،ولا طول المسافة، شاهدت كل شيء بتأمل، الحدائق الجميلة، الشلالات العذبة، حتى التفاصيل الصغيرة لم تفتها، وقبل دخولها المدرسة التفتت يمينًا ويسارًا؛ علها تلمح جَمَلاً..." سوف أعيد المقطع بعد حذف الزيادات غير الضرورية منه كالآتي :

"استيقظت بنشاط وهمّة حملت حقيبتها، ركبت الباص ،وقبل دخولها المدرسة التفتت يمينًا ويسارًا؛ علها تلمح جَمَلاً..."

هل لاحظت القاصة الحشو الكمي في نصية كهذه .؟

ومن تلك الزيادات بعض الحروف كحرف الفاء في "فرمت" وصوابه "رمت" ..وأيضا ،قولها"فسألت عن السبب" وصوابه "سألت" ...

وقولها "فكفكفت ." وصوابه."كفكفت"..

النهاية :

هناك ثلاث نهايات للقصة القصيرة :

النهاية المفاجئة - النهاية المفتوحة - النهاية المنطقية .

وأفضل وأجمل تلك النهايات ماكانت تحمل عنصر المفاجأة والدهشة أو الصدمة ، أو النهايات المفتوحة التي تترك فضاء سرديا يؤوله القارئ .

وسارت قصة "أذن الجمل" وفق نهاية منطقية، أي يتوقعها القارئ وينتظرها ، لكنها لم تقدم وفق إطار من السرد الذي يترك انطباعا كبيرا على القارئ .فقد جاءت بأسلوب زمني قطعي،وختمت بتساؤل تقريري أشبه بالأسلوب الفكاهي المرح : "فهل رأيتم أُذن الجمل؟أم لم تنالوا منه إلا أُذنه؟! " ..

أُذن الجَمَل

بعد ساعتين ونصف في الطريق، وصلت إلى البيت، فرمت الحقيبة وصرخت: أواه، تعبت من هذا؟ لم أعد أتحمل! سفرٌ، بُعدٌ، دراسةٌ، واجباتٍ، مذاكرةٌ، ...

ابتسمت أمها وقالت: ما زلتِ صغيرةً أتشعرين بالتعب والضجر، وأنتِ لم تري أُذن الجَمَل بعد؟!

استغربت وقالت: وما علاقة أُذُن الجَمَل بتعبي؟

قالت: لن تتخلصي من التعب حتى ترين أُذن الجَمَل!

حاولت رسم صورة الجَمَل في ذهنها، تذكرت شكل أُذنيه، مسحت الصورة مرارًا، أرادت أن تتأكد ثم تساءلت:

أين سأجد جملاً وأنا في منطقة ليس فيها جِمال؟!

تناولت وجبة الغداء بسرعة، أكملت واجباتها على غير عادتها، ذهبت تقلب صفحات كتابها تبحث عن شكل الجَمَل، فرأته وقفزت فرحة، ذهبت لأمها وهي تنادي: أمي ... أمي...

لست بحاجة للانتظار، فقد رأيت الجَمَل ورأيت أُذنه هنا...

قهقهت الأم وهمست: لن تجديه إلا بين قسوة الحياة ومحطاتها، اصبري.

فكرت مليًا عن أي قسوة تتحدث والدتها! وفي أي مكان يمكنها الحصول على جملٍ، ورؤية أُذنه! فقررت البحث بجد؛ علها تتخلص من التعب.

استيقظت بنشاط وهمّة حملت حقيبتها، ركبت الباص لم تشعر بكآبة الطريق، ولا طول المسافة، شاهدت كل شيء بتأمل، الحدائق الجميلة، الشلالات العذبة، حتى التفاصيل الصغيرة لم تفتها، وقبل دخولها المدرسة التفتت يمينًا ويسارًا؛ علها تلمح جَمَلاً، همست: لعل المعلمة توضح لي كيف أجده؟! أثناء مرورها من غرفة المعلمات: سمعت حديث إحداهن قائلة: كم أنتنّ محظوظات أما أنا فلم ينلني من الجمل إلا أُذُنه، فأعادت خطواتها محاولة الاستماع؛ لكن إحدى المشرفات نهرتها، حينها غضبت وبدأت تبكي؛ لكنها تذكرت كلام أمها، فكففت دموعها، وقالت:

لعل أُذن الجَمَل قريبة، الصبر الصبر.

عادت إلى البيت وعليها علامات التعجب؛ بل وازدادت حيرة؛ فقد سمعت جملتين متضادتين من أمها ومعلمتها حينها أصرت على اكتشاف السر بنفسها في اليوم التالي، راجية أن تلتقي بالمعلمة التي نالت أذن الجَمَل، كانت تفكر في الباص كيف ستبدأ بطرح السؤال على معلمتها؟!

أثناء تفكيرها التف الباص في منحدرٍ زلق واصطدم بسيارة، فجأة سمعت صوت الناس بكاء وصراخ: حادث ...حادث...

لم تدرك ماذا حدث ولا كيف؟

بدأت ترتجف من الخوف، طمأنهم السائق ومضى الأمر على خير، هدأت نفسها وحاولت ألا تبكي فقد ترى الجَمَل وتعطيه التعب والخوف أيضًا.

وصلت المدرسة فوجدت إحدى صديقاتها تبكي بحرقة، وحولها مجموعة من المعلمات، والطالبات فسألت عن السبب؛ أجبنها: لقد توفي أبوها قبل قليل.

صُعقت من الخبر، وانكسرت نفسها،

جلست بجانبهن وتمتمت: يجب أن نصبر ونتحمل، هذه أقدار الله، ولا ... أرادت أن تكمل فحدثت نفسها:

لعل هذا ما كانت تعنيه والدتي! لكن كيف بكلام معلمتي؟!

ظلت التساؤلات تتكرر في ذهنها هل سنجد الجَمَل ونرى أذنه؟

وهل نخبره عن أسرارنا ونعطيه التعب وهو يتحملها عنا؟!

مرت الأيام وما زالت محتارة، كابدت أوجاعًا كثيرة، مرت بمنزلقات خطيرة، لكنها أدركت كلام والدتها حين قالت لها لم تري أُذن الجَمَل بعد! وعرفت معنى معلمتها بأنها لم تنل من الجَمَل إلا أذنه.

وتذكرت مواجهتها لقسوة الحياة بجد وصبر.

فهل رأيتم أُذن الجمل؟ أم لم تنالوا منه إلا أذنه؟!



الرمزية والارتباط بين الحبيبة والوطن.. قرآءة في قصيدة (ألا قمر بذات نخل)للشاعر اليمني منصر فلاح

سيف حسن أبو علي

يستفتح الشاعر منصر فلاح قصيدته كما يفعله الأعراب الأوائل من غير أهل جيله و كأنه يمثل حالة إستثنائية لإبداع شعري عتيق السياق معاصر التراكيب متجدد الفكرة في الآن ذاته و يتبين ذلك من خلال استخدامه لحرف الاستفتاح ألا في مطلع البيت الأول وهو حرف استفتاح ليس له محل من الإعراب قد يراد به الترجي أو التمني عادة، فيرسم من بعده لوحة شعرية غاية في الجمال و البهاء فيقول:

الا قمرٌ يلملم ما اضاعه
غبار الليل في كنف البراعه

و هنا يرسم الشاعر صورة جمالية للمتلقي و هو يناجي القمر راجيا إياه أن يلملم ما أضاعة غبار الليل في يراعه محاولا تبديد حالة الظلمة والسواد الدامس الذي يسيطر على هذا الوطن. حيث يستأنف القصيدة ويقول:

و فوق نوافذ الإحساس يهمي
فيسكب في ملامحنا شعاعه

فهو يرجو أن يرى القمر يهمي و يسكب فوق نوافذ الاحساس شعاعه في ملامحنا البآئسة لعلها تنتزعنا من حالة البؤس و التشظي و الظلمة الكئيبة. و يستمر الشاعر من بعد ذلك بقوله:

سئمنا من نهارٍ ليس يأتي
و عافتنا الحلول المستطاعه

و من هذا البيت يتضح لنا الصراع المرير الذي يمر به الشاعر مع قوى الظلام و انتظاره الذي طال ولم يثمر فهو ينتظر حلول نهار جديد لم يأت وقد عافته كل الحلول الممكنة لتحقيق ذلك الحلم. يستأنف الشاعر قصيدته بقوله:

هنا قبح يمارس مشتهاه
تقمصنا و ألبسنا قناعه

هنا الزيف الموشى بالتمني
هنا الموت المعتق بالوراعه

هنا يا صاحبي لو كنت تدري
سؤال مج في دمه الإشاعه

كأنه في فم المنفى شريدٌ
إلى المجهول يرفعها ذراعه

و في هذه الأبيات يسهب الشاعر في وصف حالة البؤس الذي يعيشه في هذه الجغرافية البائسة بالإشارة إلى المكان والتأكيد عليه من خلال استخدام كلمة هنا في بداية كل بيت منها، ففي هذه الجغرافية القبح المشتهى و فيها أيضاً الزيف الموشى أي المطرز والمزين بالتمني بالإضافة إلى الموت المعتق بالوراعة، فالموت هنا ليس كمثله شيء فهو يأتي بإسم الدين، وفي هذا البيت إشارة إلى الحرب الطائفية التي تعصف بالبلاد منذ أربعة أعوام حصدت من خلالها أرواح العديد من الأبرياء فمن لم يمت في الحرب تحت وطأة النار والرصاص و أفواه المدافع مات جوعا و كمدا و قهراً مما آلت إليه أحوال الناس من فقر و جوع وجهل ومرض. و يستأنف الشاعر مخاطبا المتلقي و ينعته بصاحبي كنوع من التودد ليكشف حقيقة جديدة يتميز بها أهل هذه الجغرافية من فضول و ارتياب ينتج عنه إذاعة الشائعات. فحتى السؤال هنا يمج في دمه الإشاعة أي أنها تهيج وتطفح من دمه. أو بمعنى آخر أن السؤال يقذف ويستهجن من دمه الإشاعة. و كأنه في فم المنفى شريد يصارع مصيره إلى المجهول ويرفع ذراعه، فهذا الوطن بالنسبة للشاعر لا فرق بينه وبين المنفى.

إن الشاعر في الأبيات المذكورة يصف للمتلقي إحساسه بالغربة في هذا الوطن، فهو بالتالي يبحث عن وطن يحتويه و يأويه و يجود له بالوصال، وهذا ما يلخصه لنا في بقية أبيات القصيدة حيث نجده يقول:

انا وطن بلا وطن تدلى
إلى عينيك يستبق اندفاعه

وهبتك مهجة تنداح شعرا
و قلبا بات يتشح التياعه

و عطرا من غرام ليس يفنى
على منديل سلطتك المطاعه

فجودي بالجواب ولوعتابا
فليس لي بالصبر استطاعه

يتضح لنا هنا أن الشاعر نتيجة الإحساس بالغربة يتجه نحو البحث عن وطن، فهو على حد تعبيره وطن بلا وطن تدلى إلى عيني حبيبته يستبق اندفاعه. نلاحظ في هذا البيت الذي يعتبر نقطة تحول تتكشف عندها أهم أسباب هذه الغربة المندمجة مع الحنين وحب المعشوقة المجافيه. فهو يناجي حبيبته التي تمثل في رؤيته وطن قد وهبه مهجته و عطرا من غرام سرمدي لا يفنى. فهو على استعداد للطاعة المطلقة لهذه السلطة المطاعة، حيث يستجدي الوصل من حبيبته و إن كان على هيئة عتاب و لوم فإن صبره قد نفذ ولم يعد له بالهجر استطاعة.

يتضح لنا من الأبيات السابقة أن الشاعر اتجه بشكل ملحوظ إلى استخدام الرمزية في مناجاته للقمر الذي قد يرمز للحبيبة المحتجبة عنه زمنا طويلا فهو ينتظر رؤيتها و وصالها الذي يمثل ابنلاج النور و انقشاع الظلمة عن روحه المتيمة بالعشق. ونجد ذلك جلياً في الأبيات التالية من خلال مناجاته للقمر مرة أخرى حيث يقول:

الا قمرا يحط بذات نخل
يسامرنا و يمنحنا شراعه

سرابٌ من سنينٍ قد تولّت
تبدت يا (سراب) كربع ساعة

أنا العربي أخطىء نطق جرحي
فلا أدري تميما أم خزاعة

أشك، أقول طيئا ؟! ,لا أظن ..
بلى !!إن لم تكن حتما قضاعة

ترابيٌّ يثرثره التشظي
ومائيٌّ تزمزمه الوداعة

هوائيٌّ اخبيء فيض ناري
و ناريٌّ إلى حد الفظاعة

أنا العربيُّ أُدعى مثل جدي

نجد الشاعر في هذه الأبيات تحول إلى مناجاته للحبيبة المحتجبة كقمرٍ بعيد المنال فهو يشتاق لمسامرتها في ذات نخل و كأن الشاعر يستحضر صورة لذكرى من ذكريات الماضي. ولعلنا نلاحظ تكرار كلمة سراب في البيت التالي ومنح حبيبته اسم سراب والذي قد يكون حقيقيا أو مجازا كمحاولة لوصف حالة الضياع التي يمر بها كمن يهلك في العراء من الظمأ ولا يرى سوى سراباً.

يستأنف الشاعر فيصف نفسه بالعربي الذي هو في الأصل فصيح اللسان لكنه يخطئ نطق جرحه و الفصيح عادة لا يخطئ النطق و هو أيضًا العربي الأصيل إلا أنه تساوره الشكوك حول أصله و جذوره فيتخبط في نسبه فينسب نفسه لأحد القبيلتين العربيتين تميم أو خزاعة (قبيلتين عربيتين عريقة الأصل تسكن أرض الحجاز والعراق) ويستمر الشاعر في وصف حالة الريبة التي تخالجه فيقول:

أشك، أقول طيئا ؟! ,لا أظن ..
بلى !!إن لم تكن حتما قضاعة..

و هنا يشير الشاعر إلى جذرين من أصول فحول العرب وهما قبيلة طيئ و قضاعة والأخيرة تشير إلى حمير وهو لقب أطلق على عمرو بن مالك بن حمير ، أبو حي باليمن و قضاعة اسم للفهد. وعلى نفس النسق نجد الشاعر يسهب في استحضار الصور المتضادة في كل بيت فهو ترابي ومائي و كذلك هوائي و ناري، إلا أنه و رغم كل هذا التناقضات يجد نفسه العربي الأصيل مثل أجداده القدماء بماني البراءة و البراعة.

ويختتم الشاعر قصيدته مخاطبا حبيبته فيقول:

فيا زرقاء هل أحسست جيشا
من الأحلام تخترف المناعة

سمعت الامس أخبارا ستأتي
ولكن الذي يأتي خلاعة

شريفٌ أستشف فضول موتي
فتحييني تواشيح الإذاعة

على شبعي كما قالت حذام
أمد فمي إلى طبق المجاعة

وأنفخ ناي أحزاني وأهذي
غدا بالضوء تندلق الفقاعة

وفي ختام قصيدته نجد أن الشاعر قد وصل إلى مرحلة اليأس من انفراج الأزمة التي يمر بها كفرد وكوطن على حد سواء فالأخبار التي سمعها في الأمس لم تأتِ ولكن الذي يأتي خلاعة، وفضول موته مستمر و من حوله من يستشف هذا الموت وقد أضحو حذاما و الحذام هم الأرانب السراع أو اللصوص الحُذّاق وهو يمد فمه إلى طبق المجاعة، ويستمر في نفخ ناي أحزانه ويهذي غداً بالضوء تندلق الفقاعة حالما بانبلاج ضوء فجر جديد طال انتظاره.

الختام

نخلص إلى القول أن الشاعر منصر فلاح في قصيدته ألا قمرا يحط بذات نخل قدم لنا نموذجا شعريا فذاً بكل ما تحمله الكلمة من معنى متأثرا بعمالقة الشعر العربي قديما وحديثا، عمد من خلاله إلى استحضار كم جبار من الصور الشعرية الغاية في الجمال والدهشة مستخدما قاموسا لغويا غني جدا بالمفردات الجميلة القوية والتي سمحت له ببناء نموذج شعري كلاسيكي الشكل حداثي الفكرة والمحتوى متأثرا بالشاعر اليمني العملاق عبدالله البردوني. وفي نفس السياق نجد أنه نضم هذه القصيدة على البحر الوافر والذي أضاف للقصيدة نسقا موسيقيا جميلا خفيف الإيقاع مع احتشاء النص بكم هائل من الصور الشعرية الجميلة و اعتماده بشكل كبير على الرمزية والتي قد تضع القارئ في حيرة تجبره على محاولة فك طلاسم النص وترجمة محتواه الخرافي جداً.

الفرسان الثلاثة بقلم: سعيد العوادي



هؤلاء الفرسان ليسوا أبطال رواية (الفرسان الثلاثة) للإسكندر دوماس ..فما الحديث هنا عن الرواية ولا عن أديب فرنسا الكبير ..ولكنه حديث عن فرسان عرب خلص ازدهى بهم العصر الحديث ..اشتهر بعضهم وغمر بعضهم الآخر حتى كاد لايعرف من قراء بلده بله أن يعرفه قراء العربية في بلاد العرب الأخرى ...

وإنما جمعت هؤلاء الثلاثة هنا لأني وجدت آصرة معرفية أدبية ثرة تربط بين هؤلاء الثلاثة في ما قرأت لهم. فأنت في قراءتك لا تقرأ أدبا حسب ولكنك تقرأ انسكلوبيديا شعرية لا نهاية لها ..أنت أمام بحر زخار سعة وعمقا ...يرد البيت فتنداح معه دووابن الشعر هادرة. كأن الشعر منهم على طرف الثمام ..

أول هؤلاء الفرسان عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف علامة حضرموت وأديبها الكبير ١٩٨٥-١٩١٥ صاحب الموسوعة التأريخية والجغرافية والأدبية ..إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت الذي يزيد حجمه على ألف صفحة ..

وكتابه الآخر - موضع الحديث هنا - هو(العود الهندي في شرح ديوان الكندي)...

وفي الحق أن هذا الشرح فريد في شروح المتنبي كلها ...لايدانيه في منهجه شرح الواحدي ولا الموصلي ولا ابن الإفليلي و لا شرح أبي العلاء ..ولا فسر ابن جني ...يصدق عليه قول الشيخ عائض القرني في مقدمته على الكتاب إنه لم يقرأ كتابا مثل هذا .. ولقد هالني مارأيت من ثقافة ابن عبيدالله وسعة محفوظه إذ يوحي لك الكلام أن ما تقرؤه هو من محفوظ هذا العالم الأعجوبة وليس مما يقرأ ..فانه يورد البيت ثم يتبعه بنظائره في المعنى من شعر المتنبي ..ثم بنظائره في الشعر العربي منذ امرئ القيس الى أحمد شوقي ...فتنثال أمامك الأبيات ترى في فسيفساء شعرية. كأنك في متحف للأدب ملبدة جدرانه كلها بالشعر ..

وأنت في قراءتك تشعر أن ابن عبيدالله تتوارد عليه الأبيات عفو الخاطر ، ومن عجيبه أن مايذكره في المواضع المختلفة هو المعاني المنتقاة بحذق وذكاء، فإن لطائف المتنبي كثيرة ومعانيه جلية وخفية وأساليبه سلسة ووعرة ..وهو من كل هذا التباين آخذ بخيط الشعر في الأشباه والنظائر لاينفلت منه طرفه ....

وثاني الفرسان....الإعلامي والأديب والمترجم الفلسطيني حسن الكرمي ١٩٠٥-٢٠٠٧. ابن المجمعي واللغوي والأديب الشامي سعيد الكرمي و أخو شاعر فلسطين الكبير أبي سلمى عبدالرحيم الكرمي ..

وحسن الكرمي هو صاحب أشهر برنامج أدبي كان يذاع من هيئة الإذاعة البريطانية (قول على قول) وقد امتدت إذاعته ثلاثين عاما ..ثم أخرجه في عشرة مجلدات كبار ...

استفرغ فيه جهده في تتبع قائلي الأبيات الشوارد المسؤول عنها، و بيان المناسبة التي قيلت فيها ، ثم إيراد متشابه المعاني عند الشعراء الآخرين ..فكان عملا موسوعيا معرفيا لايقف عند حدود الشعر ولكنه يتخطاه الى أمثال العرب وحكاياتهم وأيامهم وديارهم وقبائلهم ..وتذكر معي عزيزي القارئ أن هذا الحصاد الأدبي المعرفي ظل ينقب عنه الكرمي تنقيب المحقق فربما عاد إلى مخطوطات وإلى طبعات قديمة تكل منها العين ويصد عنها الملول ...

وثالث الثلاثة هو العلامة البروفيسور عبدالله الطيب ١٩٢١-٢٠٠٣..أديب السودان وعالمها ومفسرها ...كتب كتابه المرشد إلى فهم أشعار العرب فقال طه حسين في مقدمته للكتاب (هذا كتاب ممتع. إلى أبعد غايات الإمتاع، لا أعرف أن مثله أتيح لنا في هذا العصر الحديث)

والحق مع الأديب الكبير في قوله ، فان المتعة والفائدة يتجاذبانك في أجزاء الكتاب الثلاثة ..الكتاب هو قراءة ذوقية خاصة ومنهج قرائي بديع لجواهر الأدب تصنيفا وتحليلا، ثم اهتمام بمايناسب الغرض الشعري من أوزان وقواف كل ذلك بأسلوب جزل متين لكأنك تقرأ في كتب المترسلين القدماء. وما من شك في أن الرجل تسعفه ذاكرة واعة لدقائق النصوص وفرائدها ...

ولعل لنا حديثا عن شيخ العربية محمود شاكر يرد في قابل إن يسر الله ذلك ..

قراءة لنص «وَجعٌ عَلَى اخضرارِ الأغَاني» للشاعر/ عبدالجليل الورد

دراسة ونقد/ إبراهيم القيسي



أولا : العنوان

عنوان النص "وَجعٌ عَلَى اخضرارِ الأغَاني" عنوان أدبي غير تقليدي يتسم بالإيحاء والتكثيف يرتبط بتيمات النص وجزئياته الموضوعية بتجاذب رأسي يشد كل الخيوط الموجهة من حزم الدلالة النصية إلى بؤرته .

فهو عنوان استثنائي يجسد صورة كونية تراكزية لعبت فيها أنطلوجية الخيال دورا كبيرا بالمزج بين اللون والصوت وبالمبادلة بين حاستي السمع والبصر. فالعنوان انزياح موظف يترجم متناقضات تراكمية بين الوجع واخضرار الصوت حيث تأتلف تلك المتناقضات في إطار الدهشة والمفارقة لتوقع رصيد الشاعر وقدرته في توظيف الشفرة اللغوية في رهان الحدث حيث نلحظ الأبعاد الدلالية المختزنة تومض بألوان متعددة من ركام المضمون ينحسر عن لفافات مزدوجة تجمع بين رهانات متضادة تنبعث من داخل ذات الشاعر وخارجها . فالصورة الكنائية الممتزجة بثنائية الوجع والاخضرار الصوتي تعبر عن توجهات ذات الشاعر الرومانسية الممتزجة بالطبيعة الخضراء توقيعا لحزنه من خلال ترتيلات تجربته في ثراء الحقول . فخلاصة الصورة الكونية التراكزية في عنوان النص تعبر عن طموحات أحلام الشاعر واصطدامها بآليات الأحداث الكارثية في الوطن المحروق .

ثانيا : أسلوب التجريد والالتفات

صاغ الشاعر نصه بضمير الغائب وهو أسلوب تجريدي يتضمن إخلاص الخطاب للغير والناص يريد به نفسه حيث ينتج عن أسلوب التجريد فائدتان الأولى : تمكنه من طلب التوسع في الكلام والثانية : تمكنه من إجراء الأوصاف المقصودة على نفسه ليكون أعذر وأبرأ في الحجة . حيث نلحظ في أسلوب النص التعاضد ما بين ثنائية التجريد والالتفات من خلال التوجيه الملحمي للخطاب بضمير الغائب تجريدا والتفاتا . تجريدا لذات الشاعر من حيث توجيه الخطاب وإسقاطاته من خلال القناع والتقمص لشخصية مخاطب آخر خارج الذات والتفاتا للانتقال من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب كون الناص تمكن من استخدام الأسلوبين بامتزاج متداخل ساعده في تجسيده وحدة الموضوع وانتظام الخطاب المتماسك في أفق النص . حيث نجد أن الناص وجه الخطاب إلى الغائب في عموم النص بطريقة تجريدية {مَاذَا عَلَى حُلمِهِ ؟ - وَعَلَّمَتهُ - تَوزَعَتْهُ - وَعَلَّمَته - فَنَاولَتهُ - بِهواهُ - يُضاجِعُ اللَّيلَ } . ثم يلتفت من الغائب إلى المتكلم مرة واحدة في النص "هُنَا وَقفت" . حيث تم للناص توجيه الخطاب بالازدواجية الثنائية ما بين التجريد والالتفات ليقف بذاته من خلف القناع متقمصا شخصية افتراضية وهمية يصرف من خلالها ثجات الشاعرية ولفحات الخطاب .

ثالثا : الإيقاع الموسيقي

وقع الناص نصه على البحر البسيط "مستفعلن فاعلن" بوحداته الكاملة . حيث جرت موجات الإيقاع الموسيقي بانسياب وسلاسة بعيدا عن النتوءات مبتدئا بالتصريع في استهلال النص ليتدفق بتلقائية واحتراف من البداية إلى النهاية . مُحَاصَرٌ بالأمَاني خَيبَةً .... جرعَا مَاذَا عَلَى حُلمِهِ ؟....لَو مَرَّةً طَلَعَا حيث عملت قافية العين المفتوحة دورا إضافيا في الإيقاع زاد من إيقاعها ألف الإطلاق والرديف المفتوح وكأن الناص يطير نحو الأفق بفعل حركة روي العين الفتوحة المتآزر مع فتحة حركة الردف وألف الإطلاق ودورهم في التسامي بالمشاعر نحو الفضاء المطلق بدون حدود .

فالناص زاوج بين الإيقاع الخارجي والداخلي بضخات المشاعر التي انصهرت في سيالات الإيقاع وسقت بنى النظام والوحدات الموسيقية رطوبة إيقاعية توجهت بجمال التأثير إلى المتلقي من خلال الخطاب الرومانسي الماتع . حيث زاد إيقاع النص جمالا الكثير من القيم الصوتية الداخلية والتي تعاضدت في نظام النص الداخلي من خلال الأمور التالية :

١- القيمة الإيقاعية للقافية

{جرعا - طلعا - رجعا - وجعا - اتسعا - اجتمعا - ارتجعا - اتسعا - اضطلعا} .

٢- القيم الصوتية للكلمات المتجانسة {مَالكَ المُلك -حُبٌ وَ حَربٌ - جرحا وجرحا - أُنثَى و أُنثَى}

٣- تكرار السؤال " ماذا "

مَاذَا عَلَى حُلمِهِ ؟
مَاذَا عَلَى أَرضِهِ ؟
مَاذَا عَلَى أُفقِهِ ؟

٤- تكرار أداة الشرط غير الجازمة "لو "

{لَو مَرَّةً طَلَعَا - لَو مَرَّةً سَمعت - لو رَجعَا } .

٥- تكرار أداة الشرط غير الجازم "كلما "والتقابل بين جملتي الشرط والجواب .

{وَكُلَّمَا فَرَّ منهُ زَادَهُ جَشَعَا وَكُلَّمَا اختَارَ خُوداً قلبُهُ امتنعَا فَكُلَّمَا حَسَّ مِنهَا قَسوةً رجعَا } .

٦- الفخامة الناتجة من الجمل المتعاطفة .

{فَكبَّرَ الأُفقُ سَهواً ...و الدُّجى رَكَعَا وخَرَّتِ الأَرضُ ثَكلَى وَالنَّدَى عَطِبَ يُضاجِعُ اللَّيلَ فرداً والحنايَا لظَى}

٧- التقسيم

اللَّيلُ أَرَّقَهُ وَ الصُّبحُ زادَ أَسىً وحزنُهُ في الجوى قد طالَ واتَّسعَا

إضافة إلى القيم الصوتية للحروف والقيم الإعرابية لعلامات الإعراب والقيم الصوتية للتنوين.

رابعا : الخطاب وثنائية "الخبر والإنشاء"

الخطاب هو المتجه الشامل الذي يتجاوز الصفة الجزئية إلى التناول التقني بالمزاوجة بين الأساليب داخل النظام فهو يقوم بدراسة الملفوظات اللغوية بكليتها على ثنائية الخبر والإنشاء على هامش المصطلح التداولي في إطار الإجراءات التواصلية في صيغتها التنفيذية حيث ينحو متكئا على الأسلوب في ميدان الخلق دلالة ومنطقا ونحوا وتركيبا مما يجعلنا نرى النظام يتشكل بجمل مكثفة ذات إشارات دلالية غير متوقعة .

فالناص اتجه بالقوة الإنجازية داخل النظام إلى بيان توجيه المتكلم نحو المضمون الإخباري والإنشائي بسلوك يتجه نحو الوظيفة التداولية التي يتقاسمها مع المخاطب من وراء القناع المغلف للذات من خلف الخطاب حيث جاء الأسلوب الخبري حاملا للألم والحسرة في حقل الجمل الفعلية بدلالتها الماضية والمضارعة .

{ اللَّيلُ أرَّقه - الصُّبحُ زادَ أسى - يواجهُ الضُّر - يُضاجِعُ اللَّيل - تَوزَعَتْهُ الزَّرَايَا } .

ثم يضطلع بفخامة الخطاب وجلالته من خلال جزالةالجملة الخبرية في سياق المجاز .

{فَكبَّرَ الأُفقُ سَهواً ... وَخرَّتِ الأَرضُ ثَكلَى ... } .

ثم يزاوج الجمل الخبرية بالجمل الإنشائية ذات التنوع البلاغي ما بين النداء والاستفهام والأمر . فالناص من خلال الأسلوب الإنشائي كثف ذلك التنوع بطرق استثنائية ضاعفت موجات الإيحاء داخل النسق حيث زادت من نبر الخطاب وجمال الأسلوب وذلك نلحظه من تكرار الاستفهام الدال على العتاب من خلال الجملتين : {مَاذَا عَلَى أُفقِهِ المَسلُوبِ من أمل ؟ - مَاذَا عَلَى أَرضِهِ ؟}

كذلك تكرار الاستفهام الدال على التعجب من خلال الجملتين : {من أينَ يُكملُ داعِي العشقِ مَا شَرَعَا؟ - فَكَيفَ مِنْ حِملِهِ يَنجو ؟ } . ثم يستمر في التنوع الإنشائي من خلال أسلوب النداء الدال على الالتماس : { يَا آيةَ الصَّبرِ - يَا أُمَّةَ الحَقِ ... } ثم النداء الدال على الدعاء (يَا مَالكَ المُلك ...)ثم الأمر الدال على الالتماس {زيدي الصَّبر ... زِيدي حِكمَةً } .

فالناص أحكم المزاوجة بين الخبر والإنشاء كون هذين الأسلوبين هما أساس النظام في نسق النص وهما متن الدلالات ومنطلق الإشارات ومحتوى التكثيف وأفق الصور ومنتحى الخيال ومجمع الروابط فالنص بشكل عام هو مجموعة الجمل في حقلي الخبر والإنشاء .

خامسا : الصورة والخيال

خيال الناص ذو أبعاد أنطلوجية تتصل بالبيئة الزمكانية تجسد صورا متحركة تعكس امتزاج الناص الروحي بالوجود نتيجة الإلهام الباعث للقيم الشاعرية من منطلق المحيط الثقافي المتأثر بالفلسفة الرومانتيكية في أبعادها العاطفية والفكرية وانطلاقا من الذات

إلى الطبيعة حيث نلتقي بالصورة الصوتية الخضراء "اخضرار الأغاني" المتكئة على البعد الإيقاعي لذات الشاعر في طورها الممثل للأحلام الشاردة في مرحلة الشباب وامتزاجها بالألم حيث جسد الناص الحالة اللونية المتعلقة بالبصر بالحالة الصوتية المتعلقة بالسمع ثم المبادلة بين الحواس متأثرا بالمدرسة الرمزية نتيجة المثاقفة والتلقي . ثم يأتي بالصورة المحمومة للمدى المتجسدة في " المَدى المَحمُوم " حيث استعار الحمى للزمن للتعبير عن البيئة المحمومة نتيجة الحدث الواقع في المكان المرتبط بالزمن قدرا ومصيرا فاللحظة الجبرية تعمل على انتقال الحمى من الجار إلى جاره بعلاقة المجاورة . ثم يأتي بالصورة الارتدادية للمعنى "صَدَى الأَشْواق " ليضخم دلالة المعنى "الأشواق" في صورة الصوت الحسي المرتد من الفضاء المطلق ثم ربطها بالسمع ليصور أحلام الذات الشاعرة في حالات ارتدادها في الفراغ الزمكاني . ثم يطالعنا بصورة توليفية تجمع بين الإنسان والزمن "يُضاجِعُ اللّيل" حيث جسدت الصورة ائتلاف الذات الشاعرة الجبري على معاشرة الدكتاتورية التي يرمز لها بالليل المتلبس بالحياة في عجلة الزمكان

ثم يأتي بالصورة الإضافية المكونة من جزئيات الزمن "ثَواني اللَّيل قَائمة" ثم ينفخ فيها روح الحركة والحدث في عجلة الحياة المتحركة . ثم يأتي بالصورة الاستعمارية "تَوزَعَتْهُ الرَّزايَا" حيث يصور المصائب بدكتاتوريات استعمارية تفرض على ذات الشاعر التمزق إلى جزئيات ليسهل لها تملكها في رهان الحدث الراهن . ثم يأتي بالصورة الفموية للصبح "عَلَى فَمِ الصُّبح" تعبر عن حال الذات الشاعرة ومباشرتها اجترار الألم واضطلاعها بأحداث الهموم من باكورة انفلاق الزمن المتجدد حيث تضخم الصورة تعميم الألم والحزن بإجراءات شمولية . ثم يأتي بالصورة الكونية التي تمزج بين متجه المكان والزمن {فَكَبَّرَ الأُفْقُ سَهواً ...و الدُّجى رَكَعَا] حيث ترسم الصورة التفاعل بين الذات الشاعرة والمحيط الزمكاني نتيجة التفاعل بين الإنساني والزمكاني في إطار التوحد بالبيئة وهي رؤية يستمدها الناص من البعد الفلسفي للمبادئ الرومانتيكية وتقاليدها العامرة بالهروب نحو الطبيعة والتوحد بها بعيدا عن جحيم الواقع .

سادسا : استراتيجية الإيجاز والتكثيف .

أسلوب الناص يتكئ على خطاب موجز يوجه من خلاله التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة وهو أسلوب رصين يعتبر من رسوم الخطاب البلاغي في أصول اللغة الشاعرة فالناص اتكأ على بلاغة إيجاز القصر باتباع بعض سبله ومنها تجسيد الشرط والجواب الذي حمل حقلا من التدوير المعنوي في دائرة مغلقة تفصح عن الدوران المغلق داخل الدائرة الناتج عن أداة الشرط غير الجازم "كلما" في الشطر {وَكلَّمَا اختَارَ خُوداً قلبُهُ امتنعَا } فالتكرار المتلازم بين حدث الاختيار في جملة الشرط وحدث الامتناع في جملة الجواب يعطينا متتاليات مغلقة تتوالد من خلالها متضادات تتقابل بمتلازمة بين اللفظ والمعنى في مسار التدوير الناتج من جبرية أداة الشرط غير الجازمة "كلما" في إطار السياقات المختلفة داخل نظام النص . أما جملة الشرط غير الجازم التالية : {وَكُلَّمَا فَرَّ منها زَادَها جَشَعَا} فإننا نلحظ سعة المعاني الدائرة من خلال تكرار دورة الفلك اللغوي بالتقابل ما بين تكرار حدث الفرار وحدث الزيادة فالشرط غير الجازم "كلما" وقع التقابل بين حدثي الفرار وزيادة الجشع بتناسب طردي في سياق النظام . ثم استخدم الناص تقنية إيجاز القصر من خلال التكثيف والإشارة المتجليان من نفي الجملة الفعلية "لا ينفع" واسم الموصول المشترك "من" وجملة صلته "اتسع" في الشطر {لا ينفعُ الشِّعرُ عمَّنْ جُرحُهُ اتَّسَعا} حيث نلحظ اختزال الدلالة المكثفة على معان كثيرة تكمن في حدث النفع المنفي وحدث اتساع الجرح لاسم الموصول فالحاصل عند التفكيك نجد حقولا من المعاناة والآلام مضغوطة داخل التشفير المكثف . ثم يعبر الناص إلى قصر الإيجاز من خلال لفظ العموم "كل" في الشطر في كُلِّ أُمنِيَةٍ ضاري الأَسَى همَعَا حيث عمم الناص الأسى الضاري في عموم الأمانيات بشمول نتج عن لفظ "كل" الذي اختزل حقل المضامين في ضراوة الأسى الماطر . ثم يضغط الناص دلالة إيجاز القصر في الشطر {وَوَحدُهُ اللهُ يَدري مَا الذيْ صَنَعَا} من خلال التكثيف في الجملة الاسمية "وحده الله" والفعلية "يدري" الحاصل من إبهام الناص لحدث الصنع برد العلم إلى الله حيث يهول المضمون ويستدعي الفكر لتفكيك الدلالة المتضخمة من وراء الحروف . بعد إيجاز القصر توجه الناص نحو إيجاز الحذف داخل نظام النص لاعتبارات بلاغية عملت على اختزال الجمل وتكثيف المضمون وتجريده كون إيجاز الحذف يختزل الجمل بسلب أحد ركني الجملة أو متعلقاتها بدلالة السياق وجزئيات نظامه . حيث حذف جملة الطلب من الجملة الدعائية "يَا مَالكَ المُلكِ ... " وتقديرها "عذني" وحذف جملة صلةالموصول "التي" من الجملة "لكنَّهُ بالهوى نحوَ التي ..." وتقديرها "يهوى" ثم حذف شبه الجملة المتعلقة بخيبة في الجملة "مُحاصَرٌ بالأَمَانِي خَيبةً ..." وتقديرها "في أمانيه" . ثم حذف المفعول به من الفعل "جرع ..." وتقديره "الألم" . ثم حذف صفة حلمه من الجملة "مَاذَا عَلَى حُلمِهِ ؟" وتقديرها " النائي " . ثم حذف الحال من طلع في الجملة "....لَو مَرَّةً طَلَعَا ..." وتقديره "مبشرا " . ثم حذف جملة الصفة بعد قدر من الجملة "وَخلفَ المُشتَهَى قَدَر ..." وتقديرها "يصرف" . ثم حذف المبتدأ المؤخر وجوبا من الجملة "عَلَى فَمِ الصُّبح ..." وتقديره شاعر . ثم حذف صفة وجع في الجملة "فِيْ وَجعٍ ..." وتقديرها "عام" .

سابعا : مبادئ القيم الشاعرية

استخدم الناص أسلوب الإطناب في لغة نصه بمعنى الإطالة والإكثار من الزيادة عن المعتاد فالإطناب في اصطلاح البلاغيين هو "الكلام الزائد عما يمكن أن يؤدي به من المعاني في معتاد الفصحاء لفائدة تقصد" .

١- إطناب البسط

استخدم الناص هذا النمط لتكثير الجمل وبسط المعاني واستعمال الكلام الطويل الذي يغني عنه الكلام القصير دون أن تكون فيه ألفاظ زائدة . اللَّيلُ أرَّقهُ وَ الصُّبحُ زادَ أسىً وحزنُهُ في الجوى قد طالَ واتَّسعَا حيث أطنب الناص في بسط الخطاب تجاه شرح حاله ملتفتا إلى ذاته عن طريق ضمير الغائب واصفا أرقه في الليل وأساه في الصبح وجوى حزنه طولا واتساعا حيث جرى البسط من خلال خمس جمل توزعت ما بين الجمل الاسمية والفعلية .

٢- الإيضاح بعد الابهام :

استخدم الناص إطناب الزيادة من خلال استراتيجية الإيضاح والإبهام قال : "البلاغيون إذا أردت أن تبهم ثم توضح فأنك تطنب " . وَحولَهَا شَاعرٌ كم عَاشَ مُنكَسراً يواجهُ الضُّرَ في جمرِ الضّنى وَقَعَا فالناص أبهم في صدر البيت عند قوله : "عَاشَ مُنكَسِرا" ثم أوضح في عجز البيت ذلك الانكسار من خلال حدث المواجهة مع الضر وحدث الوقوع في جمر الضنى .

٣- التوشيع

استخدم الناص التوشيع من خلال الإتيان بمثنى أو ما يشبهه مفسر بجملتين تعطف الثانية على الأول حيث نلحظ تلك الاستراتيجية تحققت من خلال الشطر : {مَا بَيْنَ حُبٍّ وَ حَربٍ ضَلَّ ما اجتمعَا} . حيث نجد شبه المثنى في ثنائية الحب والحرب ولدتا جملة "ضل" وجملة "ما اجتمعا" مع حذف حرف العطف الرابط بين الجملتين . كذلك استخدم الشاعر هذه القيمة الشاعرية من خلال ثنائية "أنثى وأنثى" المتضمنة للمثنى في البيت : مَا بَينَ أُنثَى و أُنثَى رَوحُهُ عَلِقت وَكلَّمَا اختَارَ خُوداً قلبُهُ امتنعَا نجد المثنى المتضمن من "أنثى وأنثى" ولد جملتين الأولى "روحه علقت" والجملة الثانية المعطوفة عليها جملة الشرط والجواب الناتجة من أداة الشرط غير الجازم "كلما" .

٤- ذكر الخاص بعد العام

استخدم الناص طريق ذكر الخاص بعد العام لإفادة الاهتمام بشأن الخاص وتفسيره كما في البيت : حَولَ المَدى أُمنِياتُ الخَلقِ ذَابِلَةٌ في كُلِّ أُمنِيَةٍ ضاري الأَسَى همَعَا حيث نجد الناص في الشطر الأول من البيت عمم الأمنيات ثم في الشطر الثاني عقب بتخصيص كل أمنية بما يشوبها من مطر الأسى وتعكير المزاج .

٥- الإيغال

استخدم الناص إطناب الإيغال وهو إضافة أخيرة تأتي في الكلام بعد انتهاء المقصود منه لكنها ذات فائدة ما وتكون لداعي القافية حيث نلحظ تلك القيمة الشاعرية متجسدة في البيت .

اللَّيلُ أرَّقهُ وَ الصُّبحُ زادَ أسىً وحزنُهُ في الجوى قد طالَ واتَّسعَا فالناص أدار مضمون البيت في الشطر الأول والثاني حيث اكتمل مضمون البيت عند جملة «قد طال» ثم جاء بجملة

"واتسـع" زائـدة ذات فائـدة وتحمـل سـد احتياج القافيـة .

٦- الاحتراس والتكميل

اسـتخدم الناص هـذا المصطلـح البلاغي وهـو ثنائية بمسـمى واحد تفيد زيادة إطنابيـة يدفـع بهـا المتكلـم إيهامـا اشـتمل عليه كلامـه حيـث تتحقق تلك القيمـة الشـاعرية مـن خـلال البيت

{بِلادُهُ فِيْ حُروبِ الدَّهرِ غَارِقةٌ
وقلبُـهُ عَنْ هَـوى الحبَّـينِ مَـا امتَنَعَا}

حيث اسـتخدم شـبه الجملة «عَنْ هَوى الحبَّـين» تكميـلا للمعنى واحتراسـا من الإبهـام الناتج من غرق البـلاد في الحروب فالنـاص دفـع وهـم السـامع بالعبارة الآنفـة لتأكيـد اهتمامه بثنائيـة الحب على الرغـم من بـؤر الحـرب وكوارثها .

٧- التتميم

حيـث أتى النـاص بفضلـة في الـكلام تفيـد دفـع وهـم السـامع عـن فهم خلاف المـراد حيـث نجد هـذه القيمة الشـاعرية تحققـت مـن خـلال البيت

تَلَا عَلَى أُفْقِهِ آياتِ لَهفَتِهِ
فَكَبَّرَ الأُفُقُ سَهواً ...و الدُّجى رَكَعَا

حيـث نلحـظ إتيـان الشـاعر بالحـال المفرد «سـهوا» بعـد جملة كـبر الأفق دفعـا لوهم السـامع باعتقاد غـير المراد من السـهو في سـياق الخطـاب الراهن .

٨- الاستقصاء

وهو تنـاول النـاص المعنى باسـتقصائه من كل جوانبه حيـث أتى بجميع عوارضه وجميـع أوصافه الذاتية نجـد تلك القيمة الشـاعرية تحققت من خـلال بيت الناص

مُشَرَّدٌ رُوحُهُ المَذبوحُ مُقتَسَمٌ
مَا بَيْنَ حُبٍّ وَ حَربٍ ضَلَّ ما اجتمعَا

حيـث نجـد النـاص اسـتقصى الظروف التـي يعيشـها مـن خـلال الالتفـات إلى ذاتـه عـن طريـق السـرد الملحمي لضمير الغائـب تشريدا وذبحا واقتسـاما مـا بـين ثنائيـة الحـب والحـرب وقد زاد هـذا المعنـى وضوحـا التضـاد بين الجملتـين «ضـل» «مـا اجتمعـا» .

٩- التعليل

وهـو إضافـة النـاص زيـادة في الكلام عـن أصـل المعنـى الـذي يقصـد التعبـير عنـه لبيـان علتـه أو سـببه .

وَمُثقَّلٌ بالخَطَايَا رُوحُه وَقَفَتْ
مِنْ شِدَّةِ الحملِ تبكي خيفةً جزعا

حيث نجـد الناص جاء بالمصـدر المفعول لأجلـه «خيفـة» ليعلـل حـدث البكاء الناتج من شـدة الحمل وثقـل الخطايا .

١٠- التفسير

وهـو إتيـان النـاص بزيـادة في الكلام مفيـدة للإطناب الحسـن كلـما اقتضاه الحـال كالإتيـان بالمـرادف الأظهر بعد المـرادف الأخفى .

فَناوَلتْهُ سَماءُ الشَّوقِ مَرتَبَةً
مِنْ الوصالِ و نَجماً بالَّلقا لَمَعَا

حيث نلحـظ إتيـان النـاص بالمعطوف عليـه «ونجـما باللقـا » بعـد «مرتبة مـن الوصـال» حيـث يعتـبر نجـم اللقـاء مرادفـا أظهـر وأوضـح مـن «مرتبـة مـن الوصـال» المبهمـة .

١١- وضع الاسم الظاهر موضع المضمر

وظـف الناص وضع الاسـم الظاهر موضع اسـتعمال المضمـر وهـو مـن الدواعي البلاغيـة التي تفيد زيـادة إطنابية لإفادة تقوية الأمـر وتنفيذه .

عَلَى الجِهَاتِ وَخلفَ المُشتَهَى قَدَرٌ
يَا آيةَ الصَّبرِ زيدي الصَّبرَ مَنْ جرعَا

حيث نلحظ اسـتعمال النـاص كلمة الصبر مرتين مـرة مضافة إلى آية ومـرة مفعول به للفعـل «زيدي» وهـو في الثانية وضع بـدل الضمـير بتقدير «زيديـه» فجاء به للتأكيـد وللإيقاع الداخـلي في عجز البيت الشعري .



وَجعٌ عَلَى اخضرارِ الأَغَاني.. عبدالجليل الورد

مُحاصرٌ بالأَماني خَيبةً .... جرعَا
مَاذَا عَلَى حُلمِهِ ؟....لَو مَرَّةً طَلَعَا

مَاذَا عَلَى أَرضِهِ ؟ لَو مَرَّةً سَمعتْ
صَوتَ الأَنينِ الّذي فِي حربِهِ اندَلعَا

مَاذَا عَلَى أُفقِهِ المَسلُوبِ من أمل ؟
إنْ مَرَّةً بِهواهُ البِكرِ لو رَجعَا

خَلفَ اهتزَازِ صَدَى الأَشواقِ أغنيةٌ
"تَبدُو كَمنْ يَحتَسِي فِيْ صَمتِهِ وجعاً"

وَخَلفَ هَذَا المَدى المَحمُومِ أسئلةٌ
لا ينفعُ الشِّعرُ عمَّنْ جُرحُهُ اتّسَعا

عَلَى التَّناهِيدِ يُخفِي القلبُ أسئلةً
من أينَ يُكملُ داعِي العشقِ مَا شَرَعَا؟

مُشَرَّدٌ رُوحُهُ المَذبوحُ مُقتَسَمٌ
مَا بَيْنَ حُبٍّ وَ حَربٍ ضَلَّ ما اجتمعَا

مَا بَيْنَ أُنثَى و أُنثَى رَوحُهُ عَلِقتْ
وَكلَّمَا اختَارَ خُوداً قلبُهُ امتنعَا

يظَلُّ نَحوَ التي تَهواهُ محترقاً
لَكنَّهُ بالهوى نحوَ التي ... ارتجعا

في الحالتَينِ ارتَمَى فِي حيرَةٍ قَلَقاً
قَدْ زادَ فِي المنتحَى من سطوةٍ ولعاً

طَوَتْ عَلَيهِ يَدُ العُشَّاقِ قَبضَتَهَا
وَكُلَّمَا فَرَّ منها زَادَهَا جَشَعَا

"اللَّيلُ أَرّقهُ وَ الصُّبحُ زادَ أَسىً
وحزنُهُ فِي الجوى قد طَالَ واتَّسعَا

تَلَا عَلَى أُفْقِهِ آياتِ لَهفَتِهِ
فَكَبَّرَ الأُفُقُ سَهواً ...و الدُّجى رَكَعَا

وَخرَّتِ الأَرضُ ثَكلَى وَالنَّدَى عَطِبٌ
عَلَى فَمِ الصُّبحِ .. هلَّ الهمَّ واضطلَعَا

فَناوَلتْهُ سَماءُ الشَّوقِ مَرتَبَةً
مِنْ الوصالِ و نَجماً بالَّلقا لَمَعَا

وَعَلَّمَتْهُ حياةَ الحبِّ فَاتِنَةٌ
لَكنَّهُ بشذَا الأوراقِ مَا انتَفَعَا

عَلَى اخضرارِ الأَغَانِي مَوعدٌ ُلُغَةٌ
تَهلَّلَ الشِّعرُ فِيهَا وَالمَدَى خشعَا

وَحَولَهَا شَاعِرٌ كم عَاشَ مُنكَسِراً
يواجهُ الضُّرَّ فِي جمرِ الضَّنى وَقَعَا

بِلادُهُ فِيْ حُروبِ الدَّهرِ غَارِقةٌ
وقلبُهُ عَنْ هَوى الحبَّينِ مَا امتَنَعَا

يُضاجِعُ اللَّيلَ فرداً والحنايَا لظىً
كم ضمَّ جرحاً وجرحاً مِنْ أساهُ معاً

عَلَى الأَنينِ ثَوانِي اللَّيلِ قَائمةٌ
كَمُلحِدٍ مَدّ كفّاً للسَّما وَدَعَا

وَمُثقَّلٌ بالخَطَايَا رُوحُه وَقَفَتْ
مِنْ شِدَّةِ الحملِ تبكي خيفةً جزعا

توزَعَتْهُ الزَّوَايَا ظَهرَ قَسوَتِهَا
فَكُلَّمَا حَسَّ مِنهَا قَسوةً رجعَا

فَكَيفَ مِنْ حملِهِ يَنجو ؟ وَمِن تَعَبٍ
وَوَحدُهُ اللهُ يَدري مَا الذيْ صَنَعَا

مِنْ آخرِ الأَرضِ صَاحتْ طِفلَةٌ وَبَكتْ
يَا مَالكَ المُلكِ ... والجفنانِ كم دَمَعَا

هُنَا وَقفتُ وأَهلُ الأَرضِ فِيْ وَجعٍ
يَا أُمَّةَ الحَقِّ زيدي حِكمَةً وَرَعَا

عَلَى الجِهَاتِ وَخلفَ المُشتَهَى قَدَرٌ
يَا آيةَ الصَّبرِ زيدي الصَّبرَ مَنْ جرعَا

شهرية صادرة عن مؤسسة سما للآداب والفنون

الإبداع في ظروف الحرب.. صراع الخيبات والآمال

داليا عبدالرحمن

حينما تغدو الأحلام على مقصلة الوجع؛ تأتي الحروف ثكلى، وتولد الابتسامة من رحم المعاناة، وحينما يأتي الواقع المهترئ هزيلا يشتكي دخان المدافع ، أصم لهول أزيز الطائرات ودويها؛ حينها تنبت أغصان الجمال من شجيرات ذبلت جذورها بعد أن فقدت كل مؤشرات الحياة في تربة لوثها الدمار والظلم؛ فتنبجس في ضحكة طفل، وريشة فنان، وقصيدة مختزلة، عن تعاليم السماء تبلورت في جوف شاعر.

وعندما يعيش المبدعون حالة نفسية صعبة ومرهقة، يقلبون أكفهم، ويرقبون عن كثب حرب وحشية تبتلع مجتمعاتهم دونما رحمة يمضون مرددين قول أبيهم(الزبيري): بحثت عن هبة أحبوك يا وطني فلم أجد لك إلا قلبي الدامي ... يحملون هم الوطن ببساطتهم، وضوء حروفهم، وشجن إبداعهم، وسجاياهم النقية، والثرية بالعطاء، يزرعون سنابل الحب ويرسمون هموم أوطان سرقت منهم؛ حينما هموا بالصلاة في محرابها...

ضمن هذا السياق استضافت سما في استطلاعها هذا كوكبة من قناديل الدهشة المضيئة في المشروع الإبداعي القادم من فوهات الحرب والدمار؛ لتنقل لكم رؤية جلية عن واقع معاش.

بداية توجهنا بسؤالنا إلى الشاعرة اليمنية (خالدة النسيري): عن مدى اتفاقها مع القول بأن الفن طريقة أخرى لتوثيق تشعبات الحياة عبر الأزمنة؟ فأجابتنا بأن الفن أداة لإظهار الجمال، يعكس ما بدواخلنا من عواطف تجاه العالم المحيط بنا، وقد يكون صورة لنقل حقيقي للواقع أو هروبا منه، لما له من تأثير نفسي قاتل لذواتنا المتعبة، فبرغم كل الظروف القاسية التي يمر به الوطن إلا أنها صارت منبتا خصبا للإبداع والكتابة والتعبير عن الوضع الراهن بأساليب متنوعة، وبرغم كل ذلك مازلنا نكتب بتفاؤل، ونرسم المدينة الخاصة بنا بعيدا عن كل المنغصات..

وحين سألناها عن تبلورات هذا القول في ديوانها(دندنة على أعقاب الرماد) وكيف نبتت قصائده في واقع صاحب يفتقر لأبسط مقومات الحياة، وكيف استطاعت إنجاز ذلك الكم من الجمال الأدبي بين دفتي كتاب وعن نضالها الذي أشرق به الكتاب حتى دشنت حفل توقيعه؟؟

قالت: بالنسبة لمجموعة دندنة على أعقاب الرماد، فهي تمثل العناء الإنساني بشتى صوره، وتأثره بالحب والحرب معا؛ حيث شكلت القصائد فيه مزيجا من الحزن، والبكاء، والتوثيق لذات تلتقط الهم، والخوف، وتهضم كل ذلك وتبتسم وتشع فرحا وإن كان فرحا مزيفا .!! فالمبدع في بلادنا يعاني من إهمال الجهات المختصة، و يُدفن بين حروفه؛ باحثا عن نقطة ضوء، وبرغم كل التحديات التي واجهتها إلا أنني قمت بطباعة مجموعتي بنسخ قليلة العدد لم تتجاوز المائة نسخة! احتفلت بها وكان عدد الحضور كبيرا ومشرفا، نفذت معه كل النسخ، كانت سعادتي غامرة؛ لأني استطعت إثبات وجودي برغم كل التحديات، وأعتبر هذه المجموعة خلاصة لتجربتي الشعرية.

«النسيري: الفن أداة لإظهار الجمال قد يكون صورة لنقل حقيقي للواقع أو هروبا منه»

«المياحي: الحرب تركت جروحًا كثيرة في حياة الكاتب، لكن هذا الأثر قد لا يكون سلبيًا بالضرورة»

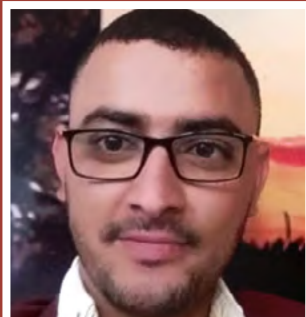
«الهلالي: نجسد من خلال الفن حالة التقهقر الذي خلفته ويلات الحرب في أوساط المجتمع، ونعكس مدى الدمار والتشتت»

الخيال الخصب والهدوء الفكري

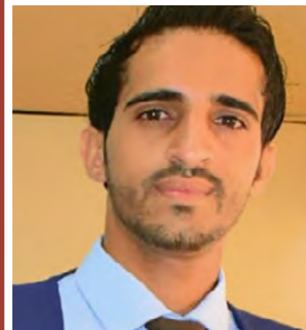
الخيال الخصب والهدوء الفكري له وزنه، وأهميته في التجربة الفنية في هذا الجانب تحدث الكاتب اليمني(محمد المياحي) عن مدى تأثير الحرب والدمار في خيال الفنان والأديب قائلا :



خالدة النسيري



محمد المياحي



هشام الهلالي

بالنسبة لأثر الحرب على التجربة الأدبية للكتّاب والمبدعين، فلا شك أن الحرب بشكل عام تركت جروحًا كثيرة في حياة الجميع، بمن فيهم المبدعين كون انعكاس المآسي يكون أكثر عمقًا في مرايا الروح لدى هذه الفئة، وبناء على ما تخلفه الحرب في الذات المبدعة يكون تأثر التجربة الأدبية لديه؛ لكن هذا الأثر قد لا يكون سلبيًا بالضرورة، من حيث كونه أثرا مجردا، بل قد يكون محفزاً إبداعياً يخصب الروح الإبداعية؛ لكن الحرب بشكل عام تترك آثارا حياتية سيئة في كل جوانب الحياة لدى الأديب، من ناحية انسداد الواقع وتلاشي الفضاءات الإبداعية، وانخفاض الأنشطة الأدبية الجامعة، واختناق المبدع بضرورات العيش ومتطلباته؛ وهذا بدوره ينعكس على التجربة الإبداعية وربما يتسبب بضمورها، فالإبداع وإن كان وليد الألم والمعاناة أحيانا؛ لكنه في كل الأحوال يحتاج بيئة فاعلة تحتضنه، وتوفر له حقولا وأجواءً محفزةً أكثر على نموه، وتدفعه للانتظام كحالة دائمة ومتجددة ومتصاعدة على مدى الزمن..

وتحدث أيضا عن الحلول الممكنة التي تساعد الكاتب والفنان؛ ليبدع في ظل الصراع قائلا: باعتقادي الحلول لمسألة الدمار الذي حصل للبيئة الإبداعية لا يمكن أن تكون حلول مفصولة عن مسألة الدولة ككل، فلا يمكن تحقق بيئة إبداعية خلاقة بدون استقرار مجتمعي، ومصالحة سياسية شاملة، تضع السلام كغاية والدولة كهدف جامع لكل اليمنيين، وهذا باعتقادي يمثل الخطوة الأولى؛ ليسترد البلد عافيته، وتعود الحياة للتدفق من جديد بصورتها الطبيعية وقد وضعت الحرب أوزارها ووضعنا حدّا لهذه المأساة التي التهمتنا جميعا.

وعن شرارة الحقيقة المرتسمة على أحرفه القابعة في أكواخ الدمار والتوقيت الذي وجد نفسه في زاوية الحقيقة التي تحتضن الدمع ولا يقوى معها على الكتابة أجاب معترفا: أيام كثيرة لا أستطيع أكتب بكامل حريتي والإفصاح عن قناعاتي، كما أشعر بها وبما يرضي ضميري، وهذا بالطبع أكثر ما يصيبني بالضيق، أحاول التحايل باستمرار، أنجح تارة وأفشل أخرى؛ لكن بالأخير يظل المرء يعيش حالة طوارئ دائمة، وإن لم يمسّه سوء أو قيد واقعي لكنه يبقى مكبل بطريقة لاشعورية وينتظر اللحظة التي ينزاح فيها كل هذا الكابوس، ويستعيد الإنسان التصاقه بروحه وكينونته، والصدح بكل ما يؤمن به جهارا نهارا، كما يشاء وباللغة التي يحب وبالتوقيت الذي يريد .

الفن وتأثيره في نبذ الحرب

وعن الحديث عن دور الفن في نشر ثقافة السلام ونبذ الحرب قال الفنان التشكيلي اليمني (هشام الهلالي): الفن نافذة ووجه آخر للسلام، وصوت صداح ينادي بالسلام والإنسانية، وله دور كبير وبارز في تسهيل إيصال الرسالة الإنسانية؛ فمن خلاله نجسد حالة

التقهقر الذي خلفته ويلات الحرب في أوساط المجتمع، ونعكس مدى الدمار والتشتت؛ اللذان خلفهما الحرب والحالة المريرة التي نعانيها .. وحينما سألناه عن التداعيات التي تواجه نتاجاته في الساحة الفنية، وكيف استطاع رسم الدهشة والتعبير عن أوجاع الوطن في وقت قصير وبالريشة ذاتها أجاب: تخلق الحرب في الفنان حالة من العنف العاطفي؛ ليجسد مشاهد الحرب التي أثرت في نفسه سواء عن طريق المسرح، أو اللوحات الفنية، أو عن طريق الموسيقى، والغناء والشعر، فهناك عدة وسائل وجوانب يستطيع الفنان أن يؤثر بها وفيها على الأفراد المتلقين؛ فيجعلهم يشعرون بالمأساة وخطر الحرب والدمار الذي خلفته.

منصات التواصل الاجتماعي وترهلات الحرب

وحين سألنا الكاتب اليمني (نعمان شعلان) ماذا أضافت منصات التواصل للأديب والكاتب والفنان القادم من ترهلات الحرب في واقع يفتقر لأبسط مقومات الحياة ؟ قال: بقدر ما أهدت منصات التواصل شخصية الأديب، والكاتب مزايا وتسهيلات في المراسلة، والأرشفة، والتقييم، بقدر ما سلبت منه خصوصيات كثيرة ومنها واقعية التعامل النفسي مع سراب افتراضي خالٍ من العواطف والأحاسيس والوجدان. الأديب القادم من بين دخان الحرب وأسلاك التماس والشتات والنزوح القسري؛ يعبر عن أحزانه من خلال الكتابة بأقلام قهرتها بوارق الحرب الغاضبة، يكتب بأوراق تنهش أطرافها أنياب القتلة والجبارين، يكتب بمداد أشبه بدماء متسربة من شقوق الأبواب والنوافذ. يكتب بعصارة قلب وأحزان فؤاد وأشجان دموع محبوسة؛ ومع ذلك فهذه التقنيات المعاصرة لا تسمح له أن يعبر عن معاناة نفسه وأهله ووطنه إلا بالقدر الذي تسمح به طبيعة هذه التقنيات، وهي بكل حال لا تعبر عن الوجدان الصادق بصورته الحقيقية.

و تحدث عن دور المبدعين في لملمة الواقع الصاخب في نتاجاتهم الفنية والأدبية قائلا: دور المبدعين يتمثل في تطويع هذه التقنيات، وتطعيمها بأدواء العواطف والمشاعر الفياضة، وإروائها بماء الحياة حتى تلين، ويتحول جسدها الجامد إلى روح تتنفس وقلب ينبض؛ فيعالجها الزمن بالمحاولة والتكرار حتى تعانق أرواحنا حقيقة لا خيال، وتتحدث عنا ولنا ومنا من غير زيف ولا غثاء ولا أوهام.

> « شعلان: بقدر ما أهدت منصات التواصل للكاتب مزايا بقدر ما سلبت منه خصوصيات كثيرة»
>
> غدير علي: نحن بحاجة إلى تبني المبدعين عبر مؤسسات تهتم بهذا الجانب، وليس مؤسسات إنمائية إنسانية فقط.

الإبداع بين مطرقة الحرب وسندان الإهمال

تحدثت سفيرة النوايا الحسنة (غدير علي حمود) عن أكثر ما يخافه المبدع وعما يتركه الوضع المزري من بصمات في نتاجه الابداعي قائلة :

إن أكثر ما يخافه المبدع في ظل هذا الوضع، هو عدم وجود ما يدعمه ويشحذ هممه لمواصلة الانتاج؛ خصوصا وأن المبدع الآن بات يعاني شظف العيش وانعدام الامن.

ونظراً لعدم استقرار البلاد وفقدان حلقة التواصل بين الحكومات والمبدعين من أبناء الأمة الذين يسعون لوضع لمساتهم الإبداعية كنوع من الضماد على الجراح، فقد نشهد تراجعًا كبيرًا في الكثير من مجالات الإبداع، ولذلك نحن بحاجة لأن نتلمس احتياجات المبدع، وأن نحاول توفير البدائل التي توفر له الحد الأدنى من الرعاية. نعم، نعلم جميعا أن المبدع قد يخلق إبداعه من رحم المعاناة، وقد ينسج من أنين وطنه نسيجًا مميزًا، يمزج فيه الألم بالأمل، وهنا يحضرني مثالا عايشته عن قرب تجسد في خالي علي بن ثابت الذي كان يوما من الأيام أحد كُتّاب الوطن الذين لخصوا معاناته.. فالقارئ المطلع على كتابه "الوحدة اليمنية" يجده وبأسلوب يحاكي ما عايشه قد نقل تلك المعاناة في شكل إبداعي جميل؛ وعليه فمن الصعوبة بمكان أن نجعل الوضع شماعة نلقي عليها عجزنا وعدم مقدرتنا على الانتاج الإبداعي؛ خاصة وإن كثيرًا من مبدعي الوطن استطاعوا الإنتاج برغم ذلك. لكن أيضا علينا -كما أسلفت - أن نقدم ما نستطيع، وأن نسهم بتعاوننا على دعم المبدعين، وخلق فرص نستطيع معها اكتشاف العديد عن مواهبهم وإبداعاتهم.


نعمان شعلان


غدير علي

وحين سألناها كسفيرة نوايا حسنة عن التداعيات والمثبطات التي تواجه طبيعة عملها في مساندة المواهب وكيفية تجاوزها أجابت: هناك صعوبات جمة نواجهها: أولها يتلخص في قصور الوعي لدى المجتمعات بدور المبدع، وشحة الأفكار التي بواسطتها يتم تشجيعه، وتلمس احتياجاته في ظل توجه الحكومات العربية القاصر في هذا الأمر وهنا المعضلة، لكننا نؤمن جميعا بأننا نستطيع أن نساند المبدع عبر مؤسسات غير حكومية تقوم باحتضان أنشطته وأفكاره كمؤسسة سما للآداب والفنون. إن تداعيات المعاناة المأساوية التي يعيشها الشعب اليمني بشكل عام؛ تلقي بظلالها على أدوارنا كسفراء نوايا حسنة وتحد من سقف ما نستطيع تقديمه، وهنا نؤكد على أننا بحاجة لتظافر كل الجهود من أجل تعزيز دور المبدع. أننا بحاجة إلى تبني المبدعين وتنمية حقولهم الخصبة بالإبداع عبر مؤسسات تهتم بهذا الجانب، وليس مؤسسات إنمائية إنسانية فقط. سعيدة بكون مجلتكم هذه خاصة بالمبدعين وأرجو أن تكون منبرا يحمل على عاتقه معاناتهم، وأرجو أن يعم السلام والحب ربوع الوطن؛ ليغرد المبدعون فيه بحرية.

تحدٍّ ثقافي

يتفق الجميع على أن للحرب آثارًا متعددة الجوانب في حياة المبدع وفي حركة الإبداع، تبدأ من الحالة المعيشية التي تسوء مع طول أمد الحرب مرورا بانعدام الاستقرار و منتهية بالحالة النفسية والصراع النفسي المتذبذب بين خيبة معاشة وأمل غائب؛ نتيجة لتلك الاختلالات المتعددة في حياة المبدع. لا تقف تلك الآثار على الفرد فقط، وإنما تمتد لتشمل تلك المؤسسات والكيانات التي كانت يوما ما حاضنة ومنبرًا له سواء أكانت مؤسسات حكومية أو خاصة؛ فظروف الحرب التي تزرع في المجتمعات ثقافة الخوف لا تترك حيزا من الوقت للتفكير في نشاط ثقافي إبداعي بعدما أصبح حق الإنسان في البقاء على قيد الحياة أمر يُساوم فيه كل يوم. ظرف كهذا يجعل المبدع في مجابهة مع تحديات وصعوبات متعددة، وهنا يجبر المبدع على سلوك إحدى الطريقين إما السكون أو المواجهة.. تلك المواجهة تتجلى في إبداعات أشخاص؛ برزوا وتميزوا فجاءت إبداعاتهم ثورية؛ تتسم بالعنف العاطفي تارة والجنون تارة أخرى، جنونا يتجلى في الهروب من الواقع إلى عالم آخر يلبي احتياج المبدع، فمما يرسخ تلك الإبداعات في ذاكرة التاريخ؛ تميزها ونكهتها الخاصة المتمثلة في الصراع القائم بين الخيبات والآمال.

وعن الحلول التي بإمكانها أن تخلق الاستقرار؛ فإن زوال المؤثر (الحرب) هو الحل الوحيد الذي نضمن معه أن يعود الإبداع لمستواه الطبيعي وأي حلول أخرى تبقى حلولا جزئية من باب التخفيف من الأثر وليس إزالته.

مجلة سما
شهرية صادرة عن مؤسسة سما للآداب والفنون

أركان الحب
سبأ البعداني

ليال الصوم تُؤذن بالفراقِ
وما صام الفؤاد عن اشتياقي

أمر على الديار ديار حبي
فتنتفضُ المشاعرُ والمآقي

شجون القلب يثقن الحنايا
ودمع العين مدرارُ السواقي

وحالَ الحولُ عن شوقي وآهي
وما لي منه يا أصحاب واقِ

فما زكيتُ من عُشري حنينا
ولا كفرتُ عن ذنب احتراقي

ولا صليتُ في محراب حبي
ولا حجيتُ في دار التلاقي

وهذا الشوق لا دينٌ لديه
ولا أنساب إن بلغ التراقي

لم تنتهِ بعد .. آزال الصباري

ألم تنتهِ الحرب بعد؟!
أما زلتِ تسألين هذا السؤال يا أمي ؟!
أخبرتــكِ في المــرة قبل الأخيرة، أنها ســتنتهي قريبا، وفي المرة التي ســبقتها، أتذكــر أنني كنتُ قد حدثتكِ عــن تفاصيل المعركة الأخــيرة، أما آخر مــرة، فلا أتذكــر أني تفوهت بشيء، أليس كذلــك يا أمي؟.
ربما كنتُ قد قلت شيئا، والأرجح أنني لم أتحدث!
ففــي آخر مرة ســألتيني فيها، كانت شــفتاي حينهــا متجمدتان تمامــا، لم يكن الجو بــاردا، وربما كان كذلــك، في الحقيقة لا أدري!! لكنهــا كانــت متجمدة، كانــت يداي منشــغلتان بترقيم أعداد الشــهداء، وعينــاي مصلوبتان تبحثان عن آخر اســم ســتتوقف عنده، وقلبــي كان قد اختفى، حتــى إن يدي توقفت عن التدوين مــراتٍ لتفتش عنه ...... شــاهدتُ في الأخبار ـ بعــد زمن لم أشــعر به ـــ أنهُ تم العثــور عليه - تحــت أنقاض المدينــة، لكني لا أثق بالأخبــار، لذلك لم أدونــه في قائمة الشهداء بعد .
لا أظن أني قد أخبرتكِ شيئا في المرة الأخيرة !
هل قلت لك شيئًا عن الحرب ؟!
حتــى أنــت لا تدرين!! حســناً، لا بأس ســأخبركِ الليلة بأن الحرب لــن تنتهِ، وإن توقفــت الانفجارات ، واتفــق الطرفان فوق طاولــةٍ جديــدة، أو انتــصر طرفٌ عــلى آخر، وهــذا الأخير احتــمال يســتخدمه الطرفان ليقتــلان أكبر عــدد منا فقط .
لــن تنتهِ الحرب يا أمي، فلا تُزعجي نفســك بالأســئلة عنــا، فبعد أن يتوقف إطلاق النار ســأبلغك، وحينها ابدئي بأســئلتك .
وأنا حينها سأخبرك بعدد الفتن التي تحرق الروابي، وبسيل الأحقاد الذي يشق الطرقات .
وبالمقابر التي تسير فوق قلوبنا .سأخبرك في كل يوم عن الحرب التي لم يخمد وجعها في كل زاوية.
سأحدثكِ عن حكايا الأيتام التي سترسم حزن الشوارع بعد أن تنتهي أسطورة الشهيد، ويصادرون السلة الغذائية .
سأحدثكِ عن حواس المدينة المفقودة، عن وطنٍ مبتورِ القلب، عن وطنٍ يئن كلما حاول الوقوف بساق وحيدة.
سأخبركِ بالتفاصيل المرة حينها، دعيني الآن أبحث عن قلبي فقط.



هذيان ، منصر فلاح

يَقِينا قد جُننتُ كما أظنُ
فحتى نحنُ ماعُدنا كنحنُ
عُلوجُ الغربِ تبني كُلَّ مَجدٍ
ونحنُ هُنا لنا طبلٌ ودَنُّ
.نغني لليد الحبلى سفاحا
وواقعنا بخيبتنا يَئِنُّ
فلا دِيناً أقمنا يا صديقي
ولا دنيا بها العيشُ الأغَنُّ
تعبنا مِن زمانٍ ليس يأتي
وعُدنا للذي ولَّى نحِنُّ
نُسائِلُ ظِلّنا :هل مِن سَبيلٍ
وقادتنا عفاريتٌ وجِنُّ
ولكن فِي دمانا قد أجادوا
لهم في سفكها ذَوقٌ وفَنُّ
وللأيام آياتٌ عِظامٌ
سنعرفها إذا قلبَ (المِجَنُّ)

بين دفتيّ المساء

نسيم فاضل

عناقيد شوق
تدلت على أسوار
قلبي النحيل
وحزمة عتاب
تسكن ذلك الجانب
من روحي،
وأنا هاهنا أقف
على مساحة الذكريات
الخصبة؛ أنبش مامضى

وكأن ذاك العذاب
يروق لي،
لاحصاد _أيضا _الليلة،
فخاطري أصابه وابل
من حنين،
كل ما جلبته القحوانة
شعر وعطر من شجن،
مع كل غروب،
أحن للحظات العناق،
و أهفو لحفنة من لقاء
حتام هذا الانتظار..؟

فقد سئمت
مسكنات البقاء،
وجرعات الأمل
متى يموت الغياب؟
وأبعث والأماني
المكتظة بك،
متى تنام خلايا
شوقيَ العصية؟!
لأنعم بالمساء كما البقية؟!



احتراق
عبدالعزيز الفتح

على قارعة الوجع
انكمش رأسي بين أضلعي
وتقاسم المكان أمنياتي المتسربة
من أطراف أصابعي
ومسامات جلدي.
على ظهر
الألواح الخشبية
أقع مِن الحزنِ
كنيزكٍ مُشتعلٍ بالوجعِ
فأشعل الغابة بألسنة الحريق
وأطمس السماء
بالدخان المتصاعد من رأسي.
أحترقُ ويحترقُ معي الكون
ولم تبق إلا تلك الشجرة
التي ترمز إليك
وإلى قلبك الأخضر بالبرود

صنعاء اليمن

إلهام عبدالله

صنعاءُ لا تبـكي إذا مـاتَ الأوَّلْ
و تحدَّرَ البوحُ الكئيبُ من المُقَلْ

وشكا إليكِ الـذّلَ موكبُ دمعـةٍ
عضَّ الأناملَ و استحرَّ به الوَجَلْ

و غفا بزاوية الرصيفِ سَـمَـوْألٌ
مـتوسّدٌ بـالـذُّعْـرِ، دثـرَه البـللْ

فالسربُ فرّقَه نبـاحُ رصـاصةٍ
و الساقُ مُنكشِفٌ لديهِ بـلا أمـلْ

الـقِـطُّ أبـصره كـليـثٍ بـارزٍ
و أحاطه النملُ المدججُ بالحِيَلْ

وَهَـنُ الـرياحِ بدا كريحٍ صرصرٍ
أودى بوحدة سِرْبِهِ، فدنا الأجلْ

هذي الهواجسُ أحكمتْ أغلالها
والخوفُ في أحشاالضعيفِ قد استحل

و السِّربُ ينظرُ وثبةً من و احدٍ
فيه الجهالةُ و المخافةُ و العِلل

صنعاءُ لاتبـكي فـإنـا هـا هُـنـا
شمُّ الأنوفِ،رواسخٌ منذُ الأزل

فيكِ الـعُـروبةُ قـد تجذّرَ أصلُها
والسهمُ منكِ و المهندُ و الأسَلْ

شحذوا السيوفَ لرقصةٍ وتخنُّعٍ
بين الغواني المومساتِ بلا خَجَلْ

و العزُّ صمصامِ اليماني غـمـدُهُ
في غير هيجاءٍ ضروسٍ لا يُسَلْ

سـيـفٌ كبـارِقَةٍ، سـليلٌ أصلُـه
ما أخجلَ التاريخَ يوماً أو خذَلْ

صنعــاءُ لا تـبـكي لجُـرْحٍ نـازفٍ
من طُهْرِهِ الزاكي توضأ واغتسلْ

جـيـشٌ طليـعتُهُ إذا وطأتْ له
قدمٌ يهزُّ الأرضَ، يرفضُ أن يُذَلْ

صوتُ المنيةِ إذ ينادي جحفلاً
و بوثّبَةِ الضاري توشّحَ و ارتجَلْ

قسماً و لا نضُبَتْ منـابعُ عِزّنـا
كـلا و لا نـجـمٌ يـمـانيٌّ أفَـلْ

أحياؤنا عندَ الإلـه نسـاؤهـم
حُبلى تُربِّي بين أحشاها البطلْ

حتْماً سيُرضِعُهُ الشجاعةَ ثديُها
و الـموتُ لُعبتُهُ إذا العُمْرُ اقْتَبَلْ

زنــدٌ تشـمّـرَ حـامـلاً صمصامَهُ
عَــظْمٌ غـدونا في تراقيِّ الدُّوَلْ

ركــنٌ يمـانـيٌّ، سُهـيـلٌ نجمُنـا
تاريخُنا المكسيُّ من أبهى الحُللْ

مــا ضـرَّكِ صنعـاءَ ليلةُ خـائـنٍ
فالليلُ في وجهِ الصباحِ سيُرْتَحَلْ

يوماً على جِيَفِ الكلابِ، صغيرُنـا
مسَحَ الـرَذَاذَ عن الشِفاهِ إذا تَـفَـلْ

يوسف الصديق

البراء القاضي



لأنّكَ فِي حِوَارِكَ لَمْ تُبَارِكْ
جَنَيْتَ ثِمَارُ لَعْنَاتَ المُشَارِكْ

وَوَدَّعَكَ الخِصَامُ وَلَمْ يُبَالِ
بِمَا تُجْنِيْهُ مِنْ شَنِّ المَعَارِكْ

فَقَدْ خَاصَمْتَ أَهْلُكَ دُوْنَ وَعْيٍ
وَوَزَّعْتَ المَسَاوِئُ فِي مَسَارِكْ

تَمَعَّنَ فِي دِيَارِ الحَرْبِ مَاذا..؟!
سَتَلْقَانِي هُنَالِكَ.. بِانْتِظَارِكْ

رُكَامًا هَاكَهُ يَشْكُو وُجُوْدًا..!
أَلَمْ تَشْكُوْكَ مِحْنَتُهَا بِنَارِكْ؟

فَمَاذا جَدّ فِي حَرْبَيْكَ مَاذا؟!
أَرَاكَ وَجَدتهُ مَرْحًا يُبَارِكْ..!

عَزَمْتَ وَمَا ابْتَسَمْتَ لِغَيْرُ حَرْبٍ
وَبَاتَ يُضِيْرُنَا طُوْلُ انْكِسَارِكْ

وَبُتَّ هُناكَ تَشْكُونَا انْخِذَالًا
وأَنْتَ الذَئِبُ تُفْضَحُ بِانْحِسَارِكْ

ونَحْنُ كَيُوسِفُ الصِّدِّيْقُ لَكِنْ
شَوَتْ قُمْصَانُ أُمَّتُنَا.. بِثَارِكْ

أَتَتْ سَيَّارَةُ الأَقْوَامُ لَكِنْ
بِلا دَلْوٍ مَضَتْ تَشْكُو اخْتِصَارِكْ

مَضَى العَامُ الكَفِيْفُ بَصَرْتُ فيه
كِلَابُ الحَرْبَ تسكنُ بَهْوَ دَارِكْ

وِعَاءُ غِذَائُها أَسَفٌ نَرَاهُ
بِهِ الجِثَثُ الشَّنِيعَةُ يَا لِعَارِكْ

فَأَيُّ سَلامُ يَأتِيْنَا بِقَوْلٍ
وَصَوْتُ الحَرْبُ يُلْفَظُ فِي جِدَارِكْ

زَعَمْتَ بِأَنَّكَ البَاقِيْ وَلَكِنْ
أَلَا تَدْرِي بِأَنَّكَ فِيْ احْتِضَارِكْ..؟!

سَتَبْقَى بَيْنَ عَصْرِكَ دُوْنَ عَصْرٍ
طَرِيْدٌ فِي مَزَارِكَ عَنْ مَزَارِكْ..!

وَأَنَّ الحَرْبُ فَتْوَاهَا سَرَابٌ!
سَتَذْبَلُ ذَاتَ فَجْرٍ ذِيْ بِشَارِكْ



نقش على مسلة التيه

معين الكلدي

أنا كتلةٌ ..
من تضحياتِ دواتي
فاقرأ إذا ما شِئتَ..
سِفرَ حياتي

هذا غلافُ القلبِ
أخفى خلفهُ..
أسطورةً مقتولة الكلماتِ

قَلّبْ،
أدرْ حرفاً،
وأطّرْ نازفاً
في قاب قوسيّ العذابِ رفاتي

شكّل على وجع السنين
حكايتي
بالكسرِ ..
ما من ضَمّةٍ بلغاتي !

والثغْ حروف الحبِ ..
جُرَّ نهايتي
ببدايتي ..
فالحبُ في هفواتي ؟

كل الدموعِ على الدموعِ

تَمخضتْ ..
حِبراً ..
يَسيلُ على رُبى نبضاتي

والنقطةُ السوداءُ ..
تِلكَ عوالمٌ
مخزونةُ الأصداء..
في سكناتي

وفواصلُ الأزمانِ
في فصل الأسى
إجهاضُ مَرحلةٍ ..
ورَحلُ مماتي !

الحزنُ ..
حزنُ الضاحكينَ
ودمعةٌ خجلى ..
توارت خلف وجه لهاتي

الحزنُ..
حزنُ الواثقين بحبهم
وخيانةٌ..
طُبعت مع القُبلاتِ

الحزنُ ..

ما للحزنِ ..
ولّد شاعراً
وأماتَ إنسانيّتي بعظاتي

وأراق ماءَ الصبرِ
فوقَ رمالِ أخيلتي ..
وأنبتَ في الورى حسراتي

اقرأ كتابَ الشوقِ..
أول حرفه أملٌ ..
وتَلهثُ خَلفهُ وقفاتي

هذا زمان الشك ..
أصدقُ غائلٍ للروحِ ..
أمضى من سيوف عداتي

وأنا سليلُ الغمِ ،
شِرعةُ بابل الأحزانِ
أنقشُ للزمان شتاتي

كمسلّةٍ ..
يَردُ المجازفُ دَربهُ
فيرى جهاتَ الأمنِ غيرَ جهاتي





«وضع غريب» محمد المهدي

حلمٌ يُروادهُ المَنامْ
ومدينتي الثكلى بلا فجرٍ ويلبَسها
الظَلامْ
والحربُ تَغْتَالُ السَلامْ
والأرضُ فوقَ فؤادِها يطْفو حَنينُ
المُسْتَهَامْ
إلى السلامِ ولا سلامْ
والروحُ تسكُنُ في دياجِيرٍ من الحربِ
المَريدْ
والشعبُ يا أبتي بلا وطنٍ
ومنفيٌّ شرِيْدْ
والحزنُ أسمَعَهُ وأهآتَ المدينةِ من
بَعِيدْ
مُدنٌ تُغازِلها الحروبُ بلا قَصِيدْ
فتُعانِقُ الموتَ الأكيدْ
والسادةُ البلهاء يَلبَسهُم سُباتْ
والأمنُ ماتْ
والموتُ آتْ
والجوعُ يغتالُ الحياة
بلا حياةْ
والأرضُ يملؤها الرُفَاتْ
وطني يموتْ
والعيشُ كفنَهُ الطُغَاةْ
والقلبُ في المنفى سَجينْ
ثاوٍ على دمعٍ كما وطني الحَزينْ
والطفلُ في خوفٍ دَفِينْ
والشيخُ يا أبَتي بلا رفقٍ تُمزِقُهُ السِنِينْ
والإخْتِلافُ تَدَاخَلَتْ
أمواجُهُ السوداءُ في وطنِي الصَدِيعْ
فَتساقَطَ الموتُ المخيفُ
على بَرَاءاتِ النُفُوسْ
والوردُ يقتُلهُ الذُبُولُ على ممراتِ
الرَبِيعْ
والروحَ يغشاها الصَقِيعْ
وفي متاهاتِ الظلالِ ترهبَنَتَ كلُّ
البِلادْ
وعانقَ الخوفُ الفُؤادْ
ومدينتِي الشعثاءُ يكسوها الرمادْ
وبخلفِ جُدرانَ الحياةِ أنا أموتْ
والموتُ عني لا يفوتْ
ياصاحبيَّ الشعبُ في رَحِمِ الظَلامِ
مُكَبَلِيْن
ياصاحبيَّ السجنُ
يدخلُ في حياةِ البائسِينْ
وأكابرُ الساداتِ في ترفِ الحياةِ
مُنَعَمونْ
يا أُمَتي
الحرفُ يسألُ أينَكُم يامسلمين؟
ماذا أُجِيبْ؟
ماذا أقولُ؟ وموطِني وضعٌ غَرِيبْ !!

أضغاث أحلام

أحلام محمد

كانت غارقة في نومها بعد يوم طويل مليء بالفقد و الحزن وإذ بيد تربّت على كتفها وتمسح دموعا فارة من عينيها خلسة على خديها شديدي الاحمرار وشفاه تُقبّل جبينها فاستفاقت و رأته, كان هو حقاً نظرت لعينيه وكأن الربيع كسا ملامحها و إذ بعينيها تزدادن بريقاً ولمعانا و وجنتيها ازهرتا كباقتين من الأوركيد على جانبي وجهها المشرق وشفتيها تفتحتا كالورود تبتسم باتساع حتى بدت تلك "الغمازة" على يسار خدها التي لطالما أخبرها أنها تسحره وتوقعه بحبها أكثر ..

كانت تريد أن تقول له : "لقد تأخرت كثيراً ، كم اشتقتك ، كم أردت أن أختبئ في قلبكَ من كل شيء ولكنه فهم كم الاحتياج والشوق فاحتضنها دون أن تنبس ببنت شفة لقد فهم لغة عينيها اللتين لم تكفا النظر في أدق تفاصيله وكأنهما تريانه للمرة الأخيرة تحفظان كل التفاصيل عندما تمران عليها بسرعة وكأن لاشيء سيُحفظ بأعماقهما إلاه وكأنهما لن تريا بعده أبداً وكأنه منتهى كل جميل يمر بهما كما كان هو البداية...

أغمضت عينيها واحتضنته بقوة وكأنها تريد أن تُدّخله إلى قلبها أو تمنعه من الذهاب لمكانٍ آخر فيبقى عالقاً فيها كعطرها ، ملابسها ، ظفائرها ، نبضها ، كيانها و أنفاسها وبصوت يملؤه الوجع وبالكاد أن يُسمع قالت له : " أنا أحتاجكَ ؛ أرجوكَ لا ترحل " ، صوت يأتي من بعيد يعلو أكثر فأكثر ينادي باسمها مراراً ثم قال لها : " استيقظي استيقظي أنتِ الشخص التالي " ، وما إن فتحت عينيها حتى وجدت أنها تنتظر في غرفة الانتظار الخاصة بمستشفى الأورام لِتلقّي جرعة العلاج الكيميائي كما تفعل ذلك منذ ثلاثة أشهر ولم يكن معها كما كانت تظن أنه سيفعل!..

كان كل ما رأته أضغاث أحلام ! ، لقد رحل بلا عودة !...

أنا خائفة الآن

بدرية محمد

أحاول ألاَ أوقظ العالم
من حزني
أفتقدك وهذا ليس شأني
ولا شأن صديقتي
المنشغلة بإعداد البكاء
ورسم تجاعيدي.
....
أنا خائفة الآن
الوقت يتصبب ضجرا
وأنا أتكور داخل قصيدتي
بسخرية
أفقد مناعتي في
النسيان تدريجيا
لذا لو أطلقتُ رصاص
على ذاكرتي ....
لهو من دواعي سروري .
....
أملأني أيها الشتات الآن
فثمة شقوق في
جدران قلبي,
ربما حان الوقت لأن
أعقد اتفاقا مع الموت
أنا أهبه روحي,
وهو يحملني إليك .



أرجوحة الضياء

نجاة شمسان

قلبكَ الغيث والبراح لديّا
فتساقط بوجنة العشق ريّا

شعّ منّي ، حولي ،
خلالي اختلطْ بي
فالثواني .. بداخلي تتهيّا

خذ مسافات أعيني ، وتمثّلْ
في أكفّ الغرامِ قلبا سنيّا

فكلانا على الوجودِ سَموا
فتنهّد برشّفة الخمْرِ هيّا

ضمّ شعثي إلى مدامه ..
قل لي :-
هاك فجري و املأ به رئتيّا

ربّ شعثٍ أضاء حتى ولو ..
كان ..الأسى
فيه كالعنادِ عتيّا

كنْ ..كأرجوحة الضياء لقلبي
شمعةٌ .. تُستذابُ فيك وفيّا

والظلام الذي على الرفِّ ..
أشْعلْه ..توهجْ
وارتدَّ في مقلتيّا

إملأ الكون منك حسْبيَ منه
أنت ظلٌّ ، هوى ..
به نتفيّا

صفحةٌ كالحياةِ ، كالصبح
كالقرآن تهمي
على الفؤاد جَنيّا

دعْ حروفي بلمْسةٍ منْك تحْيى
نزهةً فيك ، في يديك مليّا

وتسلّلْ إلى أنامل قلبي
كربيعٍ به ، بنا يتزيّا

يا سماء القصيد فيَّ تشعشع
بخيالي و قلْ على شفتيّا :-

لحظةٌ فيكِ أسْكرت
كلُّ ذيّاك الغموض ..
الذي بدى ، لي عصيّا.



عاشق الحقيقة
محمد الشافعي

علـى زمهريـر الشـك يشـوي طرائقهُ
ليُنضِـجَ افـكاراً تصوغُ حقائقـه

ويَختـطّ خطّـاً في وعـورة عائـق
تخطّـاهُ والأخطارُ بالخطـر حائقـه

فمـا كـان ممّن يسْتـمدُّ مَعُونَـةً
ليجتـاز طـوفـانُ الإرادة عـائقَه

وما كان يومـاً في معاجـم قلبـه
مُحـالٌ ولا مـرّ المُحـالُ مَـناطِقه

لـهُ من ارادات العَواصـف عصْفُها
وكالغيـم تسـتلّ الرياحُ صواعقـه

يُكحّـلُ أجفـانَ الليـالي بسُهْدِه
ويُشْـرقُ في صُبـحٍ أضاعَ مَشارقـه

تُعلّقُـهُ الأحداثُ فـي قَسَمَاتِـهَا
كأيقـونةٍ عـمّا تُمَثّـلُ مارقـه

وتَحمِلُـهُ الأوهامُ فـوق مُتُونها
ومأسـاةُ هَـمِّ الناسِ تُثْـقِلُ عاتِقَه

تَسامى عـلى الآلامِ نـاءَ بِحِمْلِـه
بإصـرارِ طوفانٍ، ومُهْجـةِ عاشقَـه

يريدُ اقتلاعَ الـوهـمِ رغْـمَ جُذوره الـ
ـعميقة فـي غـابٍ من الجهـل سامقه

ويمشي عـلى حـدِّ السـيوف ويصطلي
بنارِ اتّـهـامـاتٍ تُـثـيـرُ حَـرائـقَـه

لـهُ روحُ تَـوّاقٍ لِـيَعـرفَ، والـذي
لـهُ روحُ تـوّاقٍ يُـذِلُّ عَـوائِـقَـه

ولـكـنّـهُ يَـهـوى الحقيقـة صادقاً
لـهُ مهجةُ حـرّى شَـغـوفٌ وصادقَه

تـعـلّـقَ في نورِ الحـقـيـقـة قلْبُهُ
فـهامَ بـهـا حُبّـاً أذابَ عـلائِقَـه

وشـرّعَ مِحرابَ الـفـؤادِ لِـنُـورِهـا
فصارتْ بأضـواءِ الحقـائقِ خافِـقَه

وما هَـمّـهُ لـو ماتَ في عَرَصَـاتِها
شهيداً لـهـا يَحْـدُوهُ ثـمَّ عمالقَه

وما همّـهُ جـهـلَ الرّعـاعِ يُحيطهُ
بتَكْفيـرِ دَجّـالٍ يـهـزُّ بنـادقَـه

سيمضي الى مـوتٍ يُخَلّـدُ ذكْـرَهُ
لِيـأتي الـذي بالعِلْمِ يشنُـقُ شانقَه

ويمضي (كَسُـقْـراطٍ) يُفَلْسِـفُ موتَهُ
لِـيُـبْـقي تعاليماً مـعَ الدهرِ عابقَه..

الكتاب المفقود
زينب الحداد

دفعت إيمان تلك الأوراق إلى موظفة المكتبة ، بعد أن أخرجت بطاقتها المكتبية.

_ تفضلي أريد (إخلاء طرف).

أخرجت الموظفة كرت الاستعارات الخاص بإيمان، ألقت عليه نظرة ثم رفعت رأسها قائلة:

_لا يمكن أن أتم لكِ هذا الإجراء ، فهناك كتاب لم تعيديه بعد..

قالت إيمان في دهشة:

_أنا....!! لا .... لقد أرجعت جميع الكتب في وقتها.

_ انظري هذه الخانة لم يُوقَّع عليها لإثبات أنكِ أرجعته.

_صدقيني أرجعته..لعلكِ سهوت عن التوقيع.

_التوقيع غير موجود، هذا يعني أن الكتاب غير موجود.

تقول إيمان بحدة:

_لا ليس صحيحا،الكتاب موجود ، وقد أرجعته.

أما الموظفة فقد صرفت نظرها إلى زاوية أخرى ، غير مبالية وكأنها لاترى إيمان.

تحدثت إيمان معها كثيرا لكن دون فائدة ... صمتت قليلا ثم قالت:

_مالحل إذا..؟!

الموظفة بعد أن أطلقت ابتسامة ساخرة:

_ادفعي غرامة الكتاب.

_كم تقدر..؟!

_ثلاثة أضعاف قيمة الكتاب.

حينها انفجرت إيمان غاضبة ، وصرخت في وجهها:

_ أنا لا أملك إلا أجرة الحافلة ، فمِن أين لي أن أدفع ثلاثة أضعاف قيمته .

_ليست مشكلتي .

_بل مشكلتك ؛ كان عليكِ أن تكوني دقيقة في عملك ، وتضعي التوقيع على البطاقة يا أستاذة....

فاحتدم النقاش بينهما، وارتفع صوتيهما ، وارتفعت رؤوس القراء من خلفِ كُتبهم ، ينظرون بصمت ..لكن هذا النقاش المرتفع لم يدم طويلا .. ماهي إلا لحظات حتى اجتذبت إيمان يدٌ من عُنقها...

كانت يد سيدة تحمل عصاً سميكة سوداء ، جمعت قميص إيمان في قبضتها وشدتها ،كأنها لَبوة..لا بل كأنها أسد، حتى كادت أن تُلصِق أنفَهَا بِأنفِها... قائلة:

_يابنت .... اخفضي صوتك.

ظلت إيمان مسمرة في مكانها لا تقوى على الكلام ..وربما لا تقوى على التنفس.

أما تلك الموظفة فقد ساءها ما آلت إليه الأمور، وخفضت رأسها وهي تقول في سرها:

_ .... أبوه توقيع.

وظلت تلك الرؤوس بأعينٍ محدقة ، وأفواه مشدوهة..

أردفت تلك السيدة :

_ادفعي الغرامة ، تكمل لكِ أوراقكِ.

وأطلقت قميصها بعد أن دفعتها خطوتين إلى الوراء، ظل الصمت سائدا، لا يُسمعُ فيه سوى طرقات حذاء تلك اللبوة أعني الأسد..

(طق .. طق)

(طق .. طق)

(طق .. طق)

حتى توارت في زاويتها المشؤمة...

أما إيمان فمضت لا تشعرُ بشيء .. ولا تشعر بالموظفة خلفها .. ولا تفكر في الكتاب المفقود ...

كل ما كانت تفكر بهِ وهي تغادرُ المكان:

_ الكلاب أفضل من البشر يا أبي..فلا تبتأس.

أحببني
إيمان الجرعي

أحببني
فأنا منذ قرون
لا أعرف معناً للحب
لا أسمع قرآن العشاق
لم أقرأ في الحب كتاب
أمطرني أملاً فعروقي
تتصلب في حقل جمودي
أغتيلت كل سماواتي
وتهاوى قصري وجنودي
أشرق من نافذة الوقت
غسل أحزاني وغروبي
ازرع في صمتك غاباتٍ
من عطري
من لون شجوني
خبئني خمراً صيفياً
فشتائي يغتال مزوني
أحببتك ياهذا .. دفئني
فصقيع الغربة يغزوني
ويخثر مائي
ودمائي
فتضيق الدنيا بسكوني
إهزز نخلات الأحلام
لكي تمطر بالضوء ظنوني
يا هذا
يالحن صباي
يا أعذب ماقال الشعر
خبأتك زهراً في مقلي
سميتك عشقي
وجنوني
صليتك فرضاً أزلياً
وحضنتك ضوءاً بجفوني
فاعزفني يا أجمل إحساس الأنثى
لحناً للفجر
وتغزل في لون عيوني
سميني أنثاك فإني
في ضلك أعشق تكويني
يا عاصمة الأحلام الوردية
يا كعبة أشواقي البكرية
يا عمري الحاضر والآتي
ياأجمل أفلاك ظنوني
أحببني
فحبك شهي تحملني خلف المعقول
العالم يزهر من حولي
والخوف يزول
أحببني كي أصبح أنثى
وتصير الدنيا مملكتي
وخيولي في الأرض تصول
يا أجمل رجل يعشقني
اخلع معطفك القبلي
اجعل لي حضنك ميداناً
وملاذاً .. لصبايَ المجنون
إغرقني دفئاً
خبئني
املأني فرحاً وذهولا
يازهر العمر .. وقبلته
تطويني سنوات وفصول
أكتبني في سرب العشاق
اقطع تذكرة لعبوري
سافر بي نحو المجهول
لا رجلاً يملأني إلاك
يا وطناً أتظلل بسماك
يامطراً لا أذبل معه
ياقمراً من غير أفول
سافر بي يا شمس يقيني
خلف الغيمات
إبنِ لي بيتاً من ضوء
في وطنٍ لا يحبل بالأموات
لا يلبس قمصان الحزن
لا تبكي فيه الشرفات
يتماثل روضاً وحقولا

شهرية صادرة عن مؤسسة سما للآداب والفنون



تَعريفٌ آخر للحبِّ

بديع الزمان السلطان

مُذْ قالَ: كُوني ,فكُنتِ الشّمسَ والقمَرا
يا أوّلَ امْرَأةٍ لا تُشبهُ البشَرا

مُذْ قالَ ربُّكِ: كُوني, كُنتِ أغنيةً
في الرُّوحِ يعزفُها قلبي.. ولا وترَا

يا أوّلَ امْرَأةٍ يأوي الفؤادُ لها
ويستجيرُ بها كي يأمنَ الخطرَا

أفِرُّ من مُدنِ الأحزانِ.. أهربُ من
مواجعي.. لِألاقي الظّلَّ والثّمرَا

أحطُّ كالطّيرِ في أغصانها. وأنا
مُحمّلٌ بجراحي... لا أرى..وأَرى

لِأنّني ببلادٍ كُلّها وَجعٌ
رأيتُ وجهكِ أفقاً شاسِعاً وثرى

أفِرُّ نحوكِ من هذا الزّحامِ.. ومن
هذا التّرهّلِ.. والقتلِ الذي انتشرَا

أفِرُّ نحوكِ من هذا البكاءِ ومن
هذا التّوجّعِ والدّمعِ الذي انهمرَا

كعائدٍ وَلِهٍ من أرضِ غُربتِهِ
أراكِ ظِلّاً ظليلاً وارِفاً .. سحرا

الكلُّ مرُّوا على أوجاعِهِمْ ومعي
حُزني القديمُ الذي ما مرَّ أو عبَرَا

مُدّي ذراعَكِ نحوي ..عطّري أُفقي
شُدّي الضفائرَ _ يا _أفدي الذي ضَفرا

من قبلِ أن تَبسُمي كان الهوى لغةً
بدونِ معنى.. وكُنتِ الإسمَ والخبَرَا

هناكَ كان المدى الكونيُّ مُنطفِئاً
هوىً.. وكان مدى عينيكِ مُستعِرا

وكان قلبيَ كالصّحراءِ ظامئةً
يَذْوي اشتياقاً وكُنتِ الماءَ والمطَرَا

مضى خيالُكِ في صحراءِ ذاكرتي
طيفاً فغابَ ولم أدركْ لهُ أثَرا

ورحتُ أتبعهُ لا شيءَ أُبصِرُهُ
حدّقْتُ في الدّربِ لا ظِلّاً ولا شجَرا

سبحانهُ اللّهُ من سوّاكِ نرجسةً
أنثى.. تثيرُ النّدى والوردَ والبصرا

مُرّي على طَللي البالي كأمنيةٍ
لعاشقٍ قد أضاعَ الدّربَ واعتذرا

مُرّي على جَسدي يا أنتِ ثانيةً
واسْتذكري الزّمنَ الخالي الذي اندثرَا

قالوا: تَعثّرتَ يا هذا.. فقلتُ لُهم:
عُذْراً فأصدقُ أهلِ الحبِّ مَن عَثَرَا

ما الحبُّ لولا انصهاري فيكِ قافيةً
لو شاءَها شاعرٌ غيري لَمَا قَدَرا

ما الحبُّ لولا ابتعادي عنكِ.. أجملُ ما
في الحبِّ: أنْ يَكتوي قلبي ومن هجرا

ما الحبُّ لولا اشتياقي أن أراكِ وَقد
تَمدّدَ الشّوقُ في عينيكِ وانحسَرا

ما الحبُّ لولا احتراقي مثل عُودِ غضىً
ما مرَّ طيفُكِ إلّا زادني شَرَرا

يا أوّلَ امْرأةٍ حَلّتْ بذاكرتي
وأوّلَ امْرأةٍ قلبي لها نظَرا

وأوّلَ امْرأةٍ لا أرتضي بدلاً
عنها.. ولا أشْتَهي من غَيرِها بشرا

أُريدُ أكبرَ مِمّا شِئْتِ أنْ تَهَبِي
فَلْتَسْرِفِي.. في الهوى كَمْ أكرَهُ القَتَرَا

أطرتُ نحوكِ قلبي شاعِراً وَلِهاً
وأنتِ تَدرينَ ماذا يَطلبُ الشُّعرا !!!



كَــأَنْتِ

منصور المشهوري

كَــأَنْتِ أَمْ كصــباحي حــينَـمـا انْبَلَجَـا
كِلاكُـمَا أَنْعَـــشَ الأرواحَ والمُـــهَجَا

كِـلاكُــمـا خــاطَبَـتْ عــيْناهُ أفـئـدةً
بَعَثْتُـما مــن ثــنايا اليـأسِ بعـضَ رَجَـا

وجـاءَني كتَــوَالي المَـــوْجِ ضَــوْءُكما
مُبَشِّــراً يحمِــلُ القُمْصَـانَ والفَــرَجَا

أرَى بعَـيْنَيـكِ بُـعْــداً لا انْتِـهَـــاءَ لــهُ
فلتَسْــمَحي لِاشْــتِياقي فيــهِ أَنْ يَلِــجَا

كــمْ فــي سمائكِ قــد صعَّــدتُ قافيَتي
فــلَمْ يَعُــدْ صَــدرُ حَــرْفِي ضَيِّقــاً حَــرَجَا

إنْ خَــاطَبَ اللَّحْــنُ عَـزْفَ المـاءِ في وَتَري
أَوْتَـارُ لَيــلِكِ أَسْقَتْــني الهَــوَى حِجَجَـا

عبــرتُ نهــرَكِ والتَّيَّــارُ يُمْـنَعُــنِي
مابُحْـتِ يومــاً بِمـا في الضِّــفَّةِ اخْتَلَجَـا

رســوتِ في الشَّــاطِئِ الــوَرْدِيِّ يأســرني
منــكِ احْـمِــرَارٌ عــلى خدَّيْــكِ قــد نَتَجَـا

لِـــزُرْقَةِ البَحْــرِ أَسْـــرارٌ وفلسفــةٌ
وأنــتِ فلســفــةٌ خاضَــتْ بنا لُجَــجَا

أَسْتَلْهِـــمُ الصَّمــتَ مِحْــراباً أُقِيــمُ بِــهِ
صــارَ اعتِكافُــكِ في عينيَّ طَــوْقَ نَجَـا

تَبْدِيــنَ بَيْــنَ تَضَارِيــسِي وفــي ورقــي
حَــرْفاً وزَهْــرَةَ بُــنٍّ بَــعْدُ مــا نَضَجَـا

سكِــينةٌ جِــئْتِ في تابُــوتِ قافِيَتِــي
وفي ثَنايا حُــرُوفِي وصْـفُــكِ انْدَرَجَـا

بُــرَاقُكِ البَــدْرُ أَسْــرَى بِي يُــرَافِقُهُ
إلى مَــراقِيكِ لَيــلٌ بالضِّـيا ازْدَوَجَـا

وعِنْــدَها وَقَفَــتْ عَيْــنَيَّ شَاهِــدَةً
فِسِــدْرَةُ الحُــبِّ فيهــا المُنْتَهــى انْدَمَجَـا

اللّحظةُ الحاسِمة

ياسين السامعي



و حينَ لا ألتقيكِ أولَ وهلة
في نصفِ زقاق
و علَى مقربةٍ مِنْ عطرٍ كانَ يقودُ
إليك
كيفَ سأحملُ أقدامي
المرتعدة أم كيفَ ستحملُني؟
كيفَ أمُدُّ يدي
و أشابكُ أصابعَ قلْبينا ؟
في تلكَ اللحظةُ
كيفَ أواريني في عينيكِ ؟
أكونُ أريكتَكِ الحمـراء
أم كأسَ شرابِكِ
أم كلَ شفاهٍ تلثُمُ فنجانَكِ ؟
أم باقةَ ورد بيْنَ يديكِ
في تلكَ اللحظةِ

لن أتصبّبَ عرقا ,,
فالبحرُ الغارقُ فيك لا يتعرّقُ اصلاً
في تلكَ الأثناءِ
أحتاجُ يديك
لإعَادة هيكلتي
ووعيِ
نبضاتِ الشارعِ ترتبُكَ
أنفاسي جدارِي المشبوهة
في تِلك اللحظة
أحسُبني
أولَ مولُدِ ذكرٍ لك
الحبُ أبوه
في تلكَ اللهْفةُ
لا أفهمُ يا سيدتي
أينَ حدودُ اللحْظة

لا أسمعُ غيرَ توازنِ قلبي
يختَلُ
و نظامُ كياني يَختل
في تلكَ اللحظة
أدنُـو أو لا أدنُـو
الشيءُ الواثقُ مني
أني قد غادرتُ الكونَ
و بُعِثتُ إليك
في تلكَ اللحظة
أدسُّ قلبي في صدرِكِ
و أعودُ بكِ قلباً منتشيا
لأعيشَ طقوسَ الشوقِ
مساءً فوقَ أسرةِ أحلامي عُرساً عُرساً

شهرية صادرة عن مؤسسة سما للآداب والفنون



سنقيم في غدنا القيامة منتصر منصور

وغداً أراكِ
غداً أعودُ إلى فؤادِكِ حاملاً
عرشَ القوافِيَ
ناقلاً كالهدهدِ النبويِّ
للإحساسِ
أنباءَ اليقين
وغداً سينبعُ
نهرُنا الورديُّ
من أعماقِ عينينا
نقياً مثلَ قلبَيْنا
لطيفاً باسماً يجري
لنشربَ كوثرَ الأشواقِ
واللهفِ المعين ..
لا شيءَ
يفرضُ نفسَهُ فينا
سوى (نحنُ) الذي
سيكونُ في غدِنا
القريبِ حقيقةً تُتلى
وتاريخاً مُبين ..
لا شيءَ قد يُملي علينا بؤسَهُ
لا بؤسَ يطوينا ليفتحَ
طرسَهُ
لا شمسَ إلا شمسُنا المُثلى
ستشرقُ في الصباح..
لا نورَ إلّا نورنا
لا غيثَ إلّا غيثنا
لا غيمَ إلّا غيمنا
يا أنتِ تحملُهُ الرياح ..
نحنُ السلامُ حقيقةٌ ..
وحقيقةٌ نحنُ السلام ...
نحن الختامُ لِمَن يقولُ
بأننا نحنُ الختام ..
وبأننا محضُ اهتمام ..
وبأنَّ وحدةَ نبضنا
سيقدُّها الموتُ الزؤام..
لا شيءَ يحدثُ غيرُنا
والعاشقونَ بنا تأملَ
عشقُهُم
والكونُ يذرفُ دهشةً
وعلى رُبا أحلامنا
وقفت تحيّيننا السنين
أو تعجبينَ ؟!
الأرضُ صارتْ أرضَنا
والنجم أيضاً و السنا
والله يسمعُ نبضَنا
ودعاءَنا وبكاءَنا
وحديثَنا ونداءَنا
وتأوه الإنسانِ في أعماقنا ..
واللّهُ يعلمُ أننا
قلبانِ يسكننا الحنين ..
أو تعلمينَ ؟
غداً سندخلُ جنةَ اللُقيا
سنجتازُ المدى قَدَراً
سنحتلُّ الهوى ظَفَراً
سنعلنُ دينَ قلبَيْنا
أمامَ العالَمين ....
سنقيمُ في غدِنا القيامة
بل سنحشرُ بعضَنا شغفاً
سنسألنا إذا شئنا
سؤالَ المستظلّينا
وأسئلةَ الجوى لينا
سنغفرُ ذنبَ ماضينا
سنرفعُ قدْرَ آتينا
سنمنعُ عن مآقينا
دموعاً كُوِّرت ألماً
دموعاً فُجِّرت سأماً
دموعاً لم تمتْ أبداً
كما زعمَ الأنين !
أو تعلمينَ ؟!
سنكونُ جيلاً سابقاً
سنكونُ جيلاً لاحقاً
لن تنضَبَ الأجيالُ من
إحساسنا أبداً
ولن نُطوى كأوراقِ الطغاةِ
الظالمين ..

انسياب
كريمة خليل

انســاب على أروقــة الكلمات كقطرة ندى مســكونة بالملــل ، ذاك الذي يشــبه دمعه عجــوز تنتظر عودة ابنهــا الشــهيد في حــرب نشــبت بين ســكان الحي المســتعمر بأولياء الشياطين..

أترقــب أول ضحكــة في القرية تنبثُ عــن فك حصار الطيــور الجارحــة عن الغيــوم فتمطــر وتمطر حتى ينبت الصغــار في حقول القرية فتعــاد الطفولة فيها..

أغــرس القصائــد في نوافــذ المنــزل بــلا أوزان علّ الحمام تخرج من أقفاصها لتغنيها..

أكتبها بحــبر شــديد الملوحةفلا يســتطيع ترتيلها إلا عابــد قضى ثلاثــة أرباع عمــره في كوخ بقــرب نهر من الدمــاء يحــاول أن يحوله إلى عســل مصفى..

لم يكن حــباً
لمياء الشرعبي

أحن إلى عفويتي القابعة في أدراج
الحياء ذات ماض لم يتعدَ ال أحبك
كنتَ فيه تصوب نحوي بسكون
عينيك وأقول إنه العشق
واليوم يشمت بي الحب
يعلمني أنّ العلاقة التي
لا تتعرض للتضحية
ولا يصدر منها فحيح
الفضيحة ما ينبغي أن تسمى حباً
الحب لا يرتدي عباءة التستر
ودائرة الأحبك ثقبت من قِبلي
في زمن كنتُ أخشى فيه التكشف
كنتُ أصر أن أحبك بطريقة مبهمة
آتي بالإبرة وأخيط مساحات
عقلي الفارغة منك
لأملأ أماكن الأيام الشاغرة
بأسبوعك
فأحصرني بك!
الآن يعلمني الحب الحقيقي
كيف أرتكب الجرم
كيف أخرجك من أدراج ذاكرتي
أقف لبرهة أمامك كفستان قديم لا
يواكب عصر الموضة وأتبسم بقولي
كيف كنت أحبه
أجرب ارتداءه مرة أخرى
فأجدك ضقت على مساحة جسدي،
وأرمي بك إلى سلة الإعجابات
بابتسامة متحسرة
كم هدرتُ من العمر معتقدة
أنني أحبك
آويت بأحلامي إلى بيتٍ هش
إستغرقتَ في بنايته
أسبوعًا فقط
وأقنعتني بقوامه وحين جربت
الدخول تهدم البيت على رأسي
ماتت أحلامي
وشاع حطامي
فأدركت أن ماكان بيننا
لم يكن حباً
ما كان بيننا هوَّ الإعجاب
وهفوة تلد فيها إنكَ تحبني

حب استفهام؟!
سهام الباري

كنت دائما السؤال الذي عجزت كل أبجديات حبي على جوابه !!
كنت دائما الأكيد بقلبي رغم استحالتي بقلبك ..
منذ أن اخترقني بقوة وبدون رحمة حتى بت مغروسا في جذور حشاشتي التي تسقيك من نزيف أوردتي كي لاتذبل،
وأنا أحاول بكل مرة أن أجعل منك حرفا يدلني على قاموس توحيدك بقلبي! !
كنت دليلا لضياعي فقط،
وحب استفهام أتوق لفهمه إلى هذه اللحظة ..
فقط أحببتك رغم أني لم أجد لي في خارطتك موطنا يؤمن بولاء مناضل صارع فيك استشهاد أبجدياته وفقدان وجوده،
مازالت جدباء أورقة قلبي من هطول حبك
يتيمة سمائي من همسات نجمك
مهترئة خيوط شمسك التي مازالت تعاني الكسوف في سماوات عشقي،
كنت بي الوجود..والخلود..والإيمان
ووجدتني فيك العدم ..والكفر..والدخان! !
إذن أنت السؤال الذي يحترق بداخلي فينصهر حتى يتغلغل في أعماق أوردتي ولم أتجرأ لتكوين عملية تصفيهة كي لاأفقدني بدونك! !!
من أي جلمود انشقت مشاعرك؟
ومن أي تكهن صنعتك حتى أن سحرك بداخلي عجز عن استئصاله تلاوات هجرك؟
ألم أخبرك منذ البداية أنك حب استفهام؟؟

من أعمال للمبدعة: آلاء عامر





شهرية صادرة عن مؤسسة سما للآداب والفنون



آلام وتجلد
تيسير الأثوري

آلامُ قلبـيْ إذا مـا لامَسَـتْ جبَـلاً
أفْـضَىْ حُطامـاً ، ومـا أبْقَـتْ لـهُ أثرَا

بِسُـحْبِ غَـمٍّ سمـاواتي مُـلَبَّدةٌ
والغـمُّ أصبـحَ مثـلَ القَطْـرِ مُنهَمِـرا

بـرغمِ وفرَتِـهِ قلبـي أحتـواهُ ولـو
سَـدٌّ حـواهُ لفـاضَ السَّـدُّ وأنفجـرا

وبي مـن الحُـزْنِ لـو يُرْمَـى بـهِ بَشَرٌ
أرداهُ مَيْتـاً ؛ بلَمْـحِ العـينِ صـار ثَـرى

وبـي هُمـومٌ فـلا يـقوىْ تحمُّلها
حتَّـى ولو صَـدْرَ إنسـانٍ حَـوَى حجَرا

فلـو أتيْتُـمْ بِمَـنْ في الأرضِ مِـن رجُـلٍ
جَلْـدٍ ؛ وعـانى كـما عانيْـتُ لأنتَحَـرا

عانيـتُ عانيـتُ حتَّـى مَلَّ مِـن جَلَدي
هَـذا العنـاءُ وعـانى مِنـهُ وأندحـرا

أنشطة مؤسستنا







رسالة إلى رجل فشل في كتابتي
أميمة راجح

-ف-

في قصيدتـه الشـهيرة 'لا تلتفـت إلى الـوراء' يقـول الشـاعر الألمـاني غونـتر غـراس :-"لا تكتـب رسـالة سـتؤول إلى الأرشـيف ومـن يكتـب رسـالة يوقـع عـلى بقايـاه"؛ إلا إننـي كالعـادة أخالفـه الـرأي، وأكتـب رسـالةً لا تمثـل بقايـاي، ولـن تصـلك بالتأكيد وسـتؤول إلى الأرشـيف، ولا أهتـم لأني لا أرتجـي منهـا سـوى أن أُؤرخ فشـلك في عجنـي ككاتبـة أنثـى مـع مكونـات أقصوصتـك، وتقسـيمي حسـب تخصـصي أو شـهاداتي أو مهـاراتي في الطبـخ، بينـك وبـين عنـادي وكبريـائي؛ لتُرجِـح في الأخير كفتـك دونما تـدرك أن شـهادتك لنفسـك مجروحـة، وقسـمتك عـلى نفسـك غـير مقبولـة كقسـمة الأعـداد الفرديـة عـلى عـدد زوجـي، ومـن أجـل كل مـا سـبق أنصحـك بصـدق كاتبـة قصـص تحـترف تلفيـق الأكاذيـب لأبطالهـا المغلوبـين عـلى أمرهـم مثلـك تمامـا، أن تتوقـف عـن محاولاتـك البائسـة والباهتـة جـداً في كتابتـي بقلمـك الرصـاص المتقـزم بسـبب كـثرة بريه.

-ش-

شـوشرةٌ مـا سـتحدثها رسـالتي التـي قـد تعانـق الضـوء ذات نـشر، وقـد تمـوت مؤرشـفة بـين طيـات كتـابٍ أردت أن أهديكـهُ -إلا أننـي كـما تعلـم ابنـة القبيلـة التـي مـا زالـت تخـاف أن يرافقهـا ظـل رجـل لا يمـتُّ لهـا بقرابـة دم أو نسـب - الكتـاب يـشرح بدقـة كيفيـة النجـاح، وأنـت أحـوج مـا يكـون إليـه ليـس لأجلـك؛ بـل لأجـل نفـسي التـي تكـره وبشـدة أن يفشـل شـخص مـا بأمـر يتعلـق بهـا ، بـل لأجلـك تمنـا لعبـارة عابـرة قلتهـا لي ذات خيـال، إن كنـت سـأفشـل في كتابتـك؛ فهـذا لأنـكِ غـير طبيعيـة، معتوهـة بالقـدر الـذي جعلنـي أخطـئ في قراءتـك ، ومـع كل هـذا لـن يصلـك الكتـاب، ولـن تجـد الرسـائل بـين أوراقهـا المكسـورة فوقهـا قـارورة عطـري الـذي سـيرتبط بـك ذات صدفـةٍ بالجنـون والفشـل كـما يناسـبك تمامـا.

-ل-

لـو افترضنـا أني أبالـغ في نسـبة فشـلك، لـو افترضنـا أنـك لسـت سـوى كائـنٍ مـائيٍّ بحـت لـه جناحـان فهـل يمكـن أن تثبـت نجاحـك وتمـارس الحريـة كطير عندليـب يطمـع الجميـع بحبسـه طمعـاً في صوتـه؟ سـأقر لـك كـما لـو كنـت متهمـةً وأنـت قـاضي القضـاة (لا شيء يغرينـي كالحريـة ولا شيء يسـتهويني كالنجـاح) وعليـك أن تحـوز أحدهـما عـلى الأقـل؛ لتثبـت فرضيـة غـروري ، ثـم نجاحـك في كتابتـي ، ثـم امتيـازك في قـراءتي ولـن يحـدث هـذا أبـدا، فقـد قُـدّر لـك أن تكـون فاشـلًا في كتابتـي بطـلًا في كتاباتي، وقُـدِّر لي أن أكـون علامـة اسـتفهامٍ في كتاباتـك وحـرف اسـتهلالٍ في كتابـاتي، وعليـك أن تؤمـن بالقـدر خـيره وشره؛ لتصـل إلى منتصـف الطريـق بينـي كأنثـى تسـتجدي العدالـة، وبينـك كرجـلٍ تقتلـه فكـرة الإنصـاف.

زوروا موقعنا على الانترنت
WWW.SAMAMAGAZINE.NET

كان لي وطن!
إيمان خالد

كَانَ لِي وَطَنٌ
يَزرَعُ الأحلَامَ لِيُحَقِقَهَا
يَعزِفُ سَمفُونيتَهُ عَلَى وَجهِ الأرضِ
بَعدَ كُلِّ مَطر
لَا يَقتُلُ أطفَالَهُ
لَا يَحمِي أنذَالَهُ
اعتَادَ عَلَى السَّعَادَةِ فَوَصفوه بِالوَطَنِ السعيد..
كَانَ لِي وَطَنٌ
لَا يَقتُلُ شَعبَه
وَلَا يَسرِقُ أهلَه
كَانَت شَمسَه تَزورنَا كُلَّ نَهَار
وَقَمَرُهُ يُضِيءُ كُلَّ مَسَاء
لَا تغمض عَينهُ إذ شَعبَهُ يَبكِي
كَانَ لِي وَطَنٌ
لَا يَحبِسُ صَوتَ مُغَنِيه
وَلَا يَسرِقُ كُلَّ مَن فَيهِ
يَتَقِي نَارَ جَهنم
وَيَعرِفُ أن الظُلمَ مُحَرَّم
وَالقَتلَ مُحرَّم
وَالكَذِبَ مُحرَّم
والنصبَ مُحرَّم
كَانَ رَاضِيًا بِكلِّ مَا كَتَبهُ اللَّهُ لَه..
كَانَ لِي وَطَنٌ
أشكرهُ بَعدَ اللَّهِ فِي كُلِّ سَجدَةٍ
وَأرفَعُ رَأسِي كُلَّما سُئلت عَنه
وَألعَنُ كُلَّ مِن يَسبهُ
كُنتُ فِي صِغري أرسمُ عَلَمَه وأقبله
وأخبئ تلك الرسمة وأقدسها
كنتُ أقول اللّه ثمَّ الوطن
هكذا كل صباح
كنت أمقتُ السفر
لأنني لا أقوى على فراقهِ
كنت أخشى إن فارقته
تنقطع مني البركة..
والآن..
والآن.. للّه يا محسنين تذكرةٌ للسفر !

صدفة في مساء نيسان!

إسلام محمد

أخذت قلمها، وبيدها المرتعشة بدأت تكتب، لكنها عجزت عن ذلك؛ فقد غرقت حروفها في بحر من الحيرة، أما كلماتها فتهاوت بلا خجل بين تلك السطور،نظرت خلسة من نافذتها المطلة على الوادي البعيد، تراءت لها الأشجار الكثيفة المحاطة بباقة من العشب الأخضر،والشمس خلف ذلك الجبل تجاذب وداعة الأصيل في لوحة باذخة السحر،كم كان الغروب يجمعها به، وكم هو الآن يذكرها برحيله!، لو أنه يأتي إليها الآن لاكتسى وجهها بالربيع،ولوضع عينيه في عينيها لينعم بالسواد العميق فيهما فتكتب له حجة كاملة وحينئذٍ سيكون بمقدوره أن يعشق مرة أخرى، مازالت تحدق بناظرها إلى النافذة،الليل بدأ يتسلل مثل الإيقاع البطيء الحزين والظلام يهطل في الداخل والخارج، ذهبت الى المطبخ،أخذت كأسا لتسكب فيه الماء البارد،تمنت لو تسكبه في قلبها ليطفىء نيران شوقها المتقدة، بعد أن دخلت الغرفة وضعت وسادتين سميكتين خلف ظهرها،وراحت تنصت لرنين ذكرياتها، عضت على الشفة السفلى بقسوة حتى أدمتها أحست بملوحة الدم ، حاولت أن تكتم شهقاتها لكنها حين أصغت لصوت بكائها أوغلت في البكاء أكثر ، تذكرت أول صدفة جمعتها به،وأول يوم التقيا فيه ببعضهما كان ذلك في شهر نيسان .. رجل طويل القامة وسيم يرتدي معطفاً رمادياً في وجهه قليل من التجاعيد التي توحي بنضجه عيناه تفصح عن ذكاء متوقد في زاوية المكتبة كان يجلس هناك وهي تمشي باحثة عن كتاب ليكون فريستها هذا الشهر، مدت يديها الشمعيتان لتأخذ الكتاب من ذلك الرف وبأصابعها الرقيقة أخذته، نظر إليها ليث وقال بصوت تملاؤه الحدة : أيتها الفتاة الصغيرة هل تحبين القراءة مثلي؟ ردت بصوت أنثوي :أنا لاأحب القراءة مثلك؛بل ورثته عن أبي ولست فتاة صغيرة ،أنا في الثامنة عشرة من عمري قاطعها بضحكة هستيرية: أنتِ فتاة حالمة لكنكِ مازلت في سن المراهقة. ردت بسرعة: إن هذا السن مجرد رقم لا يشكل حقيقتي أبدًا ، غادرت تلك المكتبة لكن قلبها بقي هناك كان ليث قد خطفه منذ الوهلة الاولى ...

مرت أيام وهي تذهب إلى تلك المكتبة عنوة كي تراه .. بينما كان يخفي حبها في قلبه الكبريائي الكبير، ذات يوم تقابلا تحت شجرة الأحلام في حديقة المدينة، كانت جميلة كزهر الياسمين ،رقيقة كنسمة الصباح، أما هو فرهيب كوقفة أمام جمهور وهادىء كغيث بارد قال لها:

ــ تبدين رائعة اليوم وخجولة كشمس هذا الصباح ..!

ــ لاتبالغ أيها الغريب الساحر أنا فتاة كسائر الفتيات.

ــ أنت مختلفة عن الجميع.لاتشبهين إلاّ الورد ورائحة المطر ..

ابتسمت ابتسامة خجلى ثم غادرت الحديقة وهي تحتضن الحب في أعماقها ،عادت إلى البيت وهي تحمل في روحها جنائن من الود والسعادة ، كانا يتقابلا كل أربعاء تحت تلك الشجرة الكبيرة، كانت لمعة عينيه كالبرق جمالاً وقاسياً في آن واحد. في إحدى الأيام تقابلا في الصدفة ..وماأجمل تلك الصدف التي تهديها لنا الأيام في غلاف وردي ..

ــ مرحباً ليث

ــ أهلاً ريتا سعيد برؤيتكِ

ــ كيف عرفتني من بين كل الناس؟ اعتقدت أنك نسيتني

ــ وهل يُنسى القمر

ــ شكراً جزيلاً سأكون ممتنة لو أنكَ تحضر حفلة "عيد ميلاد " أختي الصغيرة ..

ــ حسناً على الرحب والسعة

ــ شكراً للطفك ..

ذهب إلى الحفلة كانت حفلة طفولية مفعمة بالحياة وضحكات الأطفال ..

كان يسير أمام الحاضرين بلا مبالاة

ــ واضعاً يده في جيب معطفه ..

نظر إلى بساتين عينيها وابتسم وهي بدأت بالترحيب به هي و والداتها الطيبة ..

أعطته حلوى بالكرز كيف للحلوى أن يقدم حلوى إنها تشبه السكر في حلاوته والماء في عذوبته ، لقد تعلقا ببعض وأحبا بعض.

جلسا فوق منضدة زهرية

ــ ريتا هل تؤمنين بأن الحب لايجمع إلا المتشابهين؟

ــ لاأظن فالحُب لايجمع المتشابهين الحُب يجمع المختلفين دائماً كاثنين بينهما فارق في العمر أو أحدهم يعشق الإهتمام وآخر يحتويه البرود أو قد تغير نفسك من أجل شخص بينما هو لايغير ساكنا،" اثنين أحدهما له ماض والآخر يحب لأول مرة أحدهم يحب القراءة والآخر الإنصات هكذا أريد...

ــ قلت لك: إن فلسفتكِ في الحب تعجبني. وسأقول لك:أنتِ شخص يستحق أن يبحث عنه أحبكِ.

تجمدت في مكانها واتسعت عيناها بينما كان قلبها يتراقص كلحن عذب :

كانت المرة الأولى التي يكلّمها بطريقة ودية فقد اعتادت على طريقته الأنانية في الحديث معها غرقت روحها بفرح طفولي وراحت تقول له بسعادة غامرة:

ــ عدني بشيئ إذن ؟ عدني أنك ستأتي لخطبتي وستدق الطبول بزواجنا ..؟

عدني أن نمضي بعيداً من هنا ــ نسافر ــ إلى الأماكن المجهولة حيث الناس المجهولين حيث لانعرف أحداً ولايعرفنا أحد ..

ــ أعدكِ بأننا سنفعل هذا كله

ــ ونكمل معاً كل الأشياء التي حلمنا بها!

ــ أجل سنكمل كل الأشياء التي رجوناها ..

ــ سنكبر ــ ونكبر ونهرم معاً

ــ بل ستظلين أنتِ صغيرتي الحلوة

أنتِ تبكين ريتا!!

مررت أصابعها الرقيقة الشمعية ومسحت على خدها وقالت : وأنت تبكي أيضاً ياليث.

ـــــــ

في أواخر نيسان وفي يوم ممطر رن جرس الهاتف إزداد هصيله سقطت يدها سقوطاً على الهاتف بتململ هتفت قائلة:

ــ آلو

ــ مرحباً ريتا

ضغطت سماعة الهاتف على أذنها لكي تتأكد من الصوت لقد كانت أول مرة يتصل بها .. واصل مكملاً حديثه بنبرة صوتية حزينة .

ــ هل بإمكانكِ المجيء إلى الحديقة المجاورة لمنزلكم

ــ لكن الجو ممطر الآن و ...

ــ قاطعها بإلحاح شديد أريدأن أراكِ قد تكون المرة الأخيرة ..

ــ حسناً سآتي حالاً .

أغلقت سماعة الهاتف وهي تتساءل عما حدث ارتدت معطفاً وردياً وأخذت مظلة والكثير من التساؤلات تدور حول رأسها ..

اقتربت منه وهي تنظر إليه، كان شعره قد ابتل تماماً .وأنسابت الخطوط المائية على وجهه وعلى عنقه ! فبدأ وجهه كوجه طفل عابث أحب اللعب مع المطر، كان يحدق إليها بشدة، أيقنت أنه سيرحل وأن بعد هذا اللقاء سيكون فراق طويل لاتعرف منتهاه .. ولاتعرف ماهو السبب في ذلك ... قال لها وهو مازال يحدق بناظريه لها : ثمة علاقة بين مايتراءى لكِ الآن وبين ماحدث من قبل !! غضت نظرتها وقالت:كم كان حبنا انتظارا ؟؟؟

رد عليها بصوت كنهنهة طفلٍ بكى طويلاً:أنت لاتعلمين كم كنت أحب أن انتظركِ لقد زرعت في تلك اللهفة المتوترة التي لم أعهدها من قبل

ــ وأنت أيضاً كم أحب لحظة اللقاء بك المفعمة بالشوق والدفء ..

بدأت أصابعه تعبث ببعضها البعض والمطر يزداد هطولا تنهد تنهيدة عميقة ثم قال لها: ماأشد هزيمة المرء أمام قلبه فعندما امتلكتكِ فقدتكِ..

تجمدت كلماتها في حلقها وهي تراقب عينيه المتقدتين بالشوق خيّم صمت وحشي في ذلك المكان اقتربت منه قليلاً ثم قالت:

ــ هل أنت نادم

ــ نعم ..لأنني لم أفي لك بعهودي قالت بصوت عتابي ممزوج باليأس ممزوج بالبكاء والحزن العميق ..

لاتتركني ..كانت هذه الكلمة كافية بأن تقتل وتحطم مشاعره القاسية ثم ابتعدت عنه، كانت تمشي بخطى ثقيلة محاولة بأن تسرع وهو يلاحقها يناديها ويصرخ "سامحيني" لأنني سأتركك وحيدة ولأنني سببت لمشاعرك الحزن ولم أكن ذلك الفارس المهيب الذي تمنيته في أحلامك . لكن صوته غرق تماماً في لجة صوت المطر، وهي تتلاشى تماماً في العتمة. ومن ثم تختفي ..

عادت إلى البيت لم تستطع أن توقف هذا الشلال من البكاء المرتجف كانت تبكي كما لم تبك على أحد من قبل ..

نظرت إلى المرآة وراحت تكلم نفسها:

لم يكن يُفصح لي عن هيامه بي بالكلمات ..

كانت له طريقته الخاصة في التعبير عن الحب ..

كنت أشعر عند الجلوس معه أنني منقطعة عن العالم وهو وحده يشكل عالمي الرحب لم يحدث أن ألقى لي بموعد قط لم يقل سألقاكِ غداً أو شيئاً من هذا القبيل !!

كان يكلمني بطريقة أقرب إلى القسوة ..

في الحقيقة لقد أحببته ولم أكن في حالة تأهب ..

ثم تنهدت تنهيدة عميقة ..

وارتمت بسريرها والتفت بلحافها الوردي واغمضت عينيها ونامت ...

شهرية صادرة عن مؤسسة سما للآداب والفنون



زلزلني
صلاح الأغبري

زلزليني فإنني
شاعرٌ ملَّهُ الزلل

فوق خدّيْ خطيئتي
أكتبُ البوحَ بالقبلْ

أحتسي النارَ والجوى
يحتسيني على الطلل

قهوةٌ كلها هموْ
مزْجُ فخرٍ مع الغزلْ

والنسيبُ الذي رقى
وترقّتْ بهِ الجُمَلْ

يرقصُ الليلُ حولهُ
ويُغني على مَهلْ

والأسى يعزفُ الحريق
في دمي دونما كلل

هل ترى للأسى أطيق؟
وأنا للهوى محلْ

والجوى يقطع الطريق
يظرمُ السهلَ و الجبلْ

والذُرى تُسمعُ المدى
وذُرى العشقِ مُعتقلْ

أيُّ جُرحٍ مكابرٍ
غيرَ جُرحِ الهوى فسلْ

موسقَ الحزنُ يا جوى
فغدًا يُشرقُ الأملْ

إنني العاشقُ الغريقْ
كيف أخشى من البللْ!

أيُّها الصبحُ فأتني
برحيقٍ من العسلْ

كي أداوي جراحنا
فجروحَ الهوى عِلَلْ

جاوبَ الصبحُ هاك فخذْ
وارتشفْ بسمةَ القُبلْ

يا رُضابا من اللمى
وارتشافا بلا كَلَلْ

إسقيا قلبيَ الذي
حلَّ بالحبِ وارتحلْ

هامَ يرجو وصالها
"صامَ للّهِ وابتهلْ"

وصلُ خِلٍ بخلهِ
أصدقُ الحُبِ ما وصلْ

فاتنُ القلبِ لُمّني
بينَ جفنيْكِ والمقلْ

هدهديني على الرُبا
واغمريني بلا وجلْ

عانقيني وبددي
غربةَ الشوقِ والمَللْ

واكتُبيني كقصةٍ
للوجودِ الذي سألْ

وانثريني على الورود
رونقاً جلَّ أن يُملْ

يا ورودًا من الخدودْ
ربّتيني لكي أصلْ

للمُنى فالمُنى خلودْ
غايةُ القولِ والعملْ

بينَ نهديكِ واحتي
جنةُ الصبِ والظُللْ

فالْبسيني على الضيا
والْبسيني الضيا حُللْ

زمّلي الحُب بيْ وبيْ
يخلدُ الحبُّ كالأزلْ



غرباء.. عبدالعزيز البتيك

ذاتَ حبٍ وعلى مقربةٍ من منزلةِ العشق ،بدأت قصتُهما ، بل قصَّتُها وحدها ،لم يكن متعلّقاً بها بقدر ما كانت تحبُّهُ وتهيمُ فيه وفي شخصيَّته .. كان يظنُّ أنَّ حبَّها لهُ مجرَّد علاقةٍ عابرةٍ ستضيعُ بين زحمةِ العلاقاتِ الكثيرة جداً في هذا العصر ، وستنتهي بمرور الأيَّام ، لكنَّها كانت صادقةً كما ينبغي ، ولم تفكّر يوماً أن تُمارسَ لعبةَ الخيانة بعد الحب على أيِّ رجل .. تزوَّج وأعلنَ ارتباطهُ بفتاةٍ اختارتها لهُ أمُّهُ كما يحصلُ في أغلب مجتمعه ، لم يكن يعرفها إلا من وصفِ والدته لها ، مرَّ شهر ولم تعرف حبيبته الأولى بالخبر .. أرسل لها رسالة نصيَّة تُشعرها بذلك ،لم تنصدم حين علمت بالخبر ، بل أمسكت قلمها وبدأت سرد روايتِها الأولى التي عنونتها بـ" يصبحون غرباء" وكانت مقسَّمة في عدةِ فصولٍ تحكي قصَّتها معهُ منذ بدايتها ، كان الفصل الأول بعنوان " رسالة لن تصل " وجهتُها هو .. تقول لهُ فيها : ما لا شكَّ فيه أنَّ رسالتي لن تصل إليك أبداً ، لكنكَّ تحدثتَ معي ذات مرةٍ عن اتصال قلبي الحبيبَين حتى وإن غابت أجسادهما ، لستُ حبيبتك الآن و لا أعلمُ إن كنتَ تسمعني الآن أم لا لأخبرك كيف ابتدأنا قصتنا ، وكيف انتهينا منها ، هاهي نهايتُها قريبة جداً ، سأسطِّرها في روايتي هذه التي آملُ أن تصلَ إليك أول إنسان كي تقرأ قصتك من جديد علَّها تُولِّد لديكَ حاسَّة الشعور بالذنب ، فتعود وتعتذر لي عن كل ما بدَر منك، وحينَها لن أقبل منك أي اعتذار طالما ونحن قد أصبحنا غرباء ، ولا يعرف أحدنا الآخر ..



الحبُّ الخَالِد ، عبدالباري الصوفي

حين قالت إنَّ قلبي واقفٌ
قال قلبي بَوح عِشقي قد وَقَ
طارَ عقلي فوقَ شوقي عابرًا
نحو خَدَّيْها رسُولًا مُزلِفَا
قابلَتْهُ في زَهَا أعيَانِها
يخجُلُ الرَّمْشِ المَرفرِف إذْ حَفَا
رشفةٌ مِن ثَغرِها قد أغدَقَت
عيْش عُمري في قَناهَا فَرَفَا
اقتَرَى شَوقي رَوَاهَا وَاسِلا
فاقتَنَى منها رخَاءً رَانِفَا
نفحةٌ مِن حُسنِها لو أقبَلَت
تُشبِه الهيفَاء تَسبي الوَاصِفَا
حمْدَلَ القَلبُ المُقَاني حضنَهَا
وارتَوَى الحُبّ المُقَفَّى واكتَفَى

ياحبيبِي قد وجَدْنا سُعدَنَا
هائِدًا بيْنَ التَّلاقِي عَاكِفَا
يحلُمُ الآتِي ويَدعُو جمعَنَا
يذكُرُ الماضِي فيُمسِي رَائِفَا
مَن لقَلبي مَن يُداني شَوقَنَا
غير عِشقٍ مِن فؤادِي حَالِفَا
هل سَيكْفِي عُمْرُ عُمْرِي كُلّهُ
كي يُسَاني عِشقَها لو حَارَفَا
لسْتُ أدري كيف أُثْنِي ذِكرَهَا
نَبْضُ قلبِي في هُدَاهَا رفْرَفَا
لو أثَارَ الطَّرفُ منها اقْتَرِبْ
أسْرعُ الشَّادِي بقلبِي عازِفَا
هَيْتَ لِي منها رَخَاءً زاهِرًا
يرْوِني دومًا هنَاءً مُتْرِفَا
كُلّ سَاعَاتِي تُهَاتي لُطفَهَا
فَلْيَقُولُوا أنَّ قَلبِي قد هَفَا



رسالة لمرآة الروح
مهند الجرباني

أفتقدك بكل ما أوتيت من بعد .. في الواحدة صباحاً من كل يوم أُلقي بقايا جسدي المتهالك على صليب فراشي البارد و الخالي من أي مشاعر إنسانية . في هذه الأثناء أحاول أن أنسى يومي السيء بدونك أصلب كالمسيح على أمل المعجزة، أضع رشة عطر و أرتدي أجمل ملابسي ، من ثم أقرأ اسمك ثلاث مرات و أنام علّي أن ألقاك في مثل هذه الهيئة التي لا ترضي أي امرأة في الكون سواك يا حبيبتي فالحب يتجاوز عن كل شيء سيء مثلي.. أنا متأكد بأن الحلم سيكون السبيل الوحيد للقاء أرواحنا بعد كل هذا البين، أغمض عيني اليمنى فتحترق اليسرى بشعاع خيالاتك أنطق اسمك فيورق قلبي رغم الشتاء أنفاسي تتلاشى و دقات قلبي تتسارع و أبدأ في العودة للحياة بممارسة طقوس الموت المؤقت اللذيذ و أخيراً انطفأ قلبي و في الحلم التقينا تحت شجرة صفصاف كبيرة ساعتها نسيت كل السوء الذي أصابني بدونك و الآن سأعود بفضلك جميلاً و لكن لا ، ما الذي يحدث ؟ انتهى الحلم سريعاً و حتى دون حديث هذه المرة ، تباً للشتاء ، لقد انتهى الحلم و انتهى كل شيء جميل على وقع نافذة مفتوحة تجلدني بمائة و أكثر .. لأنني على حد زعمهم كنت في حالة سُكرٍ مزرية



لن تلقَ جوابا!

سكينة شجاع الدين

تغاب أنت عن حرفي تغابا
وطب نفسا ودع عنك السرابا
أنا والعشق في الحرف ارتجالٌ
دع الأشواق ترويك الرضابا
تغاب حين ترديك الأماني
ويسكن منك في الكبد التهابا
يغطي واحة الأشجان فينا
ويكتب من مواجعنا كتابا
إذا لم في الهوى تحيا كريما
بدمع العين لن تلقى جوابا
تمادى القلب والعشاق تشقى
بنوح الحرف والحزن استجابا
تغاب أنت للعشاق دهر
به الآهات لا تجدي اضطرابا
فمن يشقى بحبٍ ليس يرقى
إلى الإخلاص لن يلقَ عتابا
دروب الحب ترويها قلوبٌ
وهذا الحرف يستهوي الشبابا



ليتك لم تأتِ!

كوثر الذبحاني

ليتك لم تأت فحرائق القلب التي ظننت أنها قد انطفئت أشعلت مجددا أشعلتها بنظرة عينيك التي لم أتمالك نفسي حينها رأيتها تشتعل هي الأخرى ندما ، نظراتك التي آسرتني في لحظة ما ، عندما كنا على موعد مع الأحلام ، على موعد مع أنت وأنا ، هي نفسها من أرهقتني وأتعبتني وقتلت ابتساماتي هي الآن. ها هي الآن ترميني غيمة عالقة في فم طفل قيده العطش فلا هي أمطرت ولا هي أقلعت من سماوات الخذلان . لم أتيت ؟ كنت أظن أنني قد وقعت في حب أناس وأناس مروا من بين جوانح الأيام لكني آمنت أني لن أعشق سواك ، بعثهم الله على حين غياب ليخفف عني ألم الشوق ، لأعطيهم أحرف كانت بعض أنت ، لأتخيل أني قد غرقت في هذه الحياة ولم تعد إلا مجرد رقم من ضمن الأصفار التي مرت . قد تتجسد الذكرى أمامنا بكل حقيقتها ، بكل عنفوانها ، بكل تجلياتها فينا ، تتحقق مرة أخرى بأنت، كتلك اللحظات التي تمر ونظن أننا قد عشناها سابقا بكل تفاصيلها ، آه .. لمَ أتيت ؟

موت آخر

مروى حمود

لأول مرة أمسك بقلمي وأنا أعرف جيداً عما سأكتب..
سأكتب لكَ عن موتي الأزلي عن حبٍ عاش في روحي منذ طفولتي ولأعوامٍ طويلة لعشرةِ أعوامٍ ثم مات ومتُّ أنا معه..
لتأتِي أنتَ وتُحي بعضاً مما مات بداخلي، لأشعر بأنك منقذي، وبأن الله أرسلَك لي لتعوضني عن كل ما فات..
سعدتُ كثيراً بكَ ظننتك منجاتي، وبداية جديدة لي..
ظننتكَ رجلاً مختلفاً، وبأن ما سيجمعنا سيكون مختلفاً..
آمنت بكَ بعد كفري بكل شيء، وثقت بكَ بعد أن أقفلت كل أبوابي بوجهه الريح، والبحر وحتى الشمس..
أعدت ترتيب أولوياتي وكنت أولها وآخرها، بنيت أحلاماً من جديد تتركز عليك، وعلى ثلاثة أطفال أطفالنا.!
ولكن كل شيء كان مجرد سراب وهاقد مت للمرة الثانية ومات كل شيء..
ولهذا لم يعد بوسعي إلا أن أكرهك كل الحب الذي أعطيته لكَ والذي كان بأعماقي سيتحول لسوادٍ قاتم وظلام..
سأكرهكَ أكثر مما قد أحببتكَ، سترافقكَ لعناتي فوق الأرض وتحتها..
قتلتني، وقتلت أطفالي وكل أحلامي..
ولن أسامحكَ أبداً..
ومن سيسألني عنكَ سأقول له بأنكَ متَ كما هو واقعكَ بقلبي يا فقيدي اللامرحوم من قلبي..



فاتحة الليل

أمين الملحاني

في السطر الأول من فاتحة الليل
خلع "كيوبيد" رداء العتمة عن عينيه ،
تنصل عن دعوته بوحدانية الحب ،
آمن ألا استنساخ لـ" الماموث " ،
وألا عين للتوهان ..

في السطر الثاني من فاتحة الليل
مات كيوبيد! ،
جوليت تقص ظفائرها لتحررنا من تلك الصلوات اللاتي نرفعها استجداءً للشمس،
الكل هنا يتأبط خوف تحقق وعد كيوبيد المشؤوم ، كشف السر المدفون لرغبتنا حبات القمح .

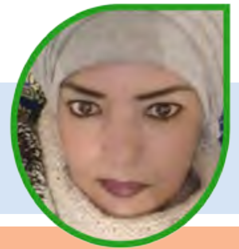
في السطر الثالث من فاتحة الليل ،
حشد لنساء مدينتنا يتقاسمن الخصلات ،
يلهجن بتعويذتهن بملء الصرخة
"كيوبيد" لا يموت !
اللعنة على جوليت!

في السطر الرابع من فاتحة الليل ،
زعيم الحارة يخطب في جمع للمكسورين ،
الموت للتفاحة حين تناول آدمنا منها ،
و الموت لشجرتها الملعونة حين ينام "نيوتن" تحت ظلالها،
الموت لها !
الموت لها!

في السطر الخامس من فاتحة الليل ،
تناقش حواء العلم رسالتها الموسومة " سر التفاحة جاذبية و سقوط " ،
تمجد فيها مذاق التفاح ،
تصف تدلي ثمرتها ،
كل الجمهور تحور عن آدميته كف و فم و لسان.
في السطر السادس من فاتحة الليل
لم أفقه من كل المكتوب سوى كلمة "آي فون " ،
و إشارة كاتبه إلى تفسيرٍ في الهامش ،
لا سطر آخر ،
لا هامش ،
"جزء من الليل مفقود"

———

كيوبيد : إله الحب عند الإغريق يرمز له بشكل طفل أعمى له جناحان و سهم .
الماموث : حيوان منقرض أشبه ما يكون بالفيل عاصر الإنسان الأول .



«عذب»

رشيدة الزهراوي

غبت وتأتيني ..
معتذرا،
عجلت بخريفي
والربيع عند قدميك
يتفتح أزهارًا،
استنفدت محصول الصبر
عندي،
والسنابل على أناملك
تثمر، أشتاق لمرآك اشتياقي لوطني!!
فيك حريتي،
وأنت السجن والسجان،
تسقيني الحزن بالسلال
والمكيال،
أبكي وتمسح دمعي،
أنت حنيني تحتضنني كصبحي فيك
شعيعات الفجر، وأنت غروبي،
وأنت غسقي،
أنت العواصف
وأنت الغبار والمطر!

صوتك ترانيم الأحزان ،
وأنت لحني في الفرح..
أنفاسك نسيم، وما أرنو إليه في القبل،
فيك غموض البحر
وقسوته، وراحة النفس تداوي علتي،
وأنت جرحي
كلما أندمل على يديك ...
يتجدد!!
أهجوك بحروفي،
وأنت القصيد، منك الالهام
وللقافية أكمل..
إن غبت ...
هجرتني الكلمات،
وإن حضرت ..
هاجت الأوراق والقلم،
غب واحضر كما شئت
فحضورك عذب
وغيابك أعذب ،
مللت ...
وأظن الحياة بدونك أجمل!!



معزوفةُ البوح

محمد مطيع

معزوفةُ البوحِ ياروحَ الصباباتِ
بانسمةَ العطرِ في شعري وأبياتي
كم سطرتك حروفي للدنا ألقا
يشع حبا جليلا في مداراتي
أبحرتُ والعشقَ يحدوني لها طربا
سفيني الطهرَ أشواقي شراعاتي
عشنا على الغيم أقمارا تقدسنا
روحُ الجمالِ وانفاسُ المسراتِ
يساقطُ الحبُ من غيماتنا عسلا
من أغنياتِ .. وآمالٍ لذيذاتِ
مدائنُ الضوءِ جزءٌ من توهجنا
تبارك الضوءُ ياعطري وباقاتي
ما أجملَ الصبحَ في عينيك سيدتي
وأروعَ الليلَ يا خمرَ المساءاتِ
لو يعلم الناسُ مافي الحبِ من
وجعٍ ومن أنينٍ وآلامٍ وآهاتِ
ومن بعادٍ ومن شوقٍ ومن سهرٍ
ومن جراحٍ وعشقٍ واحتراقاتِ
لأوهموني بأن الحبَ محض سُدىً
وادخلوني وحبي في الخطيئاتِ

كل اللذاذاتِ تفنى يا معذبتي
ووحده الحبُ موصولُ المِلذاتِ
للجرحِ طعمٌ لذيذٌ في محبتنا
يالذةَ الجرحِ داوي لي جراحاتي
مشاتلُ الحرفِ يبكيها الغيابُ دما
والنأي يكوي بياني واستعاراتي
كوني كما كنتِ قلبٌ لا يغيره
قبحُ الزمانِ ولادنيا الحماقاتِ
عودي ..لنجني ثمارَ الضوءِ زنبقةً
وسنبلاتُ قصيدٍ ياطموحاتي
صلي معي العشقَ موالاً..وأغنيةً
وفردوسِ الكونِ .. انداءً وجناتِ
"الحبُ بوصلةُ العشاقِ إن فطنوا
لسره ماتشظى الحبُ"مولاتي
الحبُ نسمهُ فردوسٍ تؤنسنا
وكرنفالُ حياةٍ وابتهاجاتِ
من يوقفُ الحبَ نهرُ اللهِ في دمنا
ما أعذبَ الحبَ من نبع السمواتِ



غمازة الخد

محمد النجار

أَهْوَاكِ يَا مَيَّاسَةَ القَدِّ
وأَذُوبُ فِي غَمَازَةِ الخَدِّ
فُوحِيْ عَبِيرًا فَوْقَ أخْيِلَتِي
و تَضَوَّعِيْ يَا رِيحَةَ النَدِّ
أَهَوَى وِصَالَكِ يَا مُعَذِّبَتِي
لَا تَهْجُرِي فَالهَجْرُ لا يُجْدِيْ
قَلْبِي تَعَلَّقَ فِيْكِ يَ امْرَأَةً
تَخْتَالُ بَيْنَ الجَزْرِ وَالمَدِّ
يَا مَنْ تُذَوِّبُنِيْ بِنَظْرَتِهَا
أَرجُوكِ لَا تَتَعَمَّدِي صَدِّيْ
عَيْنَاكِ مِنْ تَحْتِ اللثَامِ بَدَتْ
_يَا حُلْوَتِي _ كَالصَارِمِ الحَدِّ
بِاللهِ كَيْفَ لِعَيْنٍ فَاتِنَةٍ
تَغْتَالُنِيْ وَالسَيْفُ فِي الغِمْدِ
«يَا بِنْتُ» إِنْ جَاءَتْ رَسَائِلُنَا
أَرْجُوْ بِحَقِّ اللهِ أَنْ رُدِّي
رُدِّيْ عَلَيَّ الرُوحَ يَ امرَأَةً
قَالَتْ لَهَا الشَمْسُ: اطْلَعِيْ بَعْدِي



إليكِ أكتُب ..

علي باعوضة

أمّا قَبل :

منذُ مُدّة وأنا أُحاولُ أن أُصيغ لكِ سِوارًا من أحرفٍ يُحيط بقلبكِ كُلما راودهُ الشّوق ليُخَفِّف عنكِ وَطأته، وَلكنني ضَلَلتُ فترةً عاجزًا.. لا أدري هل لِفرطِ الشّوق تأثيرًا عَليَّ أم أن الأحرُف التي تليق بكِ لَم تُخصّب في رحم المُخيّلة بعد ..؟!

أمّا بعد :

الآن أجدُ اللحظة مُواتية لعزف مقطوعةَ حُبٍ على هيئة كلمات مَسرَحها قَلبي والعازفُ أنا ، وأنتِ الجمهور، الآن أجدُ اللَّحظة مواتية لأن أضَع عَلى قلبكِ قِلادة مُرصّعة بماسات مِن الشّوق والحَنين ، وَفي أسفل القِلادة فَصٌّ - صَغيرٌ بِحجمه - كَبيرٌ بِمعناه مَكتوبٌ عليه " أُحبكِ "

أنني بِبُعدكِ مَبتور الجَناحين كُلمّا هَزّني الشّوق لِأُحلّق في سَماء الحُب لم أَستَطِع ، وفي كُل مَرة أرَى أَسرابًا من العُشّاق يُحلّقون وَيعودون فَرحين كَجيشٍ عَاد مُنتَصِرًا من مَعركَة حَامية الوَطيس ، أمّا أنا فأعود أجُر أذيال الخَيبة تَاركًا قَلبي هُناك يُراقبهم وَكُلّهُ أملٌ بأن يلمحكِ هُنا أو هُناك ، فلا أحد، فَيلحقني ويَنظم لأُمسية الفقد البائسة التي أُقيمها كل مساء.

إن المَعارك أنواع وإن أقسَاها وأمرّها " معارك القُلوب " حَيثُ يكونُ المَيدان داخلك لا أحد يعلم شيئًا، سوى أُذنيك التي أدمنت سماع أصوات سيوفُ الحنين وَهي تَضرب الأوردة بلا هوادة ، لا أحد سواك مَن يَرى منجنيقَات الشُّوق وهي ترمي بحممها عُمق الفؤاد ، والمُحزن في هذهِ المعارك أنّك لا تَخسر فيها ولا تَفوز ، فأنَّى لفؤادٍ أحب بصدق أن يتقبل الهَزيمة وفي الوقت ذاته أنَّى لَهُ أن يَحتَفل بالنّصر وأنتِ بَعيدةٌ عَنه ، إنَّهُ يُمنِي نفسهُ كُل لَيلة بأن يَنتصر ذات يوم،

ولكن لن يَرفع راية ذاك النصر ويُنهي الحرب سواكِ ،

فهلّا أتيتِ قَريبًا لتطفئي نيران حربٌ مُستَعِرَة لا ضَحية فيها سوى قلبٌ أحبكِ بصدق .. فهل يستحق بأن ينتصر على اعدَاءه " الشّوق , البُعد , والحنين " أم أنكِ ستتركينهُ هَكذا حتى يَهلك ..؟!!



قصائد المراكز الثلاثة الأولى في نشاط أكمل البيت:
«يا غربة سكنت في الروح والجسد
الهم مزقنا والروح في تعب»

المركز الأول
جوزيف إيليا

ماذا أقولُ   فمي ما عادَ يُسعِفُني ؟
وإنّني مُثْقَلًا أمشي على رُكَبي
فلا تَسَلْ يا مُحِبَّ الأرضِ عن دمِنا
قد غابَ مُنْطمِسًا في سُعْلةِ التُّرَبِ
ولمْ يعُدْ صوتُنا حيًّا لنُطلِقَهُ
في وجهِ مَنْ جاءنا بالقيظِ والّلهَبِ
هذا الغريبُ محا آثارَنا وأتى
إلى فضاءاتِنا يَلْوي فمَ السُّحُبِ
يدوسُ أشياءَنا   بالقَيءِ يرجُمُنا
وفوقَ أكتافِنا ألقى حصى التَّعَبِ
تجُرُّنا يدُهُ   للموجِ   يكسِرُنا
وللرّياحِ   تُرينا   جُثّةَ   الطَّرَبِ
ياللزّمانِ   وقد   زادت   حرائقُهُ
يُذيقُنا نارَهُ   مِنْ صرخةِ الغضَبِ
فهل   سيأتي   زمانٌ   آخَرٌ   عَبِقٌ
بما   نُحِبُّ   مِن الأنسامِ والُّلعَبِ ؟

المركز الثاني
محمد العبدلي

(ياغربة سكنت في الروح من جسدي
الهم مزقنا والروح في تعب)
ما مرَّ يومٌ و قلنا أنْ عسى غدُهُ
يكون مطلعُهُ فراجةَ الكربِ
إلا وَددْنَا بأن الشمسَ ما طلعت
به علينا وأنِّ الأمسَ لم يغِبِ
أحلامنا لم تكن في غير موضعها
حتى تصادر في أثوابها القُشُبِ
نبوءة الفجر عن ّكُهَّانِ من زرعوا
هذا الدجى جسَّدَت أعجوبة العجبِ
لكنها قَرعتْ إيماننا فنمَتْ
من طين تربته في موضعٍ خَصِبِ
ِناءت بكلكلها أيامنا فمشت
بها يبابا كثيفا فاقعَ النسبِ
كل الجهات بلون واحد صبغت
به والواننا في النار لم تذبِ

المركز الثالث

(ياغربةً سكنت في الروح والجسدِ
الهم مزقنا والروح في تعبِ)
والليلُ يسرقُنا من خلفِ وجهتِنا
ويحشرُ الآهَ في الأحشاءِ كاللهبِ
والصمتُ يغتالُ فينا لحنَ أغنيةٍ
بيضاءَ ألحانُها من قبلُ لم تغبِ
ذابت على شفةِ الأحزانِ ضحكتُنا
والحزنُ في شفةِ الأيامِ لم يذبِ
كأنَّ واقعَنا في ثقبِ إبرتِـهِ
تقوقعت زحمةُ الأوجاعِ والكُرَبِ
نمرُّ فوقَ صراطِ الحلمِ .. يقذفُنا
وهمُ المساراتِ في أحضانِ منقلبِ
حتامَ يا وطني نقتاتُ غربتَنا
وكم تطاردُنا مأساةُ مغتربِ ؟



مخرجات الحلقة الأول من نشاط «شعراء في قصيدة»

وتدنو من جلالك أمنياتي
فجودي بالهناء وبالفراتِ
حذيفة فرحان

ومدّي جسرَ أحلامي المُشَهّى
لتحلو في شفاهِك أغنياتي
وضاح حاسر

وقولي لي بصوتك رُبَ قولٍ
يعيد من الشقاوة ذكرياتي
محمد ثابت

وكُوني لي كأغنيةِ الصباحِ
أرددها فتشرقُ أمنياتي
محمد أبو نصير

أنا الحُبُ البريء فزمّليني
بعيْنيكِ الجميلةِ يا حياتي
صلاح الأغبري

وفي عيْنيكِ تخضلُ الأماني
وأحلامي ستزهرُ مورقاتِ
يوسف الخالد الحريري

أنا قطعٌ مُبعثرةٌ تعالي
ولُمِّي الآنَ يا روحي فُتاتي
تيسير الأثوري

وفي عينيكِ تكتمِلُ المعاني
فأعجزُ عن تتِمةِ ترجماتي
مثنى يوسف علي

أنا الرجلُ الأصمُ وأنت سمعي
لساني أنت من كل اللغاتِ
محمدفؤاد الخالدي

وَجُودي كيفما أهواك حتَّى
يفيض العشق في أبهى صفاتي
عبدالحميد العامري

وحُبي قد بلغتُ بهِ نصابًا
وهذا الشوقُ يا روحي زكاتي
سهام الباري

بلا وطنٍ أعيشُ أنا فكوني
لقلبي موطنا يحوي شتاتي
أبوفارس المخلافي

ومُدي لي بكأسِ الحُب مدي
فكم رتلتُ في فمكِ صلاتي
عبدالرحمن المكش

صليني وانفخي في الحبِّ روحًا
لكي تُحييهِ من بعدالمواتِ
عبد المجيد الجميلي

لتقتبسَ الورود لغات عطري
وتخْلُدَ في غرامك ذكرياتي
علي محمد المهتار

و إن لم تعطفي يوما" فمُرّي
على' قبري ليهدأ بي رفاتي
عبيدة الكيالي

فهذا القلب رفرف مثل طير
ليبحث عنك في كل الجهاتِ
أسامة أحمد الغبان

وأرضى من وصالكِ في حياتي
منَ اللهِ ومابعدَ المماتِ
بسام علي سليم

أعيديني إليَّ مِنَ افتقادي
ولُمِّيْ فيكِ شملي من شتاتي
محمد صالح العبدلي

وَفِي عَينَيكِ مَوجٌ كَم لفَانِي
غرِيقا بِتُّ أبحثُ عَن نجَاتي
البراء القاضي

فشهدك بلسمي والثغر طبي
ومن عذب اللمى صُبي دِواتي
منصور السلفي

وفي أهدابكِ العذراء شهدٌ
و أعزفُ في شفاهكِ أغنياتي
عصماء محمد

كتبتُكِ في سطورِ الحُبِ نصاً
وفاتحةَ الكتابِ أيا فَتَاتِي
محمد المهدي

و في دنياكِ قد أطلقتُ روحي
تجُوب الآن في كل الجهاتِ
ياسين السامعي

ظمئتُ إلى اللقاءِ فهل تجودي؟
بعذبٍ من شفاهك يافراتي
علي مشبي

ألا يا نارها كوني سلامي
ومعجزتي بدنيا المعجزاتِ
مهند الجرباني

وكُوني واحة القلب المعنى
يكن للروض قطرا هاطلاتِ
منصور السلفي

أيا من حُبهُ يُحيي رفُاتي
ويبعثُني وينفخ في نواتي
سبأ البعداني

فهلّا تقبلينَ حروفَ شعرٍ
مرصعةٍ بحبِ الباسِمَاتِ
أمل الابراهيمي

رَأيتُ الدِّفءَ فِي جِفنيَكِ حقاً
فتَغمُرُنِي اللَّذَاذَةَ فِي سُبَاتِ
ياسر الصالحي

فعيشي وسكني داخل عيوني
فحبك نور أعياني وذاتي
ابو حازم الهندوانه

على شَبَّابةِ الآمالِ ثغري
فَأنفُخها بروحِ الأمنياتِ
زينب الحداد

رُمِينا في الغرامِ بكُلِّ صخرٍ
فماتَ الحبُّ منْ حجرِ الرُّماةِ
يوسف الحميري

وفِي أنسَام حُبِّك إبتِهَالٌ
بِأعمَاقِ الفُؤاد أرَى صَلاتِي
عبدالباري الصوفي

واحة العدد

إعداد: مروة صالح

كتاب ((سما))

اسم الكتاب: كن بخير تأليف: عائشة العمران



الكتاب طبع في العام ٢٠١٧م، الطبعة (٢٢)، عدد صفحاته(١٤٤) صفحة.
يحتوي على ستة فصول، وفيه إهداء، ومقدمة، وفهرس، ومواضيع مختلفة بأسلوب متنوع، بدأته بآية، حديث، مقولات من جنسيات متعددة، وخلاصة لكن موضوع بفقرة موجزة وشاملة.

الفصل الأول: كن بخير من الداخل...
أسردت الكاتبة فيه عناوين فرعية وفصلت في الحديث عنها تارة بأسلوب قصصي وتارة بأسلوب وصفي. ووضحت أهم طريقة لتكون بخير من الداخل بالقرب من الله، وبالتغيير للنفس ومحاولة سلك طريق السعادة، كما أشارت لضرورة مواجهة الواقع وعدم الهروب منه، والهروب من سجن النفس وتقوقعها في إطار محدود.

الفصل الثاني: كن بخير في مواجهة الحزن.
ناقشت الكاتبة في هذا الفصل أسباب سيطرة الحزن و أوعزت ذلك لكثير من الأمور كعدم حماية أنفسنا من الحزن، رفضنا للمقاومة يجعل الحزن يسيطر علينا، الاستسلام للحزن، وكتبت المؤلفة العديد من الطرق المناسبة للتخفيف من الحزن.

الفصل الثالث: كن بخير فالفرج قريب.
أشارت الكاتبة لأمور تبشر بالتفاؤل والأمل وعدم اليأس، وحسن الظن لاقتراب الفرج والتمسك به حتى وإن اشتدت الابتلاءات.

الفصل الرابع: كن بخير وحافظ على نفسك.
أشارت الكاتبة لمسامحة النفس وحبها وشغلها بالمفيد حتى لاتتحول لنفس مريضة أومكتئبة.

الفصل الخامس: كن بخير مع الآخرين.
ركزت الكاتبة على ضرورة الاعتماد على النفس وعدم التواكل على الآخرين، وأشارت لنقطة مهمة وهي عدم التسول بالحب والتي يبحث عنه الجميع لكنه ويبذل جهده للحصول عليه من أشخاص بأعينهم، وقد يقدم له من أشخاص لا يعطي لهم أي بال.

الفصل السادس: كن بخير ومارس مهارات السعداء.
أبدعت الكاتبة في ذكر مهارات تعين على السعادة في حياتنا، وتعد مهارات سهلة التنفيذ إن قمنا بتنفيذها.

الكتاب ممتاز جدًا، من عنوانه حتى آخر صفحة فيه، حيث استخدمت الكاتبة أسلوب مشوق في عرض المواضيع (الهروب من السجن_ الحل الوسطلا تتسول الحب لا تبع بيتك وسط العاصفة_تستمر الحياة...)، وتنويعها للعناوين الفرعية باستخدام بعض من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية، والأمثلة العربية والغربية وكذلك طرحت بعض القصص المختلفة، كما يتميز بمهارة الغلق حيث تختم المؤلفة كل موضوع بشكل موجز وبعبارات مختصرة، وكذلك طريقة الكاتبة في التقسيم كونه أول كتاب لها هذا يعد شيء ممتاز، ويجعلنا نترقب الإصدار التالي للكاتبة.

طرفة أدبية

كان لأبي الأسود الدؤلي جارا متطفلا لايأتيه إلا وقت الطعام فيأكل ما بين يديه ولا يترك له شيئا , وكان من طبيعة هذا المتطفل أن يشد أبا الأسود لكلامه وهو ينشغل بالأكل فطن أبو الأسود إلى نيته، فأتاه مرة وهو يتغدى في السوق , فجلس المتطفل بجانبه وسلم عليه فرد أبو الأسود السلام ,
ثم قال له : إني مررتُ بأهلك
قال أبو الأسود : كذلك كان طريقك
قال : وامرأتك حبلى
قال أبو الأسود : كذلك كان عهدي بها
قال : فقد ولدت
قال أبو الأسود : كان لابد لها أن تلد
قال : ولدت غلامين
قال أبو الأسود : كذلك كانت أمها
قال : مات أحدهما
قال أبو الأسود : ما كانت تقوى على إرضاع الاثنين
قال : ثم مات الآخر
قال أبو الأسود : ما كان ليقوى على البقاء بعد موت أخيه
قال : وماتت الأم
قال أبو الأسود : ماتت حزنا على ولديها
قال : ما أطيب طعامك !
قال أبو الأسود : لذلك أكلته وحدي و والله لاذقته يا متطفل.

فائدة لغوية

في السير والنزول في أوقات مختلفة من كتاب: فقه اللغة للثعالبي :

إذا سَارَ القَوْمُ نَهَاراً وَنَزَلُوا لَيْلاً فَذَلِكَ التَّأوِيبُ .

فإذا سَارُوا لَيْلاً وَنَهَاراً فَهُوَ الإسْآدُ .

فإذا سَارُوا مِنْ أوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ الإدْلاجُ .

فإذا سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيلِ فَهُوَ الادِّلاَجُ

فإذا سَارُوا مَعَ الصُّبْحِ فَهُوَ التَّغْلِيسُ .

فإذا نَزَلُوا لِلاسْتِرَاحَةِ في نِصْفِ النَّهَارِ فَهُوَ التَّغْوِيرُ .

فإذا نَزَلُوا في نِصْفِ اللَّيْلِ فَهُوَ التَّعْرِيسُ .



مؤسســة ثقافية (أدبية، فنية) تهتـم بإبراز مواهب الشــباب الثقافية والعنايــة بالموروث الثقافي وخلق بيئة تشــجع على اســتمرارية الإبداع وتســهم في صقل المهــارات الإبداعية من خــلال ما يلي:

*- توحيــد الجهــود وتوجيه الطاقات الشــابة وتنظيمهــا وفقاً لآليات مؤسســية نحو تحقيــق الهــدف المتمثل في خلق هــذه البيئة.

*- الرعاية الإعلامية للإبداع الثقافي لدى الشــباب واســتحداث القنوات الإعلامية التي تــبرز نتاجهم الإبداعي.

*- إطــلاق ملتقيات ومنصات تفاعلية تســهم في تلاقــح الأفكار وصقل الموهبة وتعميــم الفائدة وترســيخ قيم العطاء.

*-إقامــة الفعاليات والأنشــطة و النــدوات الثقافية وإعــداد البرامج التثقيفيــة والتدريبة.

منصاتنا الإعلامية:

١- موقع سما للثقافة والإعلامي:
موقع ثقافي على شبكة الإنترنت(www.samamagazine.net).

٢-مكتبة سما:
مكتبة كتب إلكترونية مجانية(e-book.samamagazine.net)

٣-مجلة سما: مجلة(pdf) ثقافية دورية شهرية.

٤-ملتقيات ومنتديات على مواقع التواصل:
*-فيسبوك: منتدى سما للآداب والفنون [مجموعة فيسبوك]:
https://www.facebook.com/groups/samamagazine/
*-صفحة مؤسسة سما للآداب والفنون [صفحة فيسبوك]:
https://www.facebook.com/samamagazine١/
*-مجموعتي(فضاءات، الرئيسية) على واتساب.
*- قناة مؤسسة سما للآداب والفنون على تليجرام:
t.me/samamagazine

أنشطتنا:

تســتحدث المؤســســة العديد من الأنشــطة الدورية و الآنية وتســعى مــن خلالهــا إلى تحقيــق الأهداف التــي مــن أجلها أنشــئت، من الأنشــطة المقامة حاليا:

*-النصوص الذهبية :
نشــاط أســبوعي لاختيــار أفضــل النصــوص الأدبية المشــارك بها من قبــل الأعضاء.

*- نشاطي أكمل البيت / بصمة كاتب:
أنشطة أدبية مسابقاتية تفاعلية.

*-شعراء في قصيدة : نشاط شعري تفاعلي.

*-جواهر النقد الأدبي: نشاط أدبي نقدي تفاعلي.